

فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة

إعداد

آمال جريس عيسى جريسات

إشراف

الأستاذ الدكتور راتب السعود

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراة فلسفة في التربية، تخصص الأصول

والإدارة التربوية

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

شباط 2011م

ب.

انتقويض

أنا أمال جريين عيسى جريسات أفض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي
للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: أمال جريين عيسى جريسات

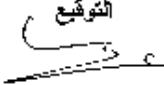
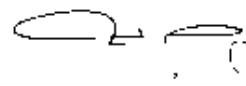
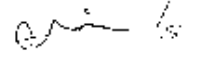

.....
.....
.....
.....

التوقيع

التاريخ

قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتورة الطالبة امان جريين عيسى جريصات بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠١١
و عنوانها: قاعدية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة
وقد أُجيزت بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٢٠١١م.

التوقيع		أعضاء لجنة المناقشة:
	رئيساً	الدكتور عاطف مقابلة
	عضواً	الدكتور أحمد الكيلاني
	عضواً	الدكتور عاطف بن طريف
	عضواً ومشرفاً	الأستاذ الدكتور راتب السعود

الإهداء

إلى من دفعوني نحو النور بإصرار و عزيمة و جعلوا دروبي منيرة برضاهم

إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله تعالى وإلى الوالد العزيز

إلى شمسي التي لا تغيب إلى قمري في الليلة الظلماء إلى من مد يدها جسرا لي

إلى زوجي الغالي

إلى زهور أرضي و رياحينها، وشموع دربي وضياؤها

إلى أبنائي روان وعمر وجوان وعيسى

الباحثة

آمال جريس جريسات

شكر وتقدير

لا يسعني- وقد أنعم الله تعالى عليّ بإتمام هذه الرسالة - إلا أن أتقدّم بالشكر الموصول لله تعالى على ما وهبني من النعم لتعينني على شكره وعبادته، وعظيم تقديري وخالص شكري إلى معالي الأستاذ الدكتور راتب السعود الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة وتحمل العناء في تقديم النصح والتوجيه خلال مراحل كتابتها، علماً أنه كثير المسؤوليات والواجبات سواء الأكاديمية أم الوطنية والسياسية والتربوية والاجتماعية.

وكل الإجلال والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور عاطف مقابلة، والدكتور أحمد الكيلاني، والدكتور عاطف بن طريف.

كما أتقدم بوافر شكري إلى جامعة عمان العربية وأساتذتها الذين نهلت العلم من ينابيعهم الصافية، فلهم كل الشكر والتقدير، وأشكر وزارة التربية والتعليم لما قدمته من تسهيلات لإنجاز هذا العمل وتسهيل مهمتي البحث أثناء عملية التطبيق.

كما أتقدم بشكري العميق، ومحبتي إلى عائلتي التي قدمت لي السند والعون، لإكمال هذه الأطروحة وإخراجها إلى حيز الوجود.

الباحثة

آمال جريس جريسات

فهرس المحتويات

أ.....	فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة
ب.....	التفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الإهداء
ه.....	شكر وتقدير
و.....	فهرس المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الملاحق
ك.....	الملخص
ل.....	Abstract
1.....	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها
2.....	مقدمة:
6.....	مشكلة الدراسة:
6.....	هدف الدراسة وأسئلتها:
7.....	أهمية الدراسة:
7.....	مصطلحات الدراسة:
8.....	حدود الدراسة ومحدداتها:
8.....	محددات الدراسة:
9.....	الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
10.....	أولاً: الأدب النظري:
73.....	ثانياً: الدراسات السابقة:
89.....	خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:
91.....	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
92.....	منهج الدراسة:
92.....	مجتمع الدراسة:
93.....	عينة الدراسة:
94.....	أداتا الدراسة:
95.....	صدق استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي:
95.....	ثبات استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي:
98.....	متغيرات الدراسة:
99.....	إجراءات الدراسة:
100.....	المعالجة الإحصائية:

101	الفصل الرابع نتائج الدراسة.....
102	نتائج السؤال الأول.....
107	نتائج السؤال الثاني.....
111	نتائج السؤال الثالث.....
115	نتائج السؤال الرابع.....
117	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات.....
118	مناقشة السؤال الأول.....
120	مناقشة نتائج السؤال الثاني.....
121	مناقشة نتائج السؤال الثالث.....
122	مناقشة نتائج السؤال الرابع.....
124	التوصيات:.....
125	قائمة المراجع:.....
133	ملاحق الدراسة.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
124	توزع مجتمع الدراسة حسب الإقليم والجنس	1.
125	توزع أفراد العينة حسب الإقليم والجنس	2.
128	معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادةه وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	3.
131	معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادةه وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	4.
136	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	5.
138	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	6.
139	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	7.
141	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	8.
142	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبانة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	9.
143	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد العلاقة مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	10.
145	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد الأنظمة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	11.
146	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الجوانب التحصيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	12.
147	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي تبعا إلى متغيرات جنس المعلم والإقليم الجغرافي	13.

148	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والإقليم الجغرافي على درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي	.14
149	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والإقليم الجغرافي على درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي	.15
150	المقارنات البعدية لاختبار شفوية لأثر متغير الإقليم الجغرافي على البعد التربوي والبعد الاجتماعي والبعد الشخصي والأداة ككل	.16
151	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة	.17

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	استبانة الدراسة بصيغتهما الأولى للتحكيم	.1
	أسماء محكمي استبانتي الدراسة	.2
	استبانة الدراسة بصيغتهما النهائية للتطبيق	.3
	كتاب تسهيل مهمة من جامعة عمان العربية	.4
	كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم	.5

فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة
إعداد
آمال جريس عيسى جريسات
إشراف
الأستاذ الدكتور راتب السعود

الملخص

هدف هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برامج الإعلام التربوي وبيان علاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية العنقودية، مما مجموعه (775) معلماً ومعلمة في المدارس موزعين على أقاليم الأردن الثلاثة، وهي: الشمال والوسط والجنوب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتين، وهما: استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي، وتكونت من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد التربوي، والبعد الاجتماعي، والبعد الشخصي. واستبانة درجة الانضباط السلوكي، وتكونت من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: العلاقة مع الآخرين، والأنظمة المدرسية، والجوانب التحصيلية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين، إذ جاء البعد التربوي في الرتبة الأولى، وجاء البعد الاجتماعي في الرتبة الثانية، بينما جاء البعد الشخصي في الرتبة الأخيرة، ودرجة متوسطة للانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، إذ جاء بعد الأنظمة المدرسية في الرتبة الأولى، وجاء بعد العلاقات مع الآخرين في الرتبة الثانية، بينما جاء بعد الجوانب التحصيلية في الرتبة الثالثة.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برامج الإعلام التربوي تعزى إلى أثر الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الإقليم الجغرافي، لصالح كل من إقليمي الوسط والجنوب. كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة.

The Effectiveness of Educational Media Programs and their Relationship With Students' behavioral Discipline

Prepared by

Amal Jerries Issa Jreisat

Supervised by:

Professor. Rateb Al Soud

Abstract

The aim of the study was to identify the effectiveness of educational media programs and their relationship with students' behavioral discipline. Stratified random sampling was used to select the sample of the study. The sample totaled 775 teachers, distributed on the three geographical regions in Jordan: North, Center and South. To achieve the objectives of the study, the researcher developed two questionnaires; a 33 items questionnaire to measure the effectiveness of educational media programs distributed on the following domains: educational, social and personal, and a 33 items school discipline questionnaire distributed on the following domains: interpersonal relations, school discipline regulations and achievement.

Results of the study indicated that teachers reported moderate effectiveness levels for educational media programs, educational domain ranked first, then social and finally the personal domain, respectively. Teachers reported moderate levels for behavioral discipline among students; school discipline regulations ranked first, then interpersonal relations and finally achievement. Significant differences were found attributed to the gender variable. Significant differences were found due to geographical area, in favor of Center and South. A significant positive correlation was found between educational media programs and students' behavioral discipline.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

يعد الإعلام في هذا العصر - عصب الحياة، فهو الذي يبرز صورة المجتمعات، ويرصد التطورات التي تحدث في هذه المجتمعات من النواحي كافة، وله الدور الذي لا ينكر في إيضاح الوجه الحضاري للأمم والشعوب، بالإضافة إلى دوره في نشر المعرفة والثقافة بين فئات المجتمع المختلفة.

ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك الطلبة إلى الأفضل، نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير (دعمس، 2010)، وأشار جينيل (Gunnel, 2009) أن تطوير مهارات الطلبة التواصلية والاجتماعية نحو السلوك الاجتماعي المرغوب، وتنمية قدراتهم العقلية قد يتم من خلال استخدام الإعلام التربوي وبرامجه في العملية التربوية والتعليمية.

وقد بدأ الاهتمام بالإعلام التربوي منذ ظهوره في السبعينيات من القرن الماضي، عندما عقدت المنظمة الدولية للتربية والثقافية والعلوم (اليونسكو) الدورة السادسة والثلاثين، وأصدرت عدة توجيهات بشأن الإعلام التربوي من حيث مفهومه وأهميته ووظيفته وأهدافه في الحقل التعليمي (السيد، 2001).

ويهتم الإعلام التربوي بمتابعة سلوك الطلبة في داخل المدرسة وفي المجتمع، ويؤكد على ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها (Katz, 1999)، وأكد أحمد (2010) أن برامج الإعلام التربوي تحافظ على سلوك طالب العلم، والتحلي بالأخلاق الكريمة، واحترام المعلم، وحب الوالدين، والرغبة الملحة في العلم، وولائه لوطنه، والحفاظ على النظام

والانضباط المدرسي، كما ويهتم الإعلام التربوي بنقل المعارف والمعلومات والحقائق إلى كل الأفراد، ويرمي من وراء ذلك إلى تنميتهم، والارتقاء بهم والإسهام في تحقيق البناء الثقافي والفكري، وهذا يعد من أشكال التربية وجزءاً لا يتجزأ منها ولا ينفصل عنها (الضبع، 2008).

والإعلام التربوي في الحقل التعليمي هو مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة على شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مؤتمرات أو نشرات أو مسرحيات بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي (الشماس، 2004)، وأشار الذيفاني (2008) أن الإعلام التربوي يسهم في نشر الوعي لديهم وفهم الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستويين المحلي والعالمي.

وقد تنوعت موضوعات برامج الإعلام التربوي، فمنها برامج التربية الوقائية لمكافحة السلوك والعادات والممارسات غير المرغوب فيها مثل التسرب والسلوك العدواني والانحرافات الخلقية وغيرها (Shollenberger, 2007). كما أوضح دعمس (2010) أن من برامج الإعلام التربوي برامج الإرشاد التربوي المقدمة لكل من الطالب والمعلم والإدارة المدرسية وأولياء الأمور، ومنها برامج التوعية العامة مثل برامج التوعية الأسرية وبرامج محو الأمية والتوعية الموسمية.

أما عن وسائل الإعلام التربوي وبرامجه فأشار احمد (2010) إلى أن من أهمها الألعاب المدرسية، والفنون المدرسية، والصحافة المدرسية. وأشار رود (Rohd, 1998) أن المسرح المدرسي والألعاب المدرسية تعد برامج إعلامية مهمة في المدرسة تعمل على تحويل المناخ المدرسي نحو الإيجابية. كما أوضح دعمس (2010) أن برامج الإعلام التربوي تتمثل في التلفزيون التربوي، والإذاعة المدرسية، والمتاحف، والمعارض المتنوعة، والمجلات والدوريات المدرسية، والمطويات، والملصقات وغيرها.

وأشار الحمامي ورجب (2006) أن برامج الأنشطة الإعلامية المتنوعة تساعد على تحقيق التربية المتكاملة، والإيجابية التي تعتمد على الإدارة، والممارسة الواقعية، والسلوك الاجتماعي، مع الإلمام بالمعرفة الهامة، والضرورية للفرد في مجالات العلوم المختلفة، وأشار السيد (2001) إلى أن الإعلام التربوي يعدّ مجالاً حيويًا، ويجعل الطلبة أكثر قدرة على مواجهة المواقف الطارئة، والتدريب عليها من خلال التحقيقات والأحداث والحوارات التي يمر بها الطلبة مع ضيوفهم، والإفادة منها في حياتهم العملية.

وتعمل الأنشطة الإعلامية على إشباع ميول الطلبة، وتنمية اهتمامات أخرى جديدة، وترسيخ الجانب الأخلاقي والروحي والاجتماعي، وتزيد الفهم الأوسع للمشكلات البيئية والمجتمعية (السيد، 2001)، كما أشار الرفاعي (2008) أن برامج الإعلام التربوي تساعد في علاج بعض مشكلات الطلبة السلوكية والنفسية، فتعد برامج الإعلام التربوي فرصة أمام الطالب الانطوائي للخروج من عزلته ومشاركة أقرانه والتعاون معهم، كما تسهم الأنشطة الإعلامية في اكتشاف الطلبة لذواتهم، واكتساب مهارات العمل الجماعي.

وحتى تحقق برامج الإعلام التربوي الأهداف التربوية بفاعلية فإن هناك مجموعة من الأسس التي لا بد أن تعتمد عليها ومنها: التخطيط الجيد للبرامج التربوية، حيث تعد البرامج في ضوء احتياجات ومتطلبات الفئة المستهدفة، وتحديد الأهداف التربوية والإعلامية للبرامج، ومراعاة الإمكانيات المادية والبشرية، تنفيذ البرامج الإعلامية في ضوء خططها الموسوعة، مع توفير قدر من المرونة، ومراعاة إمكانيات وخصائص الوسائل الإعلامية التي تقدم من خلالها البرامج، والاهتمام بمحتوى البرامج والإشراف والمتابعة الجيدة، مراعاة التنوع في تقديم البرامج

الإعلامية والإفادة من عمليات التقويم والتغذية الراجعة التي تقدم لهذه البرامج (الشماس، 2004).
ومن أهم ادوار ومهمات الإعلام التربوي برامج التربية الوقائية والعلاجية التي تسهم في ضبط النظام المدرسي وإدارة الأزمات والمشكلات المدرسية، حيث أشار روزن (2007) أن مدير المدرسة الناجح يضع عوامل تحقيق الانضباط والسلامة المدرسية في مقدمات الأولويات التي يركز عليها كأهم السبل نحو إدارة مدرسية ناجحة، ومن المعروف أنه لا يوجد شئ يسئ إلى سمعة أية مدرسة أكثر من اشتهاها بضعف وسائل الانضباط فيها.

لقد كان الانضباط المدرسي أحد الجوانب المهمة من النظام التربوي منذ ظهور المدارس والمؤسسات التربوية (Gewertz, 2006)، ولقد تغيرت طرق فرض الانضباط المدرسي والمحافظة عليه بمرور الوقت مع تغير الآراء والنظريات النفسية والتربوية من العقاب الجسدي الذي كان مسيطراً على مجالس الضبط المدرسي والإرشاد والتوجيه النفسي كما هو في المدارس الحديثة.

ويشير الانضباط السلوكي المدرسي إلى الالتزام بالقوانين المدرسية السائدة في المدرسة (Ryan, 2007)، وأشار بلوس (Blois, 2005) أن الانضباط المدرسي يهدف إلى خلق بيئة مدرسية مناسبة لعملية التعلم، وبيئة آمنة، وممتعة للطلبة يلتزمون فيها بسياسات المدرسة وقواعدها التي غالباً ما تدور حول اللباس، والمواعيد، والسلوكيات الاجتماعية، وأخلاقيات المهنة وغيرها.

إن من أهم أهداف الانضباط السلوكي المدرسي تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بالسلوك الحسن وتعزيزها،

وتعدها بالتشجيع والرعاية والحد من المشكلات السلوكية، وتعريف الطلبة وأولياء الأمور بالأنظمة والتعليمات الخاصة بالسلوك والمواظبة وأهمية الالتزام بها (سلطان، 2008).

وتعد المدارس الثانوية التي تضم فئة المراهقين من أكثر الفئات التي تعاني من مشكلات الانضباط المدرسي، فقد أشار ثومبسون ووالتر (Thompson & Walter, 1998) إلى أن سوء سلوك الطلبة وخاصة في المدارس الثانوية أمر شائع في جميع المدارس. وفي السياق ذاته أشار ليثوود (Leithwood, 1996) أن مشكلات الانضباط المدرسي أصبحت في عصرنا أكثر مما كانت سابقاً، فيلاحظ تكرار حوادث العنف الطلابي من الطلبة على زملائهم أو على المعلمين، كما تنتشر ظاهرة الهروب والإهمال لدى الطلبة.

وأكد المرزايق (2004) على وجود مشكلات شائعة ومنتشرة بين طلبة المدارس الأساسية والثانوية في الأردن، ومن أبرز هذه المشكلات تشتت الانتباه والشرود، وعدم التركيز والتمرد، والسلوك العدواني والغش والتأخر عن المدرسة وغيرها. كما أشار غباري (2004) أن من أهم المشكلات التي يواجهها طالب المرحلة الثانوية تتمثل في مشكلات الانحراف الخلفي، والمشكلات الجنسية، ومشكلة التأخر الدراسي.

وعادة ما يتم إئثار كاهل مدير المدرسة أو مساعده بمسئولية تحقيق الانضباط المدرسي، إضافة إلى توليه مهمات أخرى مثل توفير السلامة المدرسية والإشراف على الحضور المدرسي والتقييم للمعلمين والأنشطة المدرسية المختلفة وغيرها، ومن الطبيعي استحالة قيام الإدارة المدرسية لوحدها بالتعامل مع كل هذه الوسائل المعقدة والمتعلقة بإحداث الانضباط المدرسي، إذ إنه من الضروري أن يشارك في تلك العملية كل من له علاقة بالعملية التعليمية بوساطة فرق ولجان توزع عليها الأدوار، ومن هنا يأتي دور الإعلام التربوي

كونه من أهم الفرق التي تحمل على كاهلها العديد من المسؤوليات وتأتي في مقدمتها برامج الانضباط المدرسي (روزن، 2007).

كما أشار سوليفان وكلاي وسوليفان (2007) إلى أن نجاح أية إستراتيجية لحفظ النظام المدرسي وضبط المشكلات السلوكية تتطلب تبني المدخل الكلي القائم على إشراك كل أفراد المجتمع المدرسي في الوصول إلى تطوير وتنفيذ وسائل لمواجهة المشكلات السلوكية وحفظ الانضباط المدرسي، وتعد وسائل الإعلام التربوي من أهم هذه المداخل التي تسمح لأكثر عدد ممكن من الطلبة والمعلمين والإدارة للمشاركة برامجه وتحقيق فاعليتها في حفظ الانضباط المدرسي.

ينبثق اهتمام الباحثة بالدراسة الحالية من إحساسها بأهمية الانضباط السلوكي للطلبة، في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية؛ وان هناك حاجة إلى تعاون جميع أطراف العملية التربوية في تحقيق الانضباط السلوكي للطلبة.

ومن منطلق عمل الباحثة في المجال الإعلامي فتري أن برامج الإعلام التربوي تشكل أحد مراكز القوى في توجيه سلوك الطلبة، إذ إنها قد تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الانضباط المدرسي، والحد من المشكلات السلوكية للطلبة؛ إذا أحسن إدارتها وتنفيذها.

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في قواعد البيانات العالمية، الأجنبية والعربية، ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة في الأردن والدول العربية، وحتى الرسائل الأجنبية لم تجد أية دراسة جمعت بين متغيري الدراسة: برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي، في مشكلة واحدة، فكانت ندرة الدراسات في الكشف عن فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي للطلبة في المدارس مبرراً واضحاً لإجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برامج الإعلام التربوي وبيان علاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: ما درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في فاعلية برامج الإعلام التربوي تعزى إلى الإقليم الجغرافي وجنس المعلم؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها وهو الإعلام التربوي، حيث يشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً بالإعلام ووسائله، ولعبت هذه الوسائل دوراً مهماً في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية، لذا فإن برامج الإعلام التربوي تحتل مركزاً هاماً في الإدارة التربوية والمدرسية، مما يؤثر على سلوكيات الطلبة وتوجيههم وفق الأهداف التربوية المنشودة، وتبدو أهمية الدراسة من خلال تناولها جانبيين هما كما يأتي:

- الجانب النظري: تظهر الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معارف وعلوم في مجال الإعلام التربوي وأثره على انضباط الطلبة السلوكي، وما يترتب على ذلك من أدب نظري يُضاف إلى المكتبة العربية عامة والمكتبة التربوية والإدارية خاصة.
- الجانب التطبيقي: من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في الجانب العملي التطبيقي في الميدان التربوي في زيادة وعي القائمين على العملية التربوية لأهمية الإعلام التربوي في تربية الطلبة تربية متكاملة شاملة لجميع الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية، واستخدام برامج الإعلام التربوي في عمليات الانضباط السلوكي للطلبة، كما قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمون على برامج الإعلام التربوي في مديريات التربية والتعليم من خلال تصميم البرامج اللازمة لتدريب المديرين على إدارة برامج الإعلام التربوي في مهماتهم الإدارية المدرسية.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف لأهم مصطلحات الدراسة، بهدف إيجاد حالة من التوافق بين القارئ والباحثة، وذلك على النحو الآتي:

- برامج الإعلام التربوي: "هي مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة على شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مؤتمرات أو نشرات أو مسرحيات؛ بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي" (الشماس، 2004: 45).

– درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة المتحصلة من استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي، والتي طورتها الباحثة لهذه الغاية.

– درجة الانضباط السلوكي:

هي مدى التزام الطالب ذاتياً بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات وتنفيذها داخل المدرسة وفي محيطها (سلطان، 2008: 32).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة المتحصلة من استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة الانضباط السلوكي، والتي طورتها الباحثة لهذه الغاية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد نتائج هذه الدراسة وفقاً لما يأتي:

– الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مرحلة التعليم الثانوي في الأردن.

– الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة الأقاليم الثلاثة في الأردن وهي: إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب.

– الحدود الزمانية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو العام الدراسي 2010-2011.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداتي الدراسة، وثباتهما، وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات هاتين الأداتين. كما أن تعميم النتائج لا يصلح إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة والمجتمعات المماثلة.

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الأدب النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابق ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري المتعلق بالإعلام التربوي وبرامجه وفاعليته في العلمية التربوية، والانضباط السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما يتناول هذا الفصل أيضاً الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة الحالية، وتقسمها حسب المتغيرات الأساسية، وترتيبهما زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري:

يشتمل الأدب النظري المتعلق بهذه الدراسة على محورين، يتناول المحور الأول الإعلام التربوي، ومفاهيمه وخصائصه، والعلاقة بين الإعلام والتربية، ووظائف الإعلام التربوي في العملية التربوية، والبرامج التي يشتمل عليها الإعلام التربوي، والأسس التي تعتمد عليها برامج الإعلام التربوي. ويتناول المحور الثاني في الأدب النظري الانضباط السلوكي المدرسي، وأهداف الانضباط السلوكي ومشكلاته في الواقع المدرسي، والعوامل المؤثرة في النظام المدرسي، وأساليب تحفيز النظام المدرسي. وهذا ما تم تفصيله في هذا الإطار على النحو الآتي:

العلاقة بين التربية والإعلام:

لقد ازدادت المؤسسات القائمة على تشكيل النشء والتربية في الوقت الراهن، وأصبحت هذه المؤسسات على درجة كبيرة من التنوع والكثرة (الرفاعي، 2008)، فأشار أحمد (2008) أن للمدرسة دوراً كبيراً في إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج، وإحداث التغيير الاجتماعي، واكتساب الخبرة الإنسانية وتبسيطها وترتيبها، وتنمية الشخصية المتكاملة للجوانب.

ولم تقتصر عملية التنشئة على الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تقوم على تربية الطفل، بل وجدت مؤسسات أخرى بجانب الأسرة والمدرسة، ومنها وسائل الإعلام التربوي. ولهذه المؤسسات دور فعال وكبير ومؤثر، وتعد ذات حدين أحدهما نافع إذا ما استغل للفائدة والثقيف، والآخر ضار إذا ما أسئ استعماله (أحمد، 2008).

وتعد وسائل الإعلام عامة والتربوي خاصة من أهم وأخطر القنوات العاملة في تشكيل الأطفال وصياغة عقولهم ووعيهم، فالصحف مثلاً تقدم المعلومات والأخبار والآراء التي تساعد على تكوين رأي صحيح في المسائل العامة (الحمامي ورجب، 2006).

إن العلاقة بين الإعلام والتربية علاقة متكاملة وقوية يمكن القول فيها: إن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية، وإن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية، فجوهره الإعلام والتربية يقوم على الاتصال والتوجيه، وبالتالي كل منهما يتعامل مع المجتمع ويقوم على خدمته (الكشميري، 1997). وأشار دعمس (2010) أن التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم تقوم عليها البنية الاجتماعية. وعليه، فإن العلاقة بين الإعلام والتربية علاقة قوية، فجزور كل منهما متداخلة وأهدافهما واحدة، وإن اختلفت الوسائل والأساليب، ولكن هناك مجموعة من الأسس المشتركة بين التربية والإعلام ذكرها الشماس (2004) ومنها ما يأتي:

- كل منهما وسيلة اتصال، تنقل إلى الأفراد المعلومات والخبرات.
 - كل منهما عملية اتصال، تشتمل على عناصر أربعة: (مرسل، مستقبل، رسالة، أداة إرسال).
 - كل منهما يهدف إلى تطوير شخصية الإنسان، وإن اختلفت نسبة هذا التطوير بينهما.
 - تترابط التربية والإعلام في إطار التنشئة الاجتماعية.
- وقد بقيت المدرسة حتى أوائل هذا القرن المصدر الأول للمعرفة وبقي معها المعلم الناقل لهذه المعرفة واعتمد الفرد نتيجة لذلك على المدرسة كمصدر للمعرفة وتنمية قدراته على السيطرة على أمهات من السلوك تمكنه من أن يحتل مكانه فيها فالمدرسة وظيفتها هنا معرفية وعملية نقل المعرفة تتم خلال موقف اتصالي حيث إن التعليم أو التدريس هو أساساً عملية اتصال.

وقد ظهرت نظريات ثلاث بشأن العلاقة الجدلية بين التربية والإعلام هي (الرفاعي، 2008):

1. النظرية الراديكالية: التي تنادي بإلغاء المدرسة والاستعانة بدلاً منها بنظام تعليمي تقوم به وسائل الإعلام المتعددة وهذه النظرية تعد من أكثر النظريات تطرفاً.

2. النظرية المتقدمة: التي ترى ضرورة تطوير المدرسة وتحسينها بنياً وأسلوباً وذلك باستيعابها التقنيات الحديثة المستخدمة في وسائل الإعلام والإفادة منها في تحقيق أهدافها وبذلك تصبح المدرسة بيئة تربوية أكثر فعالية ونقل نشاطاتها إلى بيئات أخرى خارجها وقد بدأ تنفيذ هذه النظرية يأخذ أشكالاً متعددة منها التعليم المفتوح.

3. النظرية المعتدلة: التي تدعو إلى التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل واستكمال النقص في دور كل منها في بناء الشخصية وتكاملها وتكوينها. ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك الطلبة إلى الأفضل يلحظ أن الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير، فالطالب الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئاً فسلك أنواعاً من السلوك اللغوي غير سلوكه الأول الذي اعتاد عليه (دعمس، 2010).

الإعلام التربوي:

إن النمو السريع في وسائل الاتصال والإعلام، والتوسع في استخداماتها الجماهيرية، ولا سيما المجالات السمعية والبصرية، فتح آفاقاً ثقافية تعليمية جديدة، وامتد الروابط بين الإعلام والاتصال من جهة، والتربية من جهة أخرى وإذ تشير معطيات الواقع الإعلامية إلى وجود زيادة ملحوظة ومطرده في القدرة التربوية لوسائل الاتصال والإعلام (الشماس، 2004).

ويحتل الإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، دوراً كبيراً وامتزاجاً في تشكيل سلوك الأفراد وتعديل اتجاهاتهم، باعتبار أنه من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً على الأفراد وتعديل اتجاهاتهم، باعتبار أنه من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً على الأفراد وعلى التنمية الاجتماعية بوجه عام (الشماس، 2004).

وتوجد أشكال متباينة من الإعلام فإذا كان هناك إعلام عام فهناك إعلام ديني وإعلام سياسي وإعلام اقتصادي وإعلام عسكري، وكذلك الإعلام التربوي الذي كانت بداية ظهوره

في فترة السبعينيات بين الكتابات التربوية. وأشار عبود (2009) أن استخدام مصطلح الإعلام التربوي ظهر في المؤسسات التربوية العربية عبر عقود من الزمن، بشكل هلامي غير محدد المعالم، وغير متفق عليه أيضاً، وقد أنشئت في المؤسسات التربوية العربية أقسام أو وحدات خاصة بالنشاط الإعلامي التربوي، سواء أكان ذلك على مستوى الوزارات أم المديریات التابعة لها أم المدارس الأساسية والثانوية.

مفهوم الإعلام التربوي:

إن مفهوم الإعلام التربوي مصطلح جديد لم يطف على السطح إلا حديثاً حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تستخدمه في دورتها السادسة والثلاثين في أواخر السبعينات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيعها للإفادة منها (الضبع، 2009). وتتعدد وجهات نظر الباحثين في مفهوم الإعلام التربوي فمنهم من يذهب إلى المعنى الواسع الذي يشمل جميع أوجه الإعلام التربوي داخل نطاق المؤسسات التعليمية وخارجها ليؤدي وظائف تربوية متعددة الأغراض والغايات، منها تعريف دعمس (2010: 81) الذي عرّف الإعلام التربوي بأنه "كل ما تبثه وسائل الإعلام التربوي من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى إلى القيام بوظائف التربية في المجتمع من نقل للتراث الثقافي، وغرس المشاعر والانتماء إلى الوطن، بحيث تتمكن فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك"، وتعريف الضبع (2009: 16) الذي عرفه "أنه عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان إلى آخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة، أو المسموعة،

والمسموعة المرئية أو التخيلية أو المجسمة بصفة دورية".

وهناك من أشار إلى أن للإعلام التربوي مفهوماً ضيقاً ويعني خدمة جميع العاملين في ميدان التربية والتعليم من مخططين وباحثين وأخصائيين وموجهين ومصممي المناهج إلى غير ذلك، ومن التعريفات التي تشير إلى هذا المفهوم تعريف احمد (2008) الذي أشار فيه "أن الإعلام التربوي إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغيرها من المعلومات والبيانات المتصلة بالنظم والعملية التعليمية التي تسهم في تحسين نوعية التعليم".

كما ذهب الشماس (2004: 33) إلى تعريف يتسم بالعمومية، ويخلو من الحدود الموضوعية التي تضبط مهمات الإعلام التربوي، فيرى "أن الإعلام التربوي يمثل عملية تسخير الإمكانيات التقنية في علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية، وفق نظريات التعليم والتعلم، ومفهوم علم النفس التربوي، وذلك من أجل إحداث أمهات تعليمية تواكب التغيرات المعرفية".

وأشار عبود (2009: 48) "أن الميدان التطبيقي للإعلام التربوي لا يقتصر فقط على المؤسسة التربوية، إنما يمتد ليشمل جميع مؤسسات المجتمع التي يتضمن نشاطها بصورة أو بأخرى جوانب تربوية، ومنها الإنترنت، والمساجد، والجمعيات العلمية والثقافية، والدوائر الصحية ومؤسسات السياحة والرياضة، وغيرها".

إن التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الماضية، أدى إلى تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام المختلفة، ويعزو دعمس (2010) هذا التطور إلى عدة أسباب منها:

- تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدى، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية أنها عملية شاملة ومستمرة.
 - انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وقدرتها على القيام بدور تربوي مواز للمؤسسات التربوية.
 - تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديدًا في البلدان النامية.
- "والإعلام هو الاتصال بالرأي العام ومحاولة بلورته وتعديله والتأثير فيه قائمًا على الوضوح والصرامة ودقة الأخبار مع ذكر مصدرها وتزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، ويشتمل الإعلام على أوجه النشاط الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار والمعلومات التي تتعلق بالقضايا والمشكلات وعرضها بطريقة موضوعية مما يؤدي إلى تكوين أكبر قدر من المعرفة والوعي والإدراك والبصيرة لدى المتلقين للمادة الإعلامية حول هذه المشكلات والقضايا" (الرفاعي، 2008: 41).
- وتعرّف المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" المشار إليها في إمبابي (2007: 23) الإعلام التربوي "بأنه إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغير ذلك من المعلومات والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية والتي تسهم في تعليم نوعية التربية وزيادة عائديها وتحقيق أهدافها".

وهناك مفهوم آخر وهو الإعلام المدرسي وهو "العملية التي يتم من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الإعلام المناظرة داخل المدارس بحيث تقوم هذه الرسالة على الترفيه والتسلية والتثقيف والدعوة والتوجيه والإعلان جمهورها المتلقي هم طلبة المدارس وبعض فئات المجتمع المحيط بالمدرسة بما في ذلك أولياء الأمور وذلك بهدف تحقيق اتصال جيد يقوم على أساس تنمية الوعي والإدراك وإكساب المتلقي مهارات النقد والتحليل والانتقاء والتفاعل بصورة فاعلة مع البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة والبيئة المجتمعية بمؤسساتها ووسائلها المتنوعة" (دعمس، 2010: 25).

وتخلص الباحثة في ضوء ما ذكر إلى تعريف للإعلام التربوي ينص على النشاط المتعلق بالنشر-ات والأخبار، وإذاعة المعلومات المسموعة والمرئية والمقروءة، وإبلاغ الجمهور بها وإشاعة الأفكار وتعميم الاتجاهات ذات المحتوى التربوي والمقاصد التربوية، بأشكالها المختلفة، عبر قنوات الاتصال ووسائله المباشرة وغير المباشرة. كما أن الباحثة تخلص إلى أن الإعلام التربوي يجب أن يتضمن الاهتمام بالجوانب المختلفة للعملية التعليمية مناهج دراسية واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم والعمل على تطويرها وتحسين أداء العاملين من طلبة ومعلمين وإداريين بل يجب النظر إلى أكثر من ذلك ليشمل النظريات التربوية وسيكولوجية المتعلمين وأساليب التدريب والتنمية المهنية ولا يقتصر- على البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها بل يجب أن يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة

أهمية الإعلام التربوي في الحقل التعليمي:

لم يعد النشاط التعليمي قاصرا على الكتب المقررة والمواد الدراسية الأكاديمية التي يلقيها المدرسون في الصفوف الدراسية بل يشمل كل الخبرات التي تؤثر في نمو الطلبة من الناحية العقلية والفكرية (أحمد، 2008)، لذلك يرى الحمامي ورجب (2006) أن التربية الحديثة تعمل على تزويد الطلبة بمختلف الخبرات التربوية والمشتتة على الجوانب المعرفية والانفعالية، والمهارية، كما تحاول إكسابهم المهارات العقلية العليا ليس داخل الصفوف

الدراسية فقط بل خلال الممارسات العملية للطلبة في برامج النشاط الإعلامية التي تعتمد على المناقشة والحوار والتحليل والتفسير وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

إن الإعلام التربوي له أهميته الكبرى في المؤسسات التعليمية فهو يهيئ الفرص لمزاولة الاهتمامات الإعلامية المختلفة، وخاصة ما يتعلق بجمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وجمع الصور والرسوم وكتابة المقالات وإجراء الأحداث والتحقيقات والحوارات الإعلامية وإقامة المعارض والاحتفالات للمناسبات القومية والعالمية ومناقشة المشكلات والظواهر المختلفة وكيفية علاجها (الشماس، 2004).

وتقوم الأنشطة التربوية عامة والإعلامية خاصة بدور مهم في مراحل التعليم المختلفة، إذ إنها تسعى إلى تحقيق النمو الشامل للطلبة ومساعدتهم على التكيف مع ظروف المجتمع المتغيرة والتي يمر بمرحلة من التطور الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي على المستويين المحلي والعالمي (الرفاعي، 2008)، ولذلك أشار أحمد (2008) أن الأنشطة الإعلامية الفعالة تمكن الطلبة من التعرف إلى قدرتهم وإمكانات مجتمعهم والتعود على الممارسة المؤثرة وتوظيف هذه الإمكانيات في الارتقاء بالمجتمع وتقدمه.

وتتجلى أهمية الإعلام التربوي في تركيزه على عدة جوانب، تنمو وتتطور من خلال ممارسة الأنشطة الإعلامية المختلفة، ومن هذه الجوانب ما يأتي (السيد، 2001؛ عبود، 2009):

- تنمية الميول القرائية لدى الطلبة.
- تنمية الفرص لظهور المواهب والقدرات الفنية الكامنة لديهم.
- إشباع الهوايات العلمية والفنية المختلفة لدى الطلبة.
- توفير فرص لتكوين شخصيات الطلبة وبنائها الاجتماعي السليم لأن الفرد يشعر من خلالها انه عضو في جماعة عليه واجبات وله فيها حقوق وتقوى فيها الروابط والصلات ويحدث تبادل للخبرات بينهم وتكتشف الميول والقدرات وتنمي من خلال الممارسة الفعلية لألوانها وفنونها المختلفة لذلك يجد كل طالب نفسه وذاته أثناء النشاط المسرحي أو الإذاعي أو الصحفي وتظهر قدراتهم على الإبداع والابتكار.
- يساعد على اكتساب الطلبة القدرة على الإقناع وتدريبهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس ومواجهة المواقف والشخصيات المهمة في المجتمع عامة والمدرسي خاصة والقدرة على الحوار ومخاطبة المسؤولين واحترامهم واكتساب قواعد الذوق واللياقة والسلوك الاجتماعي المرغوب فيه.
- يكسب النشاط الإعلامي الطلبة العديد من المهارات مثل الإلقاء والخطابة والرسم والتصوير بأنواعه المختلفة وإقامة الندوات وعقد المناظرات العلمية والأدبية التي تنمي مهارات الطلبة.

- يساعد النشاط الإعلامي في علاج بعض حالات الطلبة ومشكلاتهم النفسية فهو يعد فرصة أمام الطالب المنزوي أو الانطوائي؛ للخروج من عزلته ومشاركة أقرانه والتعاون معهم، واكتشاف ذاته عند ممارسة أحد الأنشطة الإعلامية داخل المدرسة واكتساب مهارات العمل الجماعي .
- تعمل الأنشطة الإعلامية على إشباع ميول الطلبة وتنمية اهتمامات أخرى جديدة وترسيخ الجانب الأخلاقي والروحي والاجتماعي وتزيد الفهم الأوسع للمشكلات البيئية والمجتمعية.

والأنشطة الإعلامية من خلال برامجها المتنوعة تساعد على تحقيق التربية المتكاملة والايجابية التي تعتمد على الإدارة والممارسة الواقعية والسلوك الاجتماعي مع الإمام بالمعرفة المهمة والضرورية للفرد في مجالات العلوم المختلفة كما أنها تعد مجالاً حيويًا كما يساعد النشاط الإعلامي الطلبة على التعلم الذاتي ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المواقف الطارئة والتدريب عليها من خلال التحقيقات والأحداث والحوارات التي يمر بها الطلبة مع ضيوفهم والإفادة منها في حياتهم العملية (الذيفاني، 2008).

كذلك تعمل الأنشطة الإعلامية على توسيع خبرات الطلبة الثقافية والفكرية وفي مجالات الحياة المختلفة، وبناء شخصيتهم وتكسبهم القدرة على الملاحظة والمشاهدة وتدوين الأحداث وتحليلها وإدراك العلاقات بينها وكذلك المثابرة وتحمل المشاق في سبيل تحقيق الهدف والإخلاص في تأدية الواجب والمهام المكلفين بها وتلك هي التربية الحقيقية المستهدفة والمطلوبة للفرد لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية (الكشميري، 1997).

وأشار الضبع (2009) أن أهمية الإعلام التربوي تتضح من خلال عدة أمور منها ما يأتي:

- أنه يؤكد العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية، إذ إنهما يشكلان عنصرين من عناصر النظام الاجتماعي، ويوجد بينهما ارتباط في الوظائف والأدوار.
 - يساهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية.
 - الحد من انتشار الأمية.
 - الحفاظ على النسيج الاجتماعي في المجتمع التربوي خاصة، والمجتمع عامة.
- كما أشار دعمس (2009) أن من أبرز الأهداف التي تتجه وسائل الإعلام إليها هي: الإعلام أو الإخبار، أو التوجيه والإرشاد، والتفسير والإيضاح، وتأتي أهميته من النواحي الآتية:

- إنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان، وتوجيه الميول والمشاعر، وتنمية القدرات والمواهب.
- إنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها.
- إنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات، فهو رمز من رموز الحضرة والتقدم.

وظائف الإعلام التربوي:

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في عصرنا الحاضر بسبب وظائفها وتأثيراتها المتعددة في المجتمعات، إذ غدت أجهزة الإعلام ومؤسساته جزءاً أساسياً من المجتمعات الحديثة، وتداخلت تأثيرات الإعلام في كل المؤسسات الاجتماعية التقليدية، مثل المؤسسات التربوية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها (الرفاعي، 2008).

وتكمن الحاجة إلى الإعلام التربوي في قدرته على الإفادة من وسائل الإتصال الحديثة، وتطويرها لخدمة الفعل التربوي، ويحقق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف نذكر منها ما يلي (أحمد، 2008؛ دعمس، 2010):

1. الوظيفة الإعلامية: وهي تتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات والحوارات والأخبار الصادقة، ومعالجتها ووضعها في الإطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف والشخصية البيئية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

2. وظيفة التثقيف: ويعني ذلك أن الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار والمعلومات واكتساب الخبرات المختلفة بما يسهم في نقل التراث الثقافي والاجتماعي وتثقيف الطلبة في المجالات المختلفة، والتثقيف يعني زيادة المعرفة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة في المجتمع ويساعد في اتساع أفق التلميذ وميوله واهتماماته وفهمه لما يدور حوله من أحداث وهذا التثقيف قد يكون عارضا أو مقصودا.

3. وظيفة التوجيه والإرشاد: إذ إن الإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلبة داخل المدرسة، وفي المجتمع، ويؤكد لهم ضرورة المحافظة على المدرسة بمبناها ومعناها، ومحافظة على سلوكه كطالب علم يتحلى بالأخلاق الكريمة، ويحترم والديه ومعلمية وزملاءه.

4. الوظيفة الاجتماعية: إن دور الإعلام التربوي يتداخل مع الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام، إلا أن هذا التداخل لم يسفر عن ذي أهمية، على اعتبار أن وسائل الإعلام تبتعد عن تقديم التربية بشكل مقصود في حين أنها تقدم التعليم بشكل مقصود من خلال برامج متنوعة منها برامج محو الأمية، وتأهيل المعلمين، وشرح المقررات الدراسية وغيرها من برامج تلتزم بالإطار العام بأهداف التربية وقيم المجتمع.

برامج الإعلام التربوي:

إن برامج الإعلام التربوي تحمل معنى الإعلام التربوي وتترجم أهدافه وغاياته، الممتدة إلى الأهداف التربوية الكبرى وغاية التربية بمفهومها الشامل، والتي يمكن تصورها في كل برامج الإعلام التربوي (الذيفاني، 2008)، ويمكن تصور أهداف برامج الإعلام التربوي في التركيز على تنمية شخصية متوازنة فكرياً وممارسة في مجالات الحياة المختلفة،

وما يتصل بها من حركة ومسارات عقديّة، قيمية، سياسية واقتصادية، ثقافية، واجتماعية، وتتمثل تلك الأهداف فيما يأتي (أبو سمرة، 2009):

- غرس وتنمية القيم والمثل العليا المتصلة بالعقيدة والمنهج والشريعة الإسلامية.
- غرس وتنمية قيم الولاء والانتماء الوطني و قدسية الدفاع عنه وحماية موارده ومكتسباته وسيادته.
- تأصيل قيم الاعتزاز بالذات في سياق التوازن والاتساق مع قيم المجتمع.
- غرس وتنمية قيم حب العلم والعمل، والمسئولية الوطنية في الإنتاج والإبداع والإسهام في التجديد والتطوير.
- غرس وتنمية القيم القومية والإسلامية في سياق تقوية روابط الإخوة والانتماء إلى أمة واحدة ومصير واحد.
- تنمية القيم الإنسانية وتعزيز قيم الحوار والاحترام المتبادل بعيداً عن الهيمنة والسيطرة.
- تزويد الطلبة بمعلومات عملية في مجالات العلم وميادين المعرفة الواسعة.
- الإسهام في تنمية مدارك المتعلمين ومعارفهم بإتاحة فرص التواصل والإطلاع على الجديد في العلم والمعرفة والإنجازات التربوية، التعليمية التي تحقق معاني التعليم الذاتي وأبعاد التعليم المستمر.
- الإسهام في تبسيط وتوضيح موضوعات المقررات الدراسية، ومحتويات الكتب الدراسية العلمية في سياق التنمية التعليمية، وترجمة الدور التربوي، التعليمي لوسائل الإعلام والإعلام التربوي.
- الإسهام في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية المجتمعية في سياق التربية والتنمية وتنمية الموارد البشرية لتحقيق الغايات الوطنية بمستقبل أفضل.
- الإسهام في تنمية الوعي بأهمية الإعلام والإعلام التربوي في سياق التربية والتنمية وانسجام الأدوار على أرضية مرجعية واحدة.

الأسس التي تعتمد عليها برامج الإعلام التربوي:

إن النشاط الإعلامي التربوي في مؤسساتنا التربوية يستدعي دراسة ميدانية متأنية لطبيعة النظرة السائدة إلى هذا النشاط، وطبيعة المهام التي يضطلع بها والمشكلات التي يعاني منها، بما يضمن تحويل هذا النشاط إلى رافد حقيقي من روافد العمل التربوي (عبود، 2009)، وأوضح الرفاعي (2008) أن برامج الإعلام التربوي تعتمد على عدة أسس منها ما يأتي:

1. التخطيط الجيد للبرامج بحيث تعد البرامج الإعلامية في ضوء احتياجات ومتطلبات الأفراد المستهدفين وان تكون تعبيرا موضوعيا وصادقا عن هذه الاحتياجات.
2. تحديد الأهداف التربوية والإعلامية في البرامج على أن تصاغ الأهداف لهذه البرامج في شكل أهداف عامة وإجرائية لكي يمكن قياسها وملاحظتها لدى الأفراد المستهدفين.
3. مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والتي يمكن توظيفها لتحقيق أهداف هذه البرامج.
4. إعداد البرامج الإعلامية مع الأخذ في الاعتبار طبيعة ومرحلة نمو الأفراد المستهدفين وأهدافهم ومتطلبات نموهم عقليا واجتماعيا ونفسيا وروحيا.
5. تنفيذ البرامج الإعلامية في ضوء خطتها الموضوعية مع توافر قدر من المرونة ومراعاة الظروف المختلفة عند التنفيذ.
6. مراعاة إمكانات وخصائص الوسيلة الإعلامية التي تقدم من خلالها البرنامج ومدى إقبال المستهدفين عليها وارتباطاتهم بها وتأثيرها عليهم.
7. احترام شخصية القارئ أو المشاهد وتقدير خبراته السابقة وبالإضافة إليها والحرص على تنميتها من خلال ما تقدم هذه البرامج
8. مشاركة جماهير الحقل التعليمي من الطلبة والمعلمين والمديرين وغيرهم في إعداد وتخطيط هذه البرامج مشاركة فعالة وعرض أفكارهم وإبداعاتهم العلمية والأدبية والفنية خلالها.
9. الاهتمام بمحتوى برامج الإعلام التربوي بحيث تتوافر فيه الشروط الآتية:
 - اختيار المحتوى للبرامج الإعلامية بطريقة عملية وموضوعية ويراعي قدرات المستهدفين وإمكاناتهم العملية والثقافية واللغوية.
 - تقديم المحتوى الإعلامي مصحوبا بالشرح والتفسير والخيال العلمي والصور والرسومات بما يساعد على تنمية التفكير الناقد والبناء لدى المستهدفين.

- توافر الإشراف والمتابعة الجيدة والمستمرة وضمان التوجه والتعديل اللازم في ضوء نتائج المتابعة العملية للبرامج.
- قياس وتقويم البرامج الإعلامية وضرورة توفير أدوات التقويم المناسبة ووفق معايير موضوعية مقننة.
- الاستفادة من نتائج التقويم (التغذية الراجعة) في إجراء التطوير والتحسين لهذه البرامج.
- استخدام القالب القصصي الذي يعدّ احد القوالب التي تجذب انتباه الطلبة بشكل عام وخاصة في المرحلة الابتدائية حيث نزودهم بالمعلومات والمعارف بطريقة مشوقة وتغرس فيهم الاتجاهات والقيم ويتعامل معهم.
- يراعي التنوع فيما تقدم هذه البرامج من معلومات وأفكار عملية وتثقيفه وترفيهية يراعي التسلسل المنطقي والترابط الفكري للمعارف والمعلومات التي تقدمها هذه البرامج.

محاوّر برامج الإعلام التربوي:

إن محاوّر برامج الإعلام التربوي تدور حول تحقيق الأهداف التربوية المتمثلة في تشكيل الشخصية الوطنية المتوازنة فكراً وممارسة، وعلى الرغم من تعدد مسميات تلك البرامج تعمل على تحقيق الأهداف التربوية المشتركة، ومن محاوّر وموضوعات برامج الإعلام التربوي ما يأتي:

1. الموضوعات القيمية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تتوزع على جوانب القيم التي يؤمن بها المجتمع ويحترمها ويضع لها مكانة سامية في تعاملاته اليومية على المستويات المختلفة، وتسهم الموضوعات القيمية في تلك البرامج في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الناشئة والشباب وتكوين حصانة لديهم تجاه أي غزو أو هجمة تستهدف عقيدتهم على نحو أو آخر، من وحي الكتاب والسنة روح الإسلام ومصدره، بعيداً عن الغلو والتطرف والانتقاص من الإسلام تحت مبررات الانفتاح وحرية الرأي، وهكذا من الممكن أن يتأسس هذا المجال على حزمة متماسكة من البرامج الإعلامية

التربوية، تبثها وسائل الإعلام المختلفة (الشماس، 2004)، وقد أشار الديقاني (2008) إلى أبرز هذه البرامج وموضوعاتها ومنها ما يأتي:

- برامج إيمانية متنوعة، ترسخ جوهر الإسلام وحقيقة دعوته، وسلامة نهجه.
- برامج لتنمية وتقوية الشخصية المسلمة المتزنة المتوازنة على قاعدة راسخة من القيم والمثل العليا، والممارسات النبيلة الهادفة خير الإنسان وتنمية واقعه والاستثمار الأمثل لموارده.
- برامج متنوعة تستهدف بيان العلاقة العضوية بين العلم والإيمان والمكانة الرفيعة للعلم في المنهج الإسلامي كثمره لتكريم الإنسان وتمييزه بالعقل، وما يترتب عليه من إحداث تغييرات وتطويرات علمية وتقنية وتنموية في مختلف جوانب الحياة ومكوناتها ومناشطها المختلفة.
- برامج تعريفية بجهود العلماء المسلمين العلمية.
- برامج تعريفية بالدور الحضاري للأمة العربية الإسلامية وإسهاماتها في تحقيق النهضة العالمية، والانتقال العلمي والمدني لأوروبا بدرجة أساسية، وشعوب العالم المختلفة بدرجة عامة.
- برامج متنوعة تستهدف الإبانة للعلاقة العضوية الجدلية بين العروبة والإسلام، وأهمية استمرار هذه العلاقة بمستوى حميمي وجمعي يجنب الأمة الكثير من المخاطر.
- برامج متنوعة ترسخ قيم المجتمع ومثله العليا في جوانب الحياة المختلفة، وبمستوى الممارسة وأصعدتها المتدرجة من الفرد إلى الجماعة.
- برامج تثقيفية تبين فضيلة الحفاظ على التراث الوطني وتنميته.
- برامج تحفز على التنمية الذاتية وتوازنها مع التنمية المجتمعية كقيمة إيجابية للفرد والمجتمع على حد سواء.
- برامج متنوعة تستهدف تكوين وعي قيمي يحترم القيم بمختلف اتجاهاتها مادامت لا تتناقض مع عقيدة المجتمع وطبيعته، باعتبارها قيماً كلية يشكل احترامها ضماناً علمية للسلم الاجتماعي والتعايش، وتعزيز الانتماء الوطني والشعور الفردي والجمعي لحياته والدفاع عنه.

2. الموضوعات الوقائية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تعمل بتنوعها على تشكيل وعي وممارسات وقائية تجاه كثير من القضايا التي تواجه المجتمع، ويتعرض لها الناشئة والشباب في جوانب حياتهم المختلفة، ويستوعب الإعلام التربوي هذه الموضوعات وبحثها من خلال برامج متنوعة، من أبرزها ما يلي (رجب، 2007):

- برامج متنوعة تبين النموذج الأمثل والناجح للشباب، يعرض الصور والمشاهد والمسالك التي يسلكها هذا الشباب، في سياق الفهم المدرك للمواطنة ومتطلباتها.
- برامج وقائية متنوعة تقوي معاني المواطنة ودلالاتها في الفكر والممارسة، وبما يخلق الأبواب والنوافذ أمام مشاريع الخيانة والتبعية والاستلاب.
- برامج ثقافية وقائية، ترفع مستوى الإدراك لما هو مفيد ونافع، وما هو ضار في مضمار الانفتاح على الآخر وثقافته وقيمه وعاداته.
- برامج وقائية قيمة تسهم في تقوية روح المقاومة للشائعات الهدامة، والبرامج المنظمة والمنظمة في استهدافها لبناء المجتمعي ومضامينه القيمة وتقويتها.
- برامج تثقيفية منهجية تبين تأثير الإعلانات والأفلام والمسلسلات غير المهذبة في إصابة الناشئة والشباب والمجتمع والتلوث الأخلاقي.
- برامج توعية وقائية صحية وبيئية تبين أهمية الوقاية خير من العلاج.
- برامج توعية توضح أهمية العمل وقدسيتها، وتبين بالمقابل أضرار السلبية واللامبالاة وعدم الإلتقان للعمل، على حاضر ومستقبل المجتمع، وإبراز الخسائر المترتبة على ذلك.
- برامج وقائية تبين أضرار الفراغ وأهمية شغل الوقت بما يفيد، ولفت انتباه الناشئة والشباب إلى كيفية ملء الفراغ والإفادة من الوقت.
- برامج متنوعة تنمي الوعي الوقائي لدى الناشئة والشباب وأفراد المجتمع، وكل البنيان الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة ومناشطها المختلفة، منها التربية الوقائية تجاه الأمراض والأسباب المؤدية إليها، وكذا الوقاية من الوقوع في المحاذير والمخاطر التي تؤدي إلى الانحراف السياسي أو الاجتماعي أو الديني، أو أي شكل من أشكال المخالفة وعدم الإلتزام بالضوابط الاجتماعية والقانونية والصحية والسياسية.

3. الموضوعات البيئية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تخدم حماية البيئة وتنمية الوعي بأهمية حمايتها وتنميتها، وتشكيل إدراك عميق ومسئول بأساليب التعامل معها والتعايش مع مفرداتها، والانتفاع بما فيها وعليها، دون إضرار بها أو تدمير مواردها ومواطن الجمال والنفعة فيها للإنسان فرداً وجماعة، وللوطن أرضاً وإنسان وهوية، ومن أبرز هذه البرامج ما يلي (أبو سمرة، 2009):

- برامج لرفع مستوى الوعي بخدمة البيئة وحمايتها.
- برامج إرشادية تبين دور الفرد في العمل من أجل بيئة نظيفة.
- برامج تربية اجتماعية تبين دور الأسرة في تكوين مفاهيم وعادات لدى أفراد العائلة في خدمة البيئة والحفاظ عليها.
- برامج تبرز أهمية استيعاب المناهج للمفاهيم البيئية وتدريب التلاميذ والطلبة عليها وكيفية ترجمتها.
- برامج تثقيف متنوعة تبين الأضرار التي تصيب البيئة من الاستخدام غير المنظم للخدمات.
- برامج تبين الممارسات والعادات الضارة بالبيئة كالضوضاء، وعوادم السيارات.
- برامج ترفع مستوى الوعي بأهمية النظافة وانعكاسات العناية بها في نسج مجتمع صحي، وبيئة جميلة.
- برامج تثقيفية تشكل وعياً بتداخل الممارسات الأجنبية والسياسية والاقتصادية في مساراتها مع عناصر البيئة وتكويناتها، وتأثير الأولى على الثانية سلباً وإيجاباً وبما يخدم تكون بيئات نظيفة في المجالات السياسية، والفكرية، والتربوية، والاجتماعية، والصناعية، وغيرها.

4. الموضوعات الإرشادية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تتوزع في اتجاهاتها منها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، التي تسهم في صياغة الشخصية المتوازنة، وممارساتها اليومية والمستمرة الخاصة والعامة، وبما يحفظ الحقوق ويؤكد على الواجبات، ويؤدي إلى أن يسير الجميع في مسالك آمنة وواضحة في كل محطاتها ودروبها، ويحقق الصحة النفسية للفرد والمجتمع والمناخ الصحي السليم الذي يتفاعل في ظله الجميع بأدوار اجتماعية واضحة، ومن أهم البرامج التي يمكن لها أن تسهم في هذا المجال وتحقق أهدافه ما يأتي (أبو أسعد، 2009):

- برامج إرشادية تسهم في معالجة المشكلات التربوية والنفسية، في سياقات مجتمعية وبرؤية اجتماعية مستمدة من المجتمع وطبيعته.
- برامج إرشادية تعرض لتجارب مجتمعات أخرى وطبيعة إنجازاتها، مع ضرورة التركيز على مداخل هذه التجارب التي نقلتها إلى ما هي عليه، بصيغ إرشادية تتعامل مع الجمهور وتشكل وعيه الإيجابي.

— برامج تساعد الطلبة على اختيار تخصصاتهم بسياقات مختلفة، وبصيغ إرشادية تؤكد على قدرات الشباب وإمكانياتهم العقلية، واستعداداتهم التي يمتلكونها من الله تؤهلهم للتخصص، مع أهمية إبراز الفروق الفردية والاستعدادات الخاصة وفق منهجية يتولاها اختصاصيون نفسانيون وتربويون ومعنيون بتنمية الموارد البشرية.

— برامج إرشادية تبصر المواطنين بأدوارهم الاجتماعية في صناعة التنمية وحمايتها وتطويرها.

— برامج إرشادية تبين مخاطر المواد الإعلامية والإعلانية التي تدفع للعنف وتلك التي تثير الغرائز الجنسية.

— برامج إرشادية تسهم في معالجة مشكلة الفراغ عند الناشئة والشباب والطلبة والخريجين على نحو خاص.

5. الموضوعات المعرفية العلمية واتجاهاتها:

وهي موضوعات في سياقات التنمية المعرفية والعلمية، وفي اتجاهات التنمية التعليمية والقدرات والمعارف والخبرات، التي تساعد في صياغتها الشخصية العلمية العارفة، المنتجة والمدركة لأهمية العلم والمعرفة، ويتحقق لها التواصل العلمي والتقني مع العالم

واكتساب مهارات التعامل مع نواتجها والمتغيرات الناتجة عنها والمنتجة لها، ومن البرامج التي تخدم هذا المجال ما يأتي (احمد، 2008):

— برامج علمية متنوعة في شتى ميادين العلم ومجالاته المختلفة بصيغ تثقيفية تشكل ثقافة علمية لدى الناشئة والشباب وأفراد المجتمع.

— برامج تتناول المعرفة الإنسانية ومصادرها وأساليب التعامل معها وتنميتها والانتفاع بها في سياقات تخدم الفرد والمجتمع.

— برامج متنوعة في جوانب التقنية المختلفة، وأهمية التعامل معها وتوطينها وتطويرها وتوظيفها لخدمة المجتمع وغاياته التنموية.

— برامج تعليمية في مسارات التعليم المفتوح، والتعليم المبرمج، والتعليم عن بعد، من منطلق التعليم المستمر وتحقيق الفوائد العلمية والمهنية والتنموية المأمولة.

— برامج تعليمية، تنبثق من وثيقة المنهاج التعليمي، وتحقق تبسيطاً لمحتويات الكتب الدراسية وتقديم مادتها العلمية.

6. الموضوعات القانونية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تتصل بالمرجعية التشريعية وحزمة القوانين المنظمة للحياة العامة والشخصية، وضبط مساراتها، وبما يخدم المجتمع ويحقق العدالة، ومن البرامج التي تدرج تحت هذا المحور (الشماس، 2004):

- برامج تعمل على تنمية الوعي القانوني.
- برامج تسهم في تأصيل معاني المواطنة وتعميق قيمتها بصيغ قانونية تبين التزاماتها للمواطنين، وتأثيرها على استقامة الحياة في المجتمع.
- برامج توجيهية تسهم في توجيه السلوك للأفراد والجماعات، والبنيان الاجتماعي، في اتجاه يعزز الالتزام بالحقوق والواجبات، على قاعدة المساواة في الفرص والحقوق القانونية، التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان المواطن في ظل شرعية مجتمعة ومنهاجه العام والسياسي والاجتماعي.
- برامج تبين المسارات الشرعية والمشروعية لممارسة حقوق المواطنة بوعي وإدراك للنصوص القانونية وما تعنيه هذه النصوص.
- برامج تثقيفية تسهم في الارتقاء بالوعي المسئول، والإدراك التام لطبيعة المسؤولية المترتبة على المواطنة، والواجبات التي تفترضها على المواطن والدولة والمجتمع، وبما يحقق الإحساس بالمسؤولية إلى مستويات رفيعة من الالتزام والتناغم.
- برامج تعليمية وتثقيفية للنصوص الدستورية والقانونية في شتى جوانب الحياة ومناشطها المختلفة، وبما يكون وعياً لدى الأفراد والجماعات.

7. الموضوعات الاجتماعية واتجاهاتها:

وهي موضوعات تستنهض دور العائلة والمجتمع في تحقيق نهضة تعليمية تربوية، وتقضي إلى تعاون إيجابي ينتج تحسناً في مستوى تحصيل الناشئة من ناحية، والارتقاء بأداء المؤسسات التعليمية والاجتماعية في جانب مسؤولياته المتصلة بهذا المضمار من ناحية أخرى. ومن أهم البرامج الإعلامية التربوية التي تدرج تحت هذا المحور ما يأتي (عبود، 2009):

- برامج تواصل القيم والمثل العليا في مجالات الحياة ومناشطها الاجتماعية المختلفة.

- برامج توجيهية للوالدين لأفضل السبل التربوية في التنشئة الاجتماعية.
- برامج تعرض لنماذج من السلوك الاجتماعي المقبول وتعززه.
- برامج تبين أهمية التعاون والتكافل الاجتماعي، وقيمتها، في تحقيق التلاحم والتماسك الاجتماعي، وسد أبواب الانحراف.
- برامج تثقيفية من خلال أفلام ومسلسلات ومثليات، تتناول مشكلات المجتمع بموضوعية، وتقدم معالجات موضوعية تساعد على صون المجتمع وحماية قيمة وموروثه الحميد وخصوصيته.
- برامج تبين مخاطر الثأر على السلم الاجتماعي وعلى القيم الإسلامية القائمة على منهج وشرعية واضحة وجلية تتضمن فضلاً عن ذلك المعالجات الاجتماعية والشرعية والتربوية لهذه الظاهرة السلبية.
- برامج تثقيفية اجتماعية تؤكد أهمية الدور الأسري التربوي لإشباع حاجات الأطفال وملء متطلبات النمو وتوافر بيئة أسرية وصحية.
- برامج لترشيد عادات الاستهلاك الأسري وأهميته في الاقتصاد العائلي النواة المحورية، لترشيد اقتصادي وتنمية اقتصادية مجتمعية.
- برامج تثقيفية ترسخ احترام العمل اليدوي، وأهمية العلم ودوره في التنمية المهنية من ناحية، والإبانة لمكانة العلم وأهميته في المنهج الإسلامي والموروث الثقافي وسلامته من ناحية ثالثة.
- برامج تبصر المواطنين بدورهم الاجتماعي في حماية التنمية.
- برامج تعمل على صقل الذوق الاجتماعي وتهذيبه.
- برامج تحفز الآباء وأولياء الأمور على التعاون مع المدرسة وإقامة شراكة مجتمعية.
- برامج علاجية لمشكلات الطفولة، بصيغ تربوية، نفسية، اجتماعية، تساهم في معالجة المشكلات القائمة، وتؤسس لأرضية اجتماعية تحول دون تكرار الولادة والنمو لهذه المشكلات المؤثرة في البنية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والشاملة على حد سواء.
- برامج ترتقي بوعي الأمومة ورعايتها وتوفير أسباب استقرارها وتنميتها.

8. الموضوعات السياسية واتجاهاتها:

يقصد بها تلك البرامج التي تقدم أو ينبغي أن تقدم في سياق تشكيل الوعي السياسي؛ مما يؤدي إلى تكوين الوعي المتزن والمدرك لحدود وأبعاد المسؤولية السياسية ودلالات الممارسة القائمة على أساسها، وبما يجسد معاني المواطنة ومضامينها، ودوائر الانتماء المتصلة بها في البعدين القومي والإسلامي، ومن البرامج التي تنمي هذا المحور ما يأتي (عفيفي، 2008):

- برامج متنوعة لتكوين بنية سليمة للتنمية السياسية.
- برامج متنوعة تبين تنوع النظم السياسية السائدة في العالم، وموقع النظام السياسي القائم في البلاد، ومفاصله ومميزاته وخصائصه القائمة على الشورى والديمقراطية، والتعددية السياسية، واحترام الرأي، والرأي الآخر، لتكوين وعي سياسي متزن وملتزم بالنظام السياسي القائم وعملياته.
- برامج في الثقافة السياسية تبين القاعدة التشريعية والقانونية التي يقوم عليها الفعل السياسي، وبما يحقق وعياً عميقاً بالمشروعية الدستورية والقانونية.
- برامج توضح وظائف الحكم المحلي وأبعاده الوطنية في إطار الحكم الوطني الواحد، ومعانيه في الإسهام في إنجاز التنمية المحلية على طريق التنمية الوطنية الشاملة.
- برامج تقوي دور المعارضة الإيجابية وأهمية تعزيز وجود سلطة ومعارضة تتنافسان على أساس برامجي تستهدف الارتقاء بالمجتمع وتحقيق تطلعاته في غد أفضل.
- برامج تعريفية بحقوق المواطن وواجباته في سياق المواطنة والعملية السياسية.
- برامج تؤصل إلى قيام مجتمع مدني حقيقي وفاعل تنهض به منظمات ومؤسسات تؤسس على أسس وطنية وفي إطار المرجعية الدستورية، وبما يمكنها من الإسهام في صياغة الحياة السياسية، والتعامل الإيجابي والمستول مع ما يترتب عليها من إسهامات تنموية في شتى مناحي الحياة ومناشطها المختلفة.
- برامج تثقيفية توضح أهمية الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، وما ينتج عنه من رؤى وتحديات تضبطها العملية الديمقراطية وتستوعبها مؤسساتها.
- برامج تبين أبعاد القضايا القومية وتعزيز دورها المنظم والداعم لهذه القضايا.

– برامج وطنية تسعى إلى غرس قيم المواطنة والانتماء والمسئولية الوطنية المترتبة عليها بكل معانيها وأبعادها، على ميزان الحقوق والواجبات التي يقرها المجتمع ويحترمها، وتحددها التشريعات بنصوص واضحة وقطعية الدلالة في الدساتير والقوانين النافذة ذات الصلة بالمواطنة المؤمنة والملتزمة.

9. الموضوعات التي تخدم الإنسان وتحدد المضامين الإنسانية وإطارها القائم في المجتمعات الإنسانية: ويقصد بها تلك البرامج التي تعمل على تكوين وعي حقيقي متوازن وإيجابي تجاه المضامين الإنسانية، والتعامل معها وفق اتجاهات ومواقف محددة وواضحة، ومن أهم البرامج التي تندرج تحت هذا المحور ما يأتي (القحطاني، 2006):

- تقديم برامج متنوعة تبثها وسائل الإعلام التربوية تؤدي إلى تعميق الإحساس بالتعايش مع الغير والتعامل معه باحترام وتقدير للإنسان وخياراته وحقه في الحياة دون أن يتعرض إلى أي معنى من معاني الاستلاب وفقدان الاستقلال والسيادة والانتماء الذاتي والوطني والقومي.
 - برامج تبين أن المنهج السليم القائم على المضامين الإنسانية يحفظ للرأي والرأي الآخر مشروعيتها.
 - برامج تبين جوهر المنهج الإسلامي الإنساني، الذي يقوم على أساس الإيمان المطلق بإذن الله سبحانه وتعالى خلق الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وجعل التعارف وسيلة اتصال، وجعل التقوى خاصة التمايز.
 - برامج توضح دور مؤسسات التربية والإعلام وكل الوسائط المتصلة بالتنشئة في غرس قيم الاعتزاز بالذات الفردية والجماعية وقيم الانتماء والمواطنة، وتؤكد على أهمية التواصل الإنساني مع الغير الذي يختلف بالعقيدة والجنسية والقيم الاجتماعية والوطنية بكل مستوياتها وأبعادها من ناحية أخرى.
10. موضوعات ثقافية:

تتوزع على كافة جوانب الحياة الشخصية الفردية والمجتمعية، على قاعدة تكوين وعي ثقافي بموجودات المجتمع وموروثه وخصوصياته (الذيفاني، 2008).

وسائل الإعلام التربوي في الميدان:

تستخدم دوائر الإعلام التربوي وغيرها من التشكيلات الإدارية التي تشترك معها في المهام الإعلامية واحدة من الوسائل أو القنوات الاتصالية أو أكثر في أداء مهماتها الإعلامية (إمباي، 2006)، وللوقوف على أنواع الوسائل التي تستخدم في ميدان الإعلام التربوي لأغراض النشر والإبلاغ والتوعية تم استعراضها بإيجاز مع توضيح بعض التطبيقات:

1. الصحف والكتب والمطبوعات:

تعد الصحافة إحدى وسائل الاتصال الجماهيري، التي تضم وسائل مطبوعة، مثل الكتب والكتيبات والصحف والنشرات الدورية، وقد أشارت عبد الحميد (2007) إلى أن الصحافة تشير إلى عملية نقل المعلومات المكتوبة من مكان أو زمان إلى آخر بصفة دورية والتي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع.

وأشار إمباي (2007) أن مجالات الصحافة التربوية تشمل الآتي:

- الصحف المتخصصة وهي الصحف النسائية وصحف الأطفال وصحف التعليم والصحف الطلابية والمدرسية.
- الصفحات والأبواب المتخصصة في الصحف العامة وهي صفحة التعليم والشباب وأخبار الجامعات والصفحة الثقافية وأبواب المرأة والطفل والمسنين.

وتصدر بعض المؤسسات التي تمارس النشاط الإعلامي التربوي صحفاً أو مجالات دورية منتظمة عادة ما تكون متنوعة الصفحات لتستوعب العديد من الأبواب كالأخبار كما تهتم بالتعريف بأهم التطورات والوقائع الجديدة في ميدان العمل التربوي وما يتصل به من خارج المؤسسة التربوية وما يعرض من أفكار ويدور من مناقشات أثناء الاجتماعات التي تعقدها المؤسسة التربوية على جميع المستويات إلى غير ذلك (دعمس، 2010). ويتطلب هذا النوع من الصحف والمجلات توفر إمكانات متخصصة في مختلف ميادين العمل الصحفي من كتاب ومصورين و مترجمين ومراسلين ومصممين وغيرهم ولضخامة العمل في مثل هذه المطبوعات تلجأ العديد من المؤسسات التربوية إلى مؤسسات أخرى صحفية وفنية للتعاون معها على إصدار مطبوعات بينما تتولى هي الإشراف عليها من حيث المحتوى (الرفاعي، 2008).

وتهتم بعض المؤسسات التربوية وبخاصة الجامعات بإصدار مجلات علمية متخصصة لنشر ما تنتجه المؤسسة من بحوث ودراسات ولتعرف الجمهور بما ينشر- خارجها من النتائج العلمية ذات الصلة بالعمل التربوي وتشكل لهذا المجالات هيئات علمية ذات مواصفات خاصة تتولى الإشراف عليها وإخضاع البحوث والدراسات التي تنشرها إلى التحكيم العلمي لضمان توافر مواصفات البحث العلمي المعتمدة في المجلة في ما ينشر فيها من نتائج (السيد، 2001).

وهناك نمط ثالث من المطبوعات التي تشمل المطويات (Folders) والإصدارات المؤقتة التي ترافق حدثاً تربوياً أو مناسبة تربوية ما، وهذا النوع من المطبوعات يعد الأوسع انتشاراً بسبب سهولة إنتاجه وتوزيعه وقلة كلفته خاصة وأنه ينتج باستخدام الحاسوب ولا يتطلب عدداً كبيراً من العاملين بل قد يصدر شخص واحد مثل هذه المطبوعات بدون عناء يذكر باستخدام نماذج عديدة متوافرة على الحاسوب وهي مصممة لتناسب احتياجات المستخدم المختلفة (الشماس، 2004). ولذلك رأى الذيفاني (2008) أن هذا النوع من المطبوعات كثيراً ما يستخدم من قبل المدارس والمؤسسات التربوية الفرعية وغالباً ما يكون استخدامه لأغراض الإعلان عن مناسبة أو حدث ما أو لفت انتباه سريع لجمهور المؤسسة التربوية لأمر ما وعادة ما يشارك الطلبة في إنتاج مثل هذه المطبوعات لغايات تدريبية تمكنهم من اكتساب مهارات صحفية يصعب الحصول عليها بغير هذه الوسيلة.

وتهدف الصحافة التربوية إلى مجموعه من الأهداف تحاول تحقيقها لدى الفئة المستهدفة من الطلبة وهي كما يأتي (إسماعيل، 2004؛ عبد الحميد، 2007):

1. تحقيق الاتصال بين الناس عن طريق العرض الصادق للأحداث التي تقع في المجتمع الصحفي وفي بلدان العالم الآخر وإيضاح رؤية الحكام في تلك الأحداث.
2. تحقيق الرابطة الإنسانية بين الإنسانية أجمعين بالتعريب بين عاداتهم وثقافتهم ونظمهم.
3. تثقيف العقول وتزويدها بالمخترعات الحديثة والاكتشافات الحديثة.
4. التخفيف من أعباء الحياة بالقصص المسلية أو الخبر الطريف.
5. الارتقاء بالأفراد ودفعهم إلى أن يحبوا حياة أفضل عن طريق انتشالهم من الأوهام والخرافات وتجريد الحياة من كل من يحيط بهم من زيف، كذب، وتضليل.

ولخص كل من محمود (2006)، وعبد الحميد (2007) مزايا الصحافة التربوية في النقاط التالية:

1. اختيار القارئ للوقت المناسب للقراءة.
2. القدرة على إعادة القراءة لمزيد من الفهم والتعمق.

3. الصحافة أكثر قدرة على غيرها من الوسائل في معالجة الموضوعات معالجة كاملة.
 4. يمكن للأقليات أن تعبر عن آرائها الخاصة، وهو ما يصعب تحقيقه في وسائل الاتصال الأخرى.
 5. يوجد ارتباط وثيق بين الصحافة والثقافة.
 6. تمتاز بعنصر الاستمرار والمثابرة.
- وهناك العديد من الوظائف التي تؤديها الصحافة التربوية، ويمكن إجمالها بما يأتي (إسماعيل، 2004؛ عبد الحميد، 2007؛ إمباي، 2007):

1. الإعلام: أي مهمة إحاطة المعنيين بالأخبار التربوية بما يجري من أمور وحوادث، ونشرات وكتب رسمية ودعوات لكافة الأجهزة التربوية.
2. التوجيه والنقد: يعد التوجيه من أحد الوظائف التي يحتاج إليها الإنسان طوال حياته، ويتم التوجيه عن طريق الصحف بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية والدينية والثقافية والتربوية المختلفة، ويمكن التوجيه من إكساب المجتمع قيما وعادات جديدة ومثمرة.
3. الوظيفة التربوية للصحافة: وتقوم الصحافة بالدور التربوي من تعليم وتهذيب وحماية ونقل للتراث الثقافي للأمة من جيل إلى آخر وتقوم بدور الرقيب الاجتماعي، وتعد الصحافة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظائف تربوية وتعليمية على المستوى الاجتماعي ومن شأن هذه الفعلية التربوية أن تقلل من حدة الفوارق الثقافية بين فئات المجتمع المختلفة وأن تحدث تجانساً فكرياً بوساطة ما تقدمه من مواد إخبارية.
4. الصحافة مصدر للتاريخ: تقوم الصحافة بتسجيل الوقائع ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تعتبر أحد مصادر التاريخ، والقيام بقياس الرأي العام، وآراء الجماعات، والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة.
5. وظيفة الخدمات العامة: تقدم الصحافة للقارئ العديد من الخدمات العامة منها تفاصيل المحاضرات والندوات، والمعارض، وأماكنها، كما تقدم الصحافة الخدمات الموسمية التي لها قيمة، مثل حملات السلامة ومكافحة الحرائق، واحترام قانون المرور، وفي فترة الانتخابات تزويد الصحف الناخبين بخدمة كبيرة.

6. التعاريف الاجتماعية: تعمل الصحافة على تقوية الصلات الاجتماعية بحملها الأخبار في السراء والضراء.
7. وظيفة التسلية والإمتاع: ونعنى بها إنعاش الناس، والترفيه عنهم، بقضاء وقت طيب، وتخصص الصحف جزءاً منها للتعليقات المسلية، والمسابقات، والفوازير المسلية، وكذلك الرسوم المسلية، والقصص والروايات الفكاهية، والخيالية، وأخبار الجرائم، والأخبار ذات العنصر-الإنساني وتعرض كل ذلك بطريقة شيقة يتقبلها القارئ بهدف تثبيت قيم مرغوبة أو تعديل قيم غير مرغوب فيها.
8. وظيفة التوعية والتثقيف: تقوم الصحافة بدور هام في التوعية، والتثقيف، بما تنشره من مقالات وأبحاث في شتى فروع المعرفة وتعد الصحافة مدرسة حقيقية لنشر الثقافة. لما يتميز به من سهولة في الأسلوب، يمكن أن يستوعبه أي قارئ وتعني بالتثقيف زيادة المعرفة التي يكتبها الإنسان، بقراءة مقال صحفي دون قصد، وتزيد فرصة التثقيف كلما كان محتوى المادة الصحفية جديداً فالإنسان الذي يتأمل في الموضوعات العامة، يتطلع إلى المقالات الصحفية التي تجعل منه لبقاً محبوباً لكيلا يبدو في نظر إخوانه متخلفاً، وفي أحيان أخرى يكون التثقيف مقصوداً ويمثل اتجاه الفرد إلى الصحافة وتفاعله معها بهدف معين، ويخطه محددة ويتوقف على عمق اتجاه الفرد نحو الإفادة من الصحافة.

2. الإذاعة:

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الاتصال التربوي استخداماً في ميدان النشر- والإبلاغ والإعلام التربوي لما لصفات السرعة والانتشار ورخص الثمن وسهولة الحصول على المعلومة من قبل المتلقي، علاوة على سهولة انتشارها وإدارتها مقارنة بالوسائل ذات التقنية الأكثر تعقيداً كالتلفزيون والحاسوب (خليل، 2010).

ويقصد بالإذاعة المدرسية هي النشاط الحر الذي يقوم به الطفل داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح، أو من خلال الفسحة، أو عن طريق التسجيل على أشربة كاسيت، وقد يتم النشاط الإذاعي بطريقة شفوية في حالة تعطل مكبر الصوت، أو عدم وجوده في كثير من مدارس القرى، وهذا يتطلب اختيار أصحاب الأصوات القوية، ومعرفة اتجاه الريح حتى لا يتبدد الصوت قبل وصوله إلى المستمعين.

وتستخدم الإذاعة على صعيد المؤسسة التربوية الرئيسة والفرعية كمراكز للاستعلام ونشر- الإخبار التربوية والتوجيهات كما تستخدم لتوجيه الإرشادات إلى مراجعي المؤسسة من الطلبة وأولياء الأمور وغيرهم لتسهيل إتمام معاملاتهم والإجابة عن تساؤلاتهم (عبد الحميد، 2007).

وتجري الإفادة من الإذاعة أيضا على صعيد المدرسة طوال السنة الدراسية في تنظيم الاصطفاف اليومي وتوجيه النداءات الداخلية للطلبة للالتزام ببعض التوجيهات علاوة على استخدامها في المناسبات المختلفة لتنظيم الاحتفالات المدرسية والندوات الموسعة والمهرجانات الرياضية وإعلان نتائج المسابقات التي تجري في مثل هذه المناسبات وغيرها كما توظف المؤسسة التربوية مخاطبة جمهورها (عمر، 2009).

وأشار أحمد (2010) أن بعض المؤسسات التربوية أنشأت لوحدها أو بالتنسيق مع مؤسسات سائدة أخرى إذاعات متخصصة في الشؤون التربوية غالبا ما تبث على مستوى مدينة أو ولاية ويكون جزء من اهتمام هذه الإذاعات نشر الأخبار التربوية والإعلام بالقانون والقرارات التربوية الجديدة. والإذاعة المدرسية، كجزء من الإعلام التربوي، لها وظائف الإعلام تحققها من خلال المواد المختلفة التي تقدمها، شأنها في ذلك شأن وظائف الإعلام العامة وهذه الوظائف هي (إمباي، 2006):

أ. الأخبار: ويقصد به تزويد التلاميذ بالأخبار، التي تهمهم، وتهم وبلادهم، سواء أكانت أخباراً داخلية أم أخباراً خارجية، ويمكن متابعة الأخبار في مجال التربية الناجحة، ومجالات العلوم المختلفة، والاكتشافات العلمية الجديدة، الخاصة وأن المقررات الدراسية لا تستطيع أن تلاحق الأحداث، التي تقع كل يوم بل كل لحظة، في نواحي الحياة المتعددة، وعلى المستوى المدرسي، يمكن تغطية أخبار الامتحانات، ونتائجها، والإجازات، والمناسبات القومية والوطنية، وأخبار الفرق الرياضية، ونتائج المباريات الرياضية، التي تقام داخل المدرسة أو مع مدارس أخرى، ويمكن أيضاً تناول أخبار المجتمع، والأخبار العامة التي لها أهمية خاصة، وتبقى الأولوية دائماً للأخبار التربوية داخل خارج المدرسة عن الأمانة، والمعاملة الحسنة، والصدق والتفوق، والانتماء، وحب الوطن.

ب. التفسير: لقد أدى التطور السريع لضروب المعرفة في شتى ميادين الحياة، إلى تعقيد المجتمع، بحيث أصبح ما يجري فيه غير مفهوم للطفل، أو الإنسان العادي، كما أصبح الفرد في هذا المجتمع الحديث لا يملك من الوقت أو الجهد أو المال أو العلم ما يمكنه من فهم المدلولات الدقيقة لجميع المعارف التي هي بعيدة كل البعد عن تجاربه المباشرة، هذه الوظيفة مطلوب التأكيد عليها في الإعلام التربوي لتبسيط المعلومات وتفسير الظاهرة العلمية.

ج. التوجيه: وهو نقل الرأي المعتمد على الدليل، والبرهان، والحقائق، والأرقام، والتلميذ بحاجة إلى من يأخذ بيده، ويعلمه حقوقه، ويرشده إلى واجباته، وهذه هي مهمة الإذاعة المدرسية، ولاشك أن تعلم الديمقراطية، وممارستها لا يأتي إلا من خلال المناقشات، وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر منذ الصغر.

د. التثقيف: تعد الإذاعة المدرسية سجلاً نابضاً بالحياة وانعكاساً لثقافة المدرسة وتصويراً لإطارها الثقافي والاجتماعي بما يحتويه من قيم وأفكار ومعلومات، تساعد على تنشئة التلاميذ وتوعيتهم بكل ما يؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين في السلم والحرب على السواء.

هـ. التعليم: لا شك أن الإعلام والتعليم، يلتقيان في دائرة واحدة هي تقديم المعرفة، بالإضافة إلى أن المشاركة الطلابية في النشاط الإعلامي تتيح لهم عام التعلم الذاتي وتنمي لديهم روح الفهم والابتكار والتفكير، كما تتيح خدمة المناهج الدراسية وتبسيطها وتقريبها إلى أذهان التلاميذ لتسهيل عملية الاستيعاب، كما تعودهم على القراءة والبحث والإطلاع وإضفاء النظرة العلمية على الحياة.

و. الترفيه: إن الترفيه هدف أساسي من أهداف الإعلام بوجه عام، ولا شك أن الترفيه ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة في العصر- الحديث، فمن خلال الفن والترفيه يمكن للإنسان أن يصل إلى الشعور بالراحة النفسية، ويخفف من التوتر، ويطلق النزعات المكتوبة، ويستطيع الإعلام التربوي أن يرفه عن التلاميذ ويسليهم من خلال الموسيقى، والأغاني، والأناشيد، والطرف، والنوادر، والمسابقات، والثقافة، والتمثيلات، والقصص، واختبارات الذكاء.

ز. الإعلان: الإعلان وظيفة من وظائف الإعلام، يجب أن يتعلمها الطلبة الذين يقومون بالنشاط الإعلامي داخل المدرسة، والإعلان الهادف في الإذاعة المدرسية يجب أن يرتبط باحتياجات المدرسة، والإعلان قد يكون إعلاناً عن صناعة محلية وطنية بحاجة إلى التشجيع والترويج، وقد يكون عن الكتب والأدوات الكتابية، والأجهزة التي يحتاجها التلاميذ، كما قد يكون إعلاناً من قبل جهة نحتاج إلى توظيف التلاميذ خلال العطلة الصيفية.

3. التلفزيون التربوي:

يقصد بالتلفزيون التربوي مجموعة من المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة مما يحوى إنتاجه وبثه بوساطة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة أو يتم الإنتاج والنقل بوساطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوضعها نشاطاً مدرسياً (الشماس، 2004)، كما أشار أبو سمرة (2009) إلى أن التلفزيون التربوي يمثل نقل المعلومات المسموعة المرئية النقية التي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان آخر، وبهذا فإن مجالات التلفزيون التربوي تشتمل على الآتي:

- البرامج التعليمية لجميع مراحل التعليم المشاهدة عن طريق التلفزيون.
 - البرامج الدينية المشاهدة عن طريق التلفزيون.
 - البرامج الثقافية المشاهدة عن طريق التلفزيون.
 - القنوات الفضائية التعليمية وقنوات الأسرة والطفولة الثقافية لمشاهدة عن طريق التلفزيون.
- وقد أسهمت العديد من العوامل في سرعة انتشار التلفزيون التربوي منها سرعة نقل الأحداث وتوافرها في البيئة الاجتماعية وسهولة الحصول على المعلومة من قبل المتلقي علاوة على عنصر- الصورة الذي يقربه من المصدقية والشعور بالواقعية وهي عوامل ساعدت على انتشار استخدامه في حقل الإعلام التربوي (عزايذة، 2002) كما رأى أحمد (2010) أنه يعد من الناحية الإنتاجية أكثر تعقيداً، ويحتاج إلى مهارات أكثر تعقيداً من المهارات المطلوبة في الإنتاج الإذاعي، لكنه مع ذلك يعد اليوم من أهم وسائل الإعلام التربوي نجاحاً وتأثيراً.
- ويتضح الدور التربوي للتلفزيون التربوي من خلال البرامج الصوتية المصورة والمواد التي يتم بثها بمعرفة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة، والتي يتم نقلها بوساطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر إلى كل من المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها من المؤسسات التعليمية.

لقد استخدم التلفزيون في بث الأخبار والتعريف بمستجدات العمل في المؤسسات التربوية كنتائج الامتحانات ومواعيد القبول في المدارس والجامعات ونشر الإعلانات ذات الصلة بعمل المؤسسات التربوية وتنظيم الندوات التعريفية بعمل الأقسام المختلفة وغير ذلك عبر القنوات التلفزيونية المحلية والعامية (دعمس، 2010).

كما استخدمت محطات البث التلفزيوني المغلق (CCTV) داخل المؤسسات التربوية للتواصل مع العاملين بصورة خاصة وكذلك مع المراجعين وقد استعانت معظم المؤسسات التربوية بمؤسسات خارجية لإدارة مثل هذه المحطات لما يتطلبه الإنتاج التلفزيوني من مهارات وبنية تأسيسية مكلفة (إمباي، 2006) ولهذا السبب يندر أن نجد مدرسة تتولى إدارة محطة من هذا النوع بمفردها وكما هي الحال مع الإذاعات التربوية فقد أنشئت محطات تلفزيونية متخصصة تغطي نشاط الإعلام التربوي إلى جانب اهتمامها بالأنشطة الأخرى. وبالنسبة للبرامج التعليمية التلفزيونية فإن أسلوب تخطيطها وتنظيمها يمكن إيضاحه فيما يلي (العجلوني، 1997):

- اختيار المحتوى العلمي للبرنامج بوساطة لجنة الإعداد العلمية المتخصصة والمكونة من مستشار المادة ومقدم البرنامج ومخرجه.
- كتابة المادة العلمية.
- كتابة النص التلفزيوني.
- إعداد البرنامج وإخراجه.
- اجتماع لجنة الإعداد العلمية لاعتماد البرنامج أو تعديله.
- اختيار مقدم للبرنامج.
- تسجيل البرنامج.
- مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.

- تصنيف البرامج وترقيمتها وتحديد مواعيد إذاعتها.

4. شبكة الإنترنت:

على الرغم من حداثة استخدام الشبكة الدولية للمعلومات والاتصالات (الإنترنت) في النشاط الإعلامي التربوي مقارنة بالصحافة والإذاعة والتلفزيون إلا أنها سرعان ما استحوذت على اهتمام المعنيين بهذا الحقل من إداريين ومعلمين وطلبة علاوة على أولياء الأمور (أحمد، 2010).

وأشار الرفاعي (2008) أن الإنترنت ظاهرة ما نزال نجدها ضيقة الانتشار في بلدنا العربية وبخاصة في الحقول التربوية مقارنة مع ما حققته هذه الشبكة من نجاحات على مستوى البلدان المتقدمة علميا وصناعيا صحيح أن هناك عوامل عديدة كالسرعة والواقعية وغزارة المعلومات وحدائتها هي التي تدفع مستخدمي هذه الشبكة إلى أن يقبلوا على استخدامها بصورة تتنامى بسرعة فاقت سرعة الإقبال على الإذاعة والتلفزيون في وقتها.

وأشار عبود (2009) توفير التفاعل بين الحاسوب والمستخدم من جهة وبين الانترنت والمستخدم من جهة ثانية وما تتيحه الإنترنت من فرص للاستجابة لطلبات المستخدمين على المستويين الفردي والجماعي على اختلاف بيئاتهم الاجتماعية وتباين رغباتهم وتنوع مرجعياتهم القيمة والمعرفية، أصبحت هذه الشبكة أكبر ناشر للمعلومات على الإطلاق المقروءة منها والمسموعة والمرئية هذا فضلا عن توافر فرص الاستعلام بصورة حوارية مباشرة بالصورة والصوت.

لقد أصبحت شبكة الانترنت هما انطوت عليه من إمكانات وسهولة في الاستخدام ومرونة في الاستجابة لرغبات وحاجات المستخدم والقدرة على الجمع بين وظيفة الاتصال وحفظ المعلومات وتنظيمها المصب الكبير لمعظم وسائل الاتصال الأخرى بحيث يمكننا عن طريق هذه الشبكة تلقي الأخبار واستقاء المعلومات من الصحف وإذاعات ومحطات تلفزيونية عدة من مختلف بلدان العالم في أن واحد (احمد، 2008). كما أشار الشماس (2004) إلى أنها توفر للمستخدم القدرة على اختيار مئات المواقع التي تجمعها وحدة الموضوع في غاية السهولة والسرعة وهو ما يضع بين المعينين بالتربية في مختلف مواقعهم سواء من العاملين في المؤسسات التربوية أو خارجها وسيلة ذات مواصفات عالية لتقصي- الأخبار والاطلاع على النشرات التربوية من الصحف ودوريات وبرمجيات وكتب وإعلانات دون عناء يذكر .

أما على صعيد المدارس والجامعات فقد استخدمت شبكة الإنترنت بصورة واسعة بوصفها وسيلة أساسية من وسائل الإعلام التربوي يستطيع الطالب وولي الأمر والباحث وغيرهم عن طريقها متابعة أخبار الحقل التربوي وما يحدث فيه وما ينشر- عنه في جميع وسائل الإعلام سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي هذا عدا ما يتعلق باستخدامها للإغراض التعليمية (أحمد، 2010).

5. المتاحف والمعارض:

تعد المتاحف والمعارض على اختلاف أعراضها وطبيعتها من أهم وسائل الإعلام التربوي المباشر وهي إلى جانب الإفادة منها في توافر المتعة الفكرية والترويح والاسترخاء الذهني والتأمل فإنها توظف كذلك لأغراض التعرف والأخبار ونشر الثقافة المتخصصة (الشماس، 2004).

وأوضح الرفاعي (2008) أن المتاحف تضع أمام زوارها أجزاء مقطعية من أحداث التاريخ ومفرداته وما تحمله من وقائع ودروس، وهي بهذا توفر للزائر فرصة الاطلاع على ما حدث في حقب تاريخية مضت والتعرف إلى طرائق عيش الناس في تلك الحقب والوسائل التي كانوا يستخدمونها في إدامة الحياة وتطويرها. وأشار السيد (2001) إلى أن العديد من المؤسسات التربوية أسست كمتاحف تربوية تخص تاريخ تلك المؤسسة وانجازاتها أو تاريخ بعض مشروعاتها وما يتعلق به من وثائق صوتية أو مقروءة أو صورية.

أما المعارض فألمح الضبع (2009) أنها تضع أمام زائريها مشروعات حاضرة تمكنهم من الاطلاع على مفردات المشروع واتجاهات العمل فيه كما يجري مثلا في المعارض الدولية التي يطلع فيها الناس على مدى ما تحقق في البلدان المختلفة من تقدم صناعي وزراعي وعلمي وغيره، وفي الميدان التربوي المتخصص رأى أحمد (2008) أن المعارض تستخدم لاطلاع الجمهور على الأجهزة والأعمال اليدوية التي ينتجها الطلبة في نهاية كل عام دراسي أو ما ينجزه طلبة المدارس من نشرات جداريه أو وسائل تعليمية أو غيرها.

6. الرحلات

تعد الرحلات وسيلة الإعلام التربوي لجعل جمهوره يعايش الطبيعة بكل تفاصيلها معايشة مباشرة دون الحاجة إلى نقلها عبر وسيلة أخرى وبهذا يستطيع المشاركون في الرحلة أن يتعرفوا على ما في الواقع من معالم تاريخية وحضارية وسياحية وغيرها؛ مما يشكل معينا ثرياً يرفد المشاركين بكثير من المعارف والخبرات التي يصعب الحصول عليها بغير مثل هذه المعايشة المباشرة (الذيفاني، 2008)، ورأى دعمس (2010) انه علاوة على ما تحققه الرحلات من أغراض تربوية وتعليمية فإنها تسهم كثيرا في تعريف الطلبة بالبيئة المحيطة بهم بكل تفاصيلها وتحقيق الأغراض الإعلامية المتوخاة منها.

7. المسرح التربوي

لقد استخدم المسرح منذ نضج الحضارات القديمة في نشر الأفكار وتعميم الرؤى ونقل القيم وطرائق التفكير واطلاع جمهور المتفتحين عليها وما يزال كذلك حتى الوقت الحاضر وبهذا يعد المسرح منذ قرون طويلة وسيلة من وسائل الإعلام التربوي التي توجه خطابها بصورة مباشرة إلى الجمهور (دعمس، 2010).

إن المسرح التربوي ليس مجرد نشاط مدرسي بل هو نشاط له أهميته كوسيلة إعلامية تربوية وتعليمية، حيث إنه يدخل في تطوير العملية التعليمية وذلك عن طريق البحث عن أساليب جديدة لتوصيل المعلومات والمعارف بشكل أكثر جاذبية وفي وقت قصير وذلك من خلال عنصرى الفرحة والتعليم حيث يسمح ذلك بفتح باب المناقشة وبالتالي يكون التعليم أكثر فاعلية وجدوى، كما أنه علم يجمع بين التعليم والترفيه والإشارة والحركة والإبداع والتفكير معاً.

ويمثل المسرح التربوي عملية تجسيد نقية للشخصيات والمعلومات والمشاهد المرئية المسموعة التي تحقق الأهداف التربوية للمجتمع، وقد أشار الشماس (2004) أن مجالات المسرح التربوي تتمثل فيما يأتي:

– المسرحيات التي تبث من خلال الإذاعات المسموعة المرئية.

– المسرحيات التي تعرض المسارح العامة والخاصة والمسرح الجامعي والمدرسي.

وقد استخدم المسرح المدرسي والجامعي لأغراض عديدة منها اطلاع الجمهور على ما كتب في الأدب المسرحي فضلا عما كتب من الروايات وأعمال شعرية وسير الشخصيات البارزة من الأولين والمتحدثين إلى غير ذلك مما يحقق أغراضا تعريفية وإعلامية إلى جانب الأغراض التربوية الأخرى (عبود، 2009).

وعن طريق المسرح التربوي يمكن أن ترسخ القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الأبناء (الشماس، 2004). وقد أشار السيد (2001) إلى أن المسرح التعليمي قادر على القيام بدوره التربوي بقدرة عالية، فهو يساهم في تحويل الأفراد إلى مشاركين في الحياة الاجتماعية ليصبحوا قادرين على مواجهة عالم متغير. وقد وضع مجموعة من الباحثين عدة مواصفات للمؤلفات المسرحية، وهذه المواصفات تساعد العمل المسرحي على القيام بدوره بكفاية واقتدار، ومن هذه المواصفات ما يأتي (الشماس، 2004):

- الملاحظة الناضجة للفكر والعاطفة الإنسانية.
 - المعرفة التامة بمطالب "الصنعة، والحرفة" التي يستلزمها الشكل المسرحي داخل الإطار الدرامي لانتخاب ما يتلاءم مع ذاته وموضوع روايته، وتشمل:
 - أ- الحكمة الشديدة والأتعاب.
 - ب- الحيوية التي يصور بها المؤلف شخصياته.
 - ت- اللغة الدرامية الفعالة التي يستخدمها، فاللغة عند المؤلف الدرامي تنصهر داخلها ذاتية المؤلف وموضوعية الشخصية المسرحية.
8. الاحتفالات والمسابقات:

أما الاحتفالات والمسابقات فهي الأخرى تتضمن أهدافاً إعلامية، وتعد من وسائل الإعلام التربوي المشوقة التي لاقت رواجاً بين جمهورها من مختلف الشرائح وفي مقدمتهم الطلبة. وقد استخدمت الاحتفالات والمسابقات من قبل أجهزة الإعلام العامة ومن قبل المؤسسات التربوية بصور شتى وفي مواضيع مختلفة علمية وثقافية ودينية وسياسية واجتماعية وغيرها ومعلوم أن جل ما ينشأ من فوائد عبر الأنشطة كالأخبار والتعريف ونشر الأفكار وتعميمها تدخل في باب الإعلام التربوي (الذيفاني، 2008).

9. المناظرات

هي فن قديم وجد منذ وجود الإنسان ومن الأمور الطبيعية عند الإنسان المفكر اختلافه عن الآخرين وقد يكون هذا الخلاف مصدراً للخير أو للشر، والمناقشة والتباحث أمران يعني بهما الإنسان أي الإنسان يدلي برأيه ويثبته بالحجج والبراهين والأدلة.

وأشار إمباي (2006) أن المناظرات عبارة عن نشاط جماعي يتكون من مبادرة أو حجة شفوية مباشرة عن اقتراح معين أو مسألة من المسائل المطروحة للبحث بين متحدث أو أكثر من كل جانب.

وتعود أهمية المناظرة إلى عدة نقاط أشار إليها دعمس (2010):

- تعد المناظرة وسيلة من وسائل تثقيف الجماهير.
- تتيح المناظرة الفرصة لكل طرف لتوضيح رأيه أو وجهه نظره وأفكاره واتجاهاته الأساسية نحو العديد من القضايا والأحداث المطروحة على الساحة المدرسية أو المجتمعية.
- تكسب التلاميذ مبادئ التعليم الذاتي.
- تساعد المناظرة على التعود على أسلوب المناقشة والالتزام بآداب الحوار.
- تكسب الطلاب القدرة على الحوار المبني على التحليل والاستنباط.
- تؤدي المناظرة إلى تحميل المسؤولية وقوة الشخصية والقدرة على التعامل مع الآخرين وبحث المشكلات القومية والمحلية وتبادل وجهات النظر.
- قدرة المناظرات على غرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها.
- إتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن آرائهم واحترام آراء الآخرين في إطار تربوي موجه.
- تعود الطالب على بحث الموضوع قبل مناقشته.

10. الندوات والمؤتمرات واللقاءات المفتوحة:

- تستخدم الندوات والمؤتمرات واللقاءات في تسليط الضوء على قضايا بحاجة إلى دعم من الجمهور مما يقتضي إجراء نوع من الحوار المباشر معهم لإعلامهم بما هو مطروح من أفكار وحقائق وشرح الحاجة إلى ما ينبغي عمله وما هو المطلوب لأغراض التنفيذ من قبل المستهدفين بالندوة أو اللقاء بالمقابل (الرفاعي، 2008).
- وإذ تختلف تسميات هذه اللقاءات بين ندوات واجتماع ومؤتمر ولقاء مفتوح ومقابلة وجلسة حوار فإن محتوى أي من هذه الأنشطة وطبيعته وأهدافه وطبيعة الجمهور الذي نتعامل معه هي التي تقرر نوع النشاط المطلوب إقامته (أحمد، 2010).
- وقد تجري هذه الأنشطة بطريقة مباشرة مع الجمهور أو عبر وسيلة من وسائل الاتصال التي تحدثنا عنها غير أن العامل المهم في نجاح هذه الأنشطة هو التفاعل بين الطرفين وتمكين الجمهور من التلقي الواضح والتعبير عن آرائه بوضوح وصراحة أيضا (أحمد، 2001).

10. السينما:

يصنف الفن السينمائي بين الفنون الرفيعة، الإعلامية الثقيفية من جهة، والوسائل الإعلامية التربوية من جهة أخرى، وذلك بالنظر إلى ما يتمتع به من تأثيرات في نفسية المشاهدين آنية ودائمة؛ وذلك تبعاً لتقنياته الفنية الخاصة، والتي تختلف عما يتطلبه التلفزيون أو المسرح، وإن تشابهت في بعض خواصها (السيد، 2001).

وتتمتع السينما بخصائص كثيرة تجعلها ذات تأثيرات كبيرة في جماهير المتلقين، بشرائحهم المختلفة،

ومستوياتهم التعليمية المتباينة، وقد استطاع الفن السينمائي أن يحتل هذه

المكانة المتقدمة بين وسائل الإعلام المرئية، بفضل تلك التقنيات التي يوظفها في عمليات الإنتاج والعرض، ولاسيما الديكورات والأصوات والصور التي تجسد خلفيات الأحداث والمواقف الحياتية، الجذابة والمثيرة (عفيفي، 2008).

إن هدف السينما المقدمة إلى الطلبة لا ينحصر في الجوانب الترفيهية، بل يتعداها إلى الجوانب التربوية، وإن كان ذلك يتم بصورة غير مباشرة، فكل فيلم سينمائي يعرض للطلبة، يهدف بشكل ما، إلى تعميق العلاقات الاجتماعية بينهم، كالعلاقات الأسرية، وأساليب التعامل بين الناس، كالتعاون والاحترام والمساعدة وغيرها، كما يدرّبهم على استعمال بعض الآلات والأدوات في حياتهم اليومية، إضافة إلى إثراء مخزونهم الفكري واللغوي (عبود، 2009).

وأشار الشماس (2004) إلى مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتسم بها الفيلم حتى يحقق أهدافه التربوية، ويمكن إجمالها بما يأتي:

- مراعاة الشريحة العمرية التي يتوجه إليها ويخاطبها، ولاسيما من حيث المستوى العقلي والمعرفي، وفق أهداف واضحة يمكنه إيصالها إلى جمهور الطلبة وتحقيقها بفاعلية، بما يفتح آفاقهم ويسهم في تحصيلهم المدرسي.
- تنوع الموضوعات التي تعالجها الأفلام (الاجتماعية، الأسرية، المدرسية، العلمية، الخيالية، التاريخية، الوثائقية)، بحيث تراعي اهتمامات الطلبة وميولهم المعرفية، وتنمي لديهم القدرات المختلفة وتكسبهم القيم الأصيلة السائدة في مجتمعهم، وتطلعهم على حياة المجتمعات الأخرى.

- عرض بعض القصص والحكايات الشعبية والتراثية (المحلية والعالمية) التي تخاطب مشاعرهم وعواطفهم، بأسلوب محبب يتسم بالبساطة والتشويق، يثير العواطف الإنسانية النبيلة في نفوسهم ويهذب سلوكياتهم.
- واستناداً إلى هذه الخصائص، فإن الفيلم السينمائي يقدم للطلبة فوائد تشمل معظم حاجاته التعليمية والنمائية، والتي تتجلى في المجالات الآتية (دعمس، 2010):
- توسيع خيال الطفل، وتنمية قدرته على التخيل والموازنة بين الواقع والخيال، حيث يؤدي الخيال هنا وظيفة هامة في تكوين التفكير الراقى عند الطفل.
- تعديل اتجاهات الطلبة، حيث تترك الأفلام الجيدة في موضوعاتها وإخراجها أثراً عميقة في نفوس الأطفال الذين يشاهدون أشخاصها وأحداثها.
- شمولية الموضوع الذي يعالجه الفيلم، واتساع عوالمه ومجالاته، وذلك بفضل تقنيات السينما وقدراتها على ارتياد المناطق المجهولة، وتقديمها إلى الأطفال عن كثب، وبصورة أقرب إلى الواقعية.
- منح الطلبة فرص الاستمتاع والفهم والاستيعاب، وذلك بفضل غنى عناصر التكوين السينمائي التي تيسر عمل صانعيها والمتلقين لها، حيث تجمع بين الوظائف (الفنية والترفيهية والدعائية والتثقيفية).
- وهناك العديد من الخصائص للسينما بشكل عام لا بد أن تتوافر في السينما التربوية الأفلام الإعلامية التربوية، ومن أبرزها (احمد، 2008):
- جذب الجمهور العريض لمشاهدة الفيلم، وهذا يتوقف على موضوع الفيلم وعلاقته بحاجة تهم الجماهير، وقدرته الفنية على معالجتها وتجسيدها، تمثيلاً وإخراجاً، بحيث يتقبلها الجمهور المشاهد ويتفاعل معها.
- إخراج الفيلم بطريقة تتيح لأوسع شريحة اجتماعية، أن تشاهده وتستفيد منه، سواء من الفئات المتعلمة أم فئة الجماهير.
- التأثير الشديد والفاعل لدى المشاهدين، ولاسيما لدى الفئات الناشئة، من خلال الشخصيات التي تستطيع تجسيد المواقف بصورة حية ومقنعة، يحس كل مشاهد وكأنها تعبر عنه، وهو يستمتع بمشاهدتها.

- إن قدرة مخرج الفيلم على التلاعب بالحوار والتأثيرات الصوتية والموسيقية، وغيرها من التقنيات الفنية، تمكنه من تركيز اهتمام المشاهد على الدائرة التي يحددها له، وبالتالي إدخال التعديلات بأساليب لا يستطيع المشاهد أن يحس معها بأية تغيرات، في السياق العام للفيلم.

سبل تفعيل الإعلام التربوي:

من خلال مطالعة كتابات الباحثين في مجال الإعلام التربوي وخبرة المؤسسات التربوية، فقد أشار الباحثون إلى مجموعة من التوصيات المهمة فيما يتعلق بالإعلام التربوي وتحسينه، لتحقيق النتائج التربوية المقصودة من هذه البرامج، وهذه التوصيات سوف تتطرق إلى مجالات: التخطيط، والتدريب، ومحيط المدرسة، وهي كما يأتي:

1. التخطيط: إن الإعلام التربوي نشاط وطني لا بد من تحقيقه من خلال المواءمة بين أهداف الإعلام وأهداف التربية وتحقيقاً لذلك لا بد من توافر ما يأتي (السعود، 2004؛ Mango, 2006؛ رجب، 2007):

- إيجاد لجنة تخطيط مكونة من متخصصين في مجالات الإعلام والتربية من أجل صياغة الخطط الوطنية المتعلقة بهذين المرفقين بحيث تكون خطة كل مرفق مكملة لخطة المرفق الآخر.

- العمل على تقويم التنفيذ بحيث يمكن التأكد من أن تنفيذ خطة الإعلام لم يكن على حساب عدم تنفيذ خطة التربية لسبب من الأسباب أو العكس.

- أن يشترك في تخطيط البرامج الإعلامية مربون ممن لهم دراية وخبرة بنفسيات الشباب ومتطلبات المجتمع حتى تكون البرامج محققة لأهداف كل منها.

- أن يشترك في تخطيط المناهج في وزارة التربية إعلاميون ممن يفهمون وسائل وتقنيات الإعلام مما يجعل المناهج جذابة ومهضومة

2. التدريب: إن العمل على تنفيذ البرامج التربوية من خلال وسائل وتقنيات الإعلام بوساطة أشخاص مدربين على حسن أداء هذه البرامج إذ إن كثيراً من البرامج فشلت بسبب عدم كفاءة المنفذين لها ويمكن ذلك من خلال (الذيفاني، 2008؛ Gunnel, 2009):

- إعداد برامج تدريب ابتداء من اللحظة التي يجري العمل على تشغيل برنامج معين ولا يوجد من يعرف كيفية التنفيذ.

- إعداد برامج تدريب لتعزيز قدرات من هم على رأس العمل من اجل زيادة قدراتهم أو تعديلها ويدخل في ذلك تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التقنية التي يتم إدخالها.

- إعداد برامج تدريب متخصصة لأولئك الذين يتولون تخطيط برامج الإعلام التربوي على المستويات العليا

3. المدرسة: التي تمثل أساس العملية التربوية وهي الحجر الأول في الهرم التعليمي، لذا فلا بد أن تكون قادرة من حيث المكان على (العجلوني، 1997؛ الحمران، 1997؛ السعود، 2004؛ Shollenberger, 2007):

- استيعاب التقنية بحيث توجد صالات للأجهزة التي تتطلب ذلك المكان

- إيجاد مكتبات صامتة وناطقة لكي تكون معينا للطالب والمعلم على التعامل مع هذا المبدأ " الإعلام التربوي" أو استخدام تقنية الإعلام لتعزيز الجهود التربوية.

- إيجاد وسائل لممارسة الهوايات مثل الخطابة والكتابة والرسم وغيرها من المهارات التي تسليح الطالب بالتعامل مع وسائل الإعلام حاليا ومستقبلا

- جعل الوسائل التعليمية المصنعة محليا أو الجاهزة جزءا أساسيا في المدرسة من خلال انطلاق المعلم إلى إيضاح الصورة ومن خلاله يستطيع الطالب أن ينمي مواهبه

- إيجاد المسارح والمضامير اللازمة من أجل تنوع أساليب التعليم عن طريق المحاكاة والابتكار

سبل تفعيل برامج الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم:

لقد عولج موضوع برامج الإعلام التربوي وتفعيلها في وزارات التربية والتعليم على الصعيد الدولي في عام 1977م، عند انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية، ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات الداعية لتفعيل برامج الإعلام التربوي، وكانت وزارات التربية في مختلف الدول وما تزال هي الوسيط الفعلي في ممارسة مختلف برامج الإعلام التربوي (رجب، 2007).

ومن خلال توصيات اللقاءات والمؤتمرات المختلفة، وما توصل إليه الباحثون في دراساتهم على واقع الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في مختلف الدول العربية، فقد تمت الإشارة إلى مجموعة من التوصيات من أجل تفعيل عمل برامج الإعلام التربوي، ومن هذه التوصيات (السعود، 2004؛ الحسيني، 2006؛ Shollenberger, 2007):

- إيجاد أماكن في وزارة التربية للإنتاج الإعلامي، أو أن تتاح للمدربين الفرصة للإنتاج التلفزيوني في مرافق وزارة الإعلام.
- جعل مرافق وزارة التربية بيتاً ثانياً لمنسوبي وزارة الإعلام، وجعل مرافق وزارة الإعلام بيتاً ثانياً لمنسوبي وزارة التربية بحيث يستفيد هؤلاء من مرافق أولئك وهكذا.
- أن يخصص في مرافق الصحف متسع لمربين يساهمون في إنتاج مواد صحفية ذات طبيعة تربوية حتى يتحقق رواج برامج التربية معاً.
- تشجيع قيام مؤسسة إعلامية تربوية تقوم على إنتاج برامج تربوية مستخدمة تقنيات الإعلام.
- تخصيص قناة للبرامج التعليمية تبث من خلالها برامج تربوية لتكون معززة لدور المدرسة ولكي تكون عوناً لرب البيت وربته لمعرفة ما يحتاج إليه ابنهما
- تخصيص موجة إذاعية تبث برامج تعليمية لمن هم في السيارات أو في الميدان أو لا يستطيعون الجلوس أمام التلفاز لسبب من الأسباب.
- إصدار مجلة أو مجلات تربوية دورية متخصصة لتكون وسيلة تواصل بين المربين وبين الشباب ولتكون صلة بين المربين أنفسهم
- تقديم الحوافز والمكافآت إلى أحسن برنامج تربوي أنتج يتنافس عليه المنتجون ويحكمه نخبة من المربين والإعلاميين على ضوء عوامل تربوية وفنية وتقنية معروفة سلفاً للمتنافسين.
- القيام بالبحوث والدراسات التي بوساطتها يمكن التعرف على آراء الجمهور تجاه البرامج التربوية وذلك من أجل تعزيز الرأي الإيجابي وتعديل الرأي الأعوج أو المبني على أساس أو معلومات غير صحيحة.

العلاقة بين الإعلام التربوي وسلوك الطلبة:

إن العمل في حقل الإعلام التربوي يتطلب من العاملين حتى يكونوا ناجحين في عملهم، وتنعكس النتائج إيجابياً على المدرسة والطلبة والبيئة المحيطة أن يكونوا على دراية كاملة بالسلوك الإنساني، والعلاقات الإنسانية، والعلاقات العامة (أبو سمرة، 2009)، ورأى العقاد (2001) أن دراسة السلوك الإنساني تعود إلى بداية عهد الإنسان على الأرض، وإن كثيراً من اهتمامات علم النفس يركز على كيف نتعلم ونتذكر ونفشل في التذكر. ويشير علم النفس إلى الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني والعوامل التي تؤثر فيه، كما أشار جبل (2000) أن علم النفس حديث نسبياً ولم يبدأ كعلم من العلوم الإنسانية إلا منذ حوالي قرن من الزمان، ويعالج معظم علماء النفس موضوع السلوك الإنساني من حيث فهمه والتنبؤ به.

والتربط بين علم النفس وعلم السلوك والإعلام التربوي كبير جداً، حيث إن الإعلام يعد من المؤثرات المهمة والرئيسية في تشكيل قيم الفرد والاتجاهات التي تعد الأساس في سلوك الفرد (رجب، 2007)، وفي هذا أشار عفيفي (2008) أن المدرسة وما فيها من برامج تربوية تؤثر في سلوكه فإما أن ينمو نمواً سليماً، وإما أن يتعرض إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة، وهنا يقع دور المعلم والإدارة والإشراف التربوي من خلال التركيز على هذه الفئة من الطلبة من خلال الإعلام التربوي سواء بإشراكهم في ممارسة هوايتهم أو التعبير عن أنفسهم عبر الصحافة المدرسية المرئية والمطبوعة والمسموعة من مجلات ومطبوعات وإذاعة مدرسية أو توجيه هذا الإعلام نحو هؤلاء الأفراد للأخذ بيدهم نحو الصحة الجيدة نفسياً في التكيف مع بيئة المدرسة الجديدة في حياة هذا الطفل.

فالإعلام التربوي بمختلف برامجها في المدرسة يجب أن يركز على الصعوبات التي يواجهها الطالب مثل الخوف من حجات المدرسة أو الخوف من زملائه والخوف من المعلمين أنفسهم أو شخصية المدير أو الخوف من الامتحانات والاختبارات التي يخضع لها (احمد، 2008).

ومن الصعوبات التي يلزم التركيز عليها أيضاً في مجال الصحة النفسية لتلميذ المدرسة الابتدائية مشكلة التوافق بين التلميذ ونظام المدرسة فالنظام الشديد والحزم الذي يلاقيه التلميذ في المدرسة لم يكن قد تعود عليه في الأسرة وأصدقاء الطفولة وشدة أو صراحة العقاب الذي يوجه إلى الطفل أيضاً ينثر أمامه صعوبات ومخاوف وتساؤلات في هذه البيئة الجديدة وهي المدرسة الابتدائية فالتلميذ هنا أمام بيئة اجتماعية جديدة في المدرسة لها أجواء مختلفة وإن تكيف التلميذ مع هذه الأجواء ومعطياتها

ليس بالأمر السهل ولذا يقع على المدرسة والإعلام التربوي فيها مسؤولية إعداد التلميذ للتكيف مع صعوبات المدرسة الابتدائية (الغفار، 2007).

أما مرحلة المدرسة الثانوية فلها أيضا بيئة جديدة ويواجه فيها الطالب صعوبات من نوع آخر تختلف عن صعوبات المدرسة الابتدائية رغم تعوده على المدرسة ورفاق الدراسة وجو المدرسة والمعلمين والإدارة فخبرة التلميذ عن المدرسة الابتدائية لا تكون كافية لمواجهة جو جديد وصعوبات جديدة ذلك انها مرحلة جديدة أصعب في المنهاج وأصعب في العلاقات والإدراك ومسؤولية أكبر تجاه المستقبل ونظام جديد في إدارة المدرسة وعلاقات تتخذ شكلا آخر من المعلمين وهنا يبدو أن على الطالب أن يبدأ بالتكيف من جديد مع مرحلة جديدة لها صعوباتها ومزاياها وسلبياتها (البدري، 2005).

ولكن دور الإعلام التربوي في احتضان الطالب في هذه المرحلة وإشراكه في النشاطات اللامنهجية من خلال الندوات واللقاءات والمناقشات والأجوبة عن أسئلة أخذت تدور في ذهنه مع تقدم نموه العقلي والجسدي ومن خلال الإعلام التربوي يستطيع الطالب في المدرسة الثانوية أن يبدأ بالتغلب على الصعوبات وتحديد المشاكل بطريقة أكثر وضوحا والعمل على حلها أو التعاون في حلها (أبو سمرة، 2009).

إن هذه المرحلة تتميز بمشاكل المراهقة وما يصاحب المراهقة من انفعالات وعواطف وتساؤلات وانحرافات (شريم، 2009)، وهذا ما يستلزم على إدارة المدرسة أن تزيد من نشاطها بموجب الإعلام التربوي المتوافر لديها لمساعدة الطالب في حل مشكلاته والتكيف حتى تنتهي هذه المرحلة (الحسيني، 2006).

الإعلام التربوي والعنف المدرسي:

يلعب الإعلام التربوي دوراً مهماً وبارزاً في الكشف عن العنف المدرسي ويسلط الضوء على مظاهره وأسبابه وعلاجه ويصدره كأخبار مهمة مع تحليل وتعليق على حالات العنف المدرسي ومن خلال التحقيقات الصحفية ونشر الأخبار الصحفية وعمل ندوات ولقاءات وبرامج تثقيفية وإشراك الطلبة والمعلمين والبيئة المحيطة في المدرسة في هذا الموضوع الهام جدا.

فظاهرة العنف في المدارس تتطلب فهما ودراية كافيين لمعرفة أسباب العنف المدرسي وأشكاله (Bloomquist & Schnell, 2002). وتبين القحطاني (2006) أن الإعلام التربوي يأتي ليسلط الضوء على حالات العنف المدرسي وما تمخضت عنه من دراسات الباحثين والعلماء وما يقدمونه من إرشادات ونصائح في هذا المجال. ويعد العنف بشكل عام من الظواهر الرئيسية التي أصبحت تدهم المدارس وتشكل حملا ثقيلا على كاهل العاملين فيها من إدارة ومعلمين وحتى على الطلبة أنفسهم وعلى العاملين في حقل الإعلام التربوي بسبب تعامل جميع هؤلاء بشكل يومي مع هذا النوع من السلوكات (Calvillo, 2000)، وأوضح عز الدين (2010) أنه يمكن تمييز ثلاثة أشكال من العنف هي:

سلوكات عنف ناتجة عن استفزاز دفاعات عن الذات كأشكال المقاومة التي تحدثنا عنها
 سلوكات عنف ناتجة عن الاستفزاز وذلك للسيطرة على الآخرين وهذه تسمى بظاهرة العدوان
 سلوكات على شكل عنف متفجر ذاتيا أو نوبات غضب داخلي تسعى إلى تحطيم الأشياء عند حدوث نوبات الغضب وهذا شكل من الأشكال يطلق عليه بالصرع
 إنه من الضروري التعرف إلى أشكال العنف عند المراهقين حتى يستطيع الإعلام التربوي في المدرسة في التعاون مع المعلمين والإدارة والأسرة والبيئة المحيطة بالمدرسة ووزارة التربية والتعليم تسليط الضوء على هذه الظاهرة وأسبابها ووضع الإرشادات لكبح جماحها ومعالجتها، وبالتالي فإن العنف في المدرسة يتخذ احد الأشكال التالية (العقاد، 2001):

1. العنف اللفظي: وهو استجابة لفظية صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن آخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو الآخرين بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم وقد تستخدم بجانب الألفاظ والإيماءات والإشارات.
2. العنف الجسدي: أو المادي وهو استخدام القوة الجسدية وذلك بالهجوم على كائن آخر باستعمال أعضاء من الجسم كالأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الأيدي أو الأرجل أو استخدام أدوات حادة أو أسلحة وتكون نتائج هذا السلوك من العنف إحداث الألم أو الضرر وربما القتل
3. العنف الموجه نحو الممتلكات: يقصد به تخريب الممتلكات التي تخص الآخرين وإتلافها مثل حرقها أو كسرها أو تحطيمها أو سرقتها أو التزوير في المستندات أو إخفائها.
4. الاعتداء والاستغلال الجنسي باستخدام القوة والعنف لتحقيق مآرب خاصة.

ومن خلال النظر في الإعلام التربوي فإن العاملين في حقل الإعلام التربوي من الواجب عليهم تسليط الضوء على هذا السلوك ومظاهره والتعرض لأسبابه في وسائل الإعلام التربوي من خلال الصحافة المدرسية من جرائد ومجلات معلقة ومطبوعات ومطويات مطبوعة دورية توزع على الطلبة ومن خلال الإذاعة المدرسية وإظهار العنف، والقصص التي تحدث لوصف العنف ومظاهره ووضع حلول ومقترحات لكبح جماحه أو التخلص من هذه الظاهرة (عفيفي، 2008).

ومن وسائل الإعلام التربوي الناجحة في هذا المجال التلفزيون، سواء التلفزيون الموجه من المحطة الرئيسية القادمة من بث الدولة لبرامج موجهة من وزارة التربية والتعليم وعلماء النفس المختصين، أم من خلال تلفزيون الدائرة المغلقة داخل المدارس والجامعات وباستخدام أجهزة الفيديو المدرسي التي تبث على شاشة التلفزيون ذات الدائرة المغلقة أو عن

طريق عقد اللقاءات المباشرة بين الطلبة وندوات مع المعلمين والإدارة يشارك فيها الطلبة مع أخصائيين في مجال سلوك العنف وعمل الحوارات الهادفة البناءة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة حتى تتحرى المدرسة والجامعة من مظاهر العنف والعدوان والمشاجرات وتتمكن تخريج أجيال مفيدة نافعة لها ولأعرافها وانتماءاتها الوطنية (إمباي، 2006).

ويمكن في ضوء ما تقدم وضع قائمة بتوصيات كثيرة تساعد على هدم ثقافة العنف والتوجه نحو السلوك السوي من هذه التوصيات التي يجب أن يركز عليها الإعلام التربوي في نشاطاته (أبو سمرة، 2009):

1. تعريف الطلبة إلى أشكال السلوك العدواني والعنف الطلابي في المراحل المدرسية المختلفة، من خلال مختلف وسائل الإعلام التربوي.
2. بناء وتطوير برامج إرشادية للتعامل مع سلوكيات العنف المدرسي في جميع المراحل والمستويات التعليمية.
3. تطبيق برامج مكافحة سلوك العنف من قبل المرشدين التربويين لمواجهة المشكلات السلوكية والتي يعاني منها بعض طلبة المدارس والجامعات.
4. تطوير برامج إرشادية قائمة على أنواع ومظاهر سلوك العنف وقياس أثر هذه البرامج في علاج المشكلات السلوكية المتعلقة بالعنف.

الانضباط السلوكي المدرسي:

تمتاز المدارس الناجحة بأنها بنيت على احترام السلطة ولمن يمثلها ولأنظمتها وقوانينها (Doud & Keller, 1998)، والانضباط السلوكي المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، إذ يعتبر محور العملية التعليمية، وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها، حيث لا يقتصر على إسهامه في تحسين التحصيل الأكاديمي للطالب، بل يتخطى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف السامية وهو الإسهام في نمو الطالب الخلقى والاجتماعي (الغريب وحسين والمليجي، 2005).

يعد الانضباط السلوكي المدرسي هدفاً رئيساً للإدارة المدرسية ويقوم على أساس انه عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين ويقتضي— مفهوم الانضباط السلوكي الفهم الصحيح للسلوك القويم وتكون العادات المرغوبة والاتجاهات الصحيحة والالتزام بالمعايير المقررة ويقتضي أيضا خضوع الرغبات الفردية إلى الرغبة الجماعية لتحقيق الاقتصاد والفاعلية (عبدالعزیز وعطيوي، 2004).

وتعد عملية الضبط المدرسي من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية إلى تنميتها لدى الطلبة لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي، وأشار المعاينة (2007) أن الانضباط السلوكي المدرسي يقتضي— التفهم الصحيح للسلوك القويم وتكوين العادات المرغوبة والاتجاهات الصحيحة والالتزام بالمعايير المقررة.

وقد تطور الانضباط المدرسي طبقاً لتقدم التربية وعلم النفس التربوي، فقد أشار ماسون (Mason, 39: 2005) إلى "أن الانضباط المدرسي يقوم على ضبط سلوك الطلبة وعواطفهم وانفعالاتهم تحت سيادة موجه من أجل تحقيق هدف معين"، ويشير عبدالعزیز وعطيوي (2004: 243) "أنه يعني التزام الطالب بتعليمات المدرسة والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها بتوجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو في السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها"، كما عرف المعاينة (2007: 200) "الانضباط المدرسي بأنه السلوك الواعي للطلبة والمكتسب عن طريق الفرص التي تهيئها المدرسة لهم وينبع من الطلبة أنفسهم ولا يفرض عليهم، ويتحقق بوسائل مختلفة".

ويمكننا التمييز بين نوعين من الانضباط المدرسي (سلطان، 2008):

- الانضباط الداخلي: ويعني محافظة الطلبة أنفسهم على النظام والهدوء في المدرسة.
- الانضباط الخارجي: ويعني المحافظة على النظام داخل المدرسة باستخدام وسائل خارجية مثل الثواب والعقاب، ومن أجل تحقيق هذا النوع من الانضباط يتم استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية في التعامل مع قضايا الطلبة ومشكلاتهم التي تحدث نتيجة ممارسات غير سليمة في بعض المواقف التعليمية أو أية مواقف أخرى.

أهداف النظام والانضباط المدرسي

يهدف الانضباط السلوكي المدرسي إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها ولاسيما ما كان منها ناجما عن صعوبات التكيف لدى بعض الطلبة مع البيئة المدرسية، بحيث يمثل الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي وينعكس ذلك على أنماط سلوكهم الايجابي البناء (ترسية، 2004).

إن تحقق النظام المدرسي السليم يدل دلالة واضحة على مدى الجودة التي تميز بها النظام في المدرسة، وهو من الواجبات التي تقع على مدير المدرسة ومدرسيها، فيساعدون الطلبة على اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة أثناء الدوام المدرسي (المعاينة والجغيمان، 2005).

إن المدرسة الجيدة هي التي تنظر إلى النظام المدرسي وتأديب الطلبة باعتبارها عملية تعليمية تدفع بجميع الطلبة إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد والتدريب عليه وهذه المدرسة تعمل على تلافي المشكلات السلوكية وتؤيد الاتجاه العلاجي إزاء الطلبة الذين يخلون النظام وقواعد ضبط النفس ويتم تحقيق النظام بها بالمشاركة والجهود التعاونية بين مدير المدرسة ومدرسيها وطلبتها (روزن، 2007).

وقد أشار المعاينة (2007) إلى بعض الأهداف المتحققة من الانضباط السلوكي المدرسي ومنها ما يأتي:

- تهيئة الجو الصفي والمدرسي الذي يساعد على مواجهة متطلبات الحياة.
- تعريف الطالب بأهمية السلطة ليس للمجتمع فحسب بل ولكل فرد منه.
- تدريب الطالب على التعاون وتنسيق علاقاته مع الآخرين.

– تعويد الطلبة على احترام القيم وتطبيقها، لأن النظام من أهم القيم التي تهدف إليه التربية الحديثة.
العوامل المؤثرة في النظام المدرسي

هناك عوامل متعددة تؤثر في النظام المدرسي وتجعله إما نظاما مدرسيا سليما أو غير سليم وهذه العوامل هي (ترسية، 2004؛ الطروانة، 2000):

- الإدارة المدرسية والمدرسون
- البيئة التي تقوم بها المدرسة
- اتجاه أولياء الأمور ومجالس الآباء والمعلمين
- العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمدرسين والطلبة.
- المناهج وطرائق التدريس المتبعة
- الأنشطة المدرسية ونوعيتها
- الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة
- التوجيه والإرشاد في المدرسة
- التنظيم المدرسي
- التقويم والامتحانات الطلابية
- الخدمات الترفيهية والصحية والاجتماعية المقدمة للطلبة.

أساليب تحقيق النظام المدرسي

إن هناك أساليب لا جدوى منها بل هي المعيق للنظام المدرسي ماتزال تتبع في كثير من مدارسنا بهدف تحقيق نظام مدرسي سليم وهي (فرح، 2010؛ Mason, 2005):

- تكليف الطلبة المذنبين بواجبات مدرسية أكثر من زملائهم مما يؤدي إلى زيادة كراهيتهم للمدرسة
- التهديدات والإذلال الشخصي- ويؤدي إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم تكيفه مع الجماعة المدرسية ومحاولة تركها

- العقاب البدني وإن كانت معظم النظم التعليمية في مدرستنا تمنع استخدامه ويؤدي إلى عدم التكيف النفسي والاجتماعي وقد يحدث عاهات جسمية بالتلميذ تمنعه من مزاوله بعض أنشطة الحياة الاجتماعية
 - الحرمان من المدرسة لعدة أيام وقد يؤدي ذلك إلى انقطاع التلميذ كلية عن المدرسة
 - الحرمان من بعض الحصص الدراسية ويؤدي إلى عدم متابعة التلميذ للمادة الدراسية وكرهه للمادة ومدرستها وتسوء العلاقة بينهما ويصعب علاجها
 - استخدام المدارس لعملية الامتحانات وتصعبها للتلميذ بصفة عامة وقد يؤدي ذلك إلى كره المادة الدراسية ومدرستها
 - الفصل من المدرسة مع وجود ما يبرر في بعض الحالات إلا انه إجراء يجب ألا نلجأ إليه إلا في الحالات القصوى والشديدة
- وقد يكون هناك تساؤل: عن ماهية الأساليب التي يجب أن تتبعها المدرسة حتى يتحقق للنظام المدرسي سلامته؟ ومن هذه الأساليب ما يأتي:

1. الأساليب الوقائية

تعمل المدرسة على حماية الطلبة من الوقوع في المشكلات وذلك عن طريق توافر الجو الذي يحقق الصحة النفسية للطلاب ويحول دون تعرضه إلى مشكلات نفسية عن طريق تهيئة جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والتقبل والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة والعناية بالنشاطات المدرسية داخل الصف وخارجه وتوجيه الطلبة إلى الاستغلال أوقات فراغهم بالنشاطات البناءة وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة (لويس، 2007).

وتعني الأساليب الوقائية إيجاد أجواء وظروف داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن، وتجدر الإشارة إلى بعض هذه الأساليب والإجراءات الوقائية التي يمكن أن تستخدمها المدرسة سواء داخل الحصة أو في أثناء ممارسة النشاطات أو في أوقات الاستراحة، ومن أهمها ما أشار إليه (ترسية، 2004؛ Ryan, 2007):

- قيام المدرسة بتعريف الطلبة وأولياء أمورهم بتعليمات الانضباط المدرسي وبخاصة فيما يتعلق بالعقوبات وموجباتها ويتم ذلك عن طريق: الاجتماعات بأولياء الأمور، النشرات،
- الإذاعة المدرسية، الحصص الصفية والأنشطة المدرسية وغير ذلك من الإجراءات المختلفة
- تمثيل المعلم النموذج الأمثل في الشخصية والسلوك.
- معرفة خصائص مراحل النمو وفهم طبيعة المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة من خلال تعرف المعلم على المشكلات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية التي قد يتعرض لها الطلبة ومعرفة أسبابها والمرحلة النمائية التي تظهر بها هذه المشكلات ليتمكن من مواجهتها وحلها بمساعدة الأطراف المعنية في المدرسة بما يكفل التكيف الاجتماعي المقبول للطلاب في المدرسة والبيت.
- احترام شخصية الفرد واحترام معتقداته وأفكاره.
- عدم التحيز لطالب أو فئة من الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- اشترك الطالب بالنشاطات التربوية المختلفة مثل: المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وتشجيع الهوايات الابتكارية، تنمية الميول والاهتمامات الأدبية والعلمية والرياضية والفنية، مساعدة الطالب على شغل أوقات الفراغ واستثمارها عن طريق توفير الأنشطة التربوية التي تتناسب وشخصيته وقدراته وميوله بما يلبي حاجاته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وصولاً بذلك إلى تحقيق بيئة تربوية بناءة
- كما أشار سوليفان وكلاي وسوليفان (2007) وشاكر (2010) إلى مجموعة من الإجراءات الوقائية التي من الممكن استخدامها للحيلولة دون الوقوع في المشاكل المدرسية والصفية، وحفظ جو عام من الانضباط السلوكي المدرسي ومنها ما يأتي:
- تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التجديد والابتكار، وتعزيز السلوك الإيجابي للطلبة.
- ترسيخ روح التعاون بين الطلبة وتدريبهم على العمل الجماعي واحترام الآخرين
- عرض الخبرات الإنسانية وأهمها السلوك المناسبة والإفادة من الشخصيات الدينية والتاريخية والإنسانية ذات التاريخ المشرق وتمكين الطلبة من مطالعة الكتب التي تتحدث عن هذه الشخصيات.

– غرس روح الانتماء الوطني في جميع المواقف التعليمية ويتم ذلك عن طريق: تعميق مفاهيم انتماء الطلبة إلى مدرستهم وغرس قيمة احترام المؤسسة التربوية في نفوسهم، والإفادة من المناسبات الوطنية والقومية والإنسانية لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعره ومواقفه في هذه المناسبات، وتشجيع الطالب على الأعمال التطوعية لخدمة البيئة المحلية، وتعويد الطالب على التفاعل مع المواقف التي تعبر عن الاعتزاز الوطني مثل تحية العلم والأناشيد الوطنية القومية في بداية كل يوم صباحي وأوقات الاستراحة

2. الأساليب العلاجية:

أشار الباحثون في الإدارة المدرسية إلى مجموعة من الإجراءات العلاجية التي من الممكن استخدامها لعلاج المشكلات المدرسية والصفية عند وقوعها، للحفاظ على الانضباط السلوكي المدرسي (البدرى، 2005؛ الطروانة، 2000؛ فرح، 2010) ومن هذه الأساليب ما يأتي:

- التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه.
- تجاهل السلوك غير المرغوب فيه.
- تقديم الثواب أو إيقاف العقاب بعد حدوث السلوك مباشرة وتوضيح سبب الجزاء للطلاب توضيحا كافيا قبل إيقافه
- إيقاف العقاب على السلوك غير المرغوب فيه من الناحية التربوية الاجتماعية بصرف النظر عن وجهة نظر المعلم أو ميوله الشخصي.
- كما أشار عبدالعزيز وعطيوي (2004) وأوشر (Osher, 2010) إلى مجموعة من الإجراءات العلاجية الإرشادية التي قد تكون فاعلة للحفاظ على الانضباط السلوكي المدرسي، ومن هذه الأساليب ما يأتي:
- مواجهة الطالب على انفراد وبحث موضوع المخالفة معه وأسباب تحريمها وتوجيهه إلى عدم تكرارها.
- الاستعانة بمجالس الطلبة في حل المشكلات الطلابية ذات الطابع الاجتماعي بمشاركة أولياء الأمور.
- إحالة الطلبة المخالفين إلى المرشد التربوي لإعداد البرامج التربوية والإرشادية لمساعدتهم على حل مشكلاتهم وتحسين تكيفهم بشكل أفضل.

ويعد العقاب المدرسي من بين الإجراءات التي يتبعها مجلس الضبط المدرسي في الحفاظ على الانضباط السلوكي لدى الطلبة، وعقوبة المتسببين بالمشكلات المدرسية، ومن أهم إجراءات العقاب التي اقترحها التربويون لتقليل السلوك غير المرغوب فيه ما يلي (ترسية، 2004؛ الطروانة، 2000):

- الإطفاء: ويعني إيقاف التعزيز الذي كان يصاحب السلوك غير المرغوب فيه في الماضي حتى يتلاشى هذا السلوك تدريجياً
- تكلفة الاستجابة: وتعني فقدان الطالب لمعززات متوافرة لديه نتيجة لقيامه بسلوك غير مقبول اجتماعياً.
- الإقصاء أو العزل: وذلك بإبعاد الطالب عن البيئة أو الموقف المعزز أو إزالة المعزز نفسه عن الطالب
- التصحيح الزائد: ويعني إعادة الوضع أو إصلاح الضرر إلى أفضل مما كان عليه سابقاً.
- الممارسة الإيجابية: وتعني قيام الطالب بسلوك مقبول اجتماعياً بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً
- والممارسة السلبية: وتعني تكليف الطالب حال قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه بأن يقوم بالسلوك نفسه بشكل متكرر لمدة أطول من الزمن
- تغيير المثير: ويعني العمل على تغيير المثيرات والظروف البيئية التي تستجر السلوك غير المرغوب الذي يقوم به الطالب
- الإشباع: ويعني تقديم المعزز للطالب بكمية كبيرة في فترة زمنية قصيرة بحيث يملئه الطالب ويفقد فاعليته
- وأشار بعض الباحثين في الإدارة وعلم النفس إلى خطورة العقاب البدني المستخدم على الطالب من قبل إدارة المدرسة أو المعلمين (شاكر، 2010؛ البدري، 2005)، وأوضحوا أن العقاب يعزز مجموعة من النتائج غير المرغوبة، ومنها:
- يؤدي إلى ظهور حالة انفعالية غير مرغوب فيها لدى الطالب المعاقب كالخوف والقلق والبكاء والصرخ والاستفزاز مثل هذه السلوكات تعيق نمو الطالب.

- يؤدي إلى الهروب والتجنب كأن يتظاهر الطالب بالتمارض والتغيب عن المدرسة أو التسرب منها.
- يؤدي إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطالب ومعلميه إلى كراهيته للمدرسة.
- يؤدي إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يعمل على ضبط سلوك الطالب المخالف بالعقاب البدني فإن الطالب يلجأ إلى تقليد هذا السلوك في علاقاته مع زملائه فيلحق الأذى بهم وقد يتجاوز ذلك إلى المعلم الذي عاقبه.
- يؤدي العقاب البدني من قبل المعلم إلى جرح الطالب أو كسر أحد أطرافه أو إحداث إعاقة أو عاهة دائمة.
- يؤدي العقاب إلى خمول الطالب المعاقب وانعزاله وعدم المشاركة داخل الصف أو خارجه في النشاطات المدرسية ويولد لديه الخوف والخجل .

دور المدرسة في عملية الانضباط المدرسي

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته وصقل شخصيته وتنميته مهارته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف إضافة إلى أنها توفر بيئة اجتماعية مليئة بالمشيرات التي تعمل على استنفاد طاقاته الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية وهو إعداد هذا الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه (المعاينة، 2007).

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تسعى المدرسة سعياً حثيثاً إلى تقديم الأفضل لطلبتها معتمدة على مبدأ التطوير لبرمجتها وفعاليتها وأسلوب أدائها لكي توفر لهم من خلال ذلك سبيل تحقيق النمو السوي المتوازن المتكامل عقلياً وجسدياً وعاطفياً والذي يجعلهم يتمتعون بقدر وافر من الصحة النفسية والجسمية والاتزان الانفعالي (سمارة، 2007).

ولما كانت المدرسة تحتضن عادة عدداً من الطلبة الذين أتوا إليها من المجتمع المحيط حاملين معهم آثار البيت الذي عاشوا فيه خلال سنوات حياتهم الأولى فإننا نتوقع اختلافات وفروقا كبيرة لهؤلاء الطلبة تعكسها بكل وضوح أنماط تفاعلهم الاجتماعي معاً أو مع القائمين على عملية التعليم أو مع النظام المدرسي بكل مكوناته بشكل مناسب (فرح، 2010).

ومن هنا، فإنه لا بد من تعاون جميع الأطراف التربوية لحفظ النظام المدرسي، والإسهام الفاعل في معالجة مشكلات الطلبة المدرسية والصفية، ليسود الانضباط السلوكي العام في المدرسة وتتحقق الأهداف التربوية المنشودة، ومن أهم الأطراف التي لها علاقة مباشرة في حفظ الانضباط السلوكي المدرسي وتؤدي دوراً مهماً في ذلك ما يأتي:

1. دور مدير المدرسة في تنمية الانضباط المدرسي وتعزيزه:

تعد الإدارة المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التربوية حيث إنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر هذه العملية وتوجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية والمتمثلة في تحسين نوعية الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلبة (المعاينة، 2007).

لذلك فإن مسؤولية مدير المدرسة قائداً تربوياً ومشرفاً مقيماً تعني بالدرجة الأولى إدراكه حاجات المدرسة بوصفها مجتمعاً تربوياً متكاملًا وحاجات الطلبة كأعضاء في هذا المجتمع التفاعلي وبالتالي يسعى إلى دفع خدمات العملية التربوية لتلبية تلك الحاجات بكفاءة وفاعلية ولتحقيق ذلك فإن عليه أن يولي (عبدالعزیز وعطيوي، 2004؛ لويس، 2007):

- ملاحظة حاجات البيئة المدرسية وإدراكها بشكل عام
- المساعدة على إرساء بيئة تساعد الطالب على تحقيق النفسية والنمو من النواحي كافة
- العمل على توفير مناخ ديمقراطي بين جميع العاملين في المدرسة بما يخدم العملية التربوية ويلبي حاجات الطلبة خلال إشراك العاملين في المدرسة بأعداد الخطط والبرامج الوقائية
- تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين والآباء لمناقشة مشكلات الطلبة واعتبار الآباء شركاء في العملية التربوية وفي تطبيق الجانب الوقائي والعلاجي للإسهام في حل مشكلات الطلبة
- توزيع المهام والمسؤوليات والأدوار على المعلمين لتفعيل مجالس الآباء والمعلمين ومجالس الطلبة في المدرسة
- توفير جو ملائم للعمل الإرشادي في المدرسة على متابعة الخدمات الإرشادية فيها وتقويمها
- تكوين جو من الصداقة والمحبة بين الطلبة والمعلمين وتشجيع الحوار الديمقراطي بينهم

- إشراك الطلبة في معالجة مشكلاتهم وتحمل المسؤولية في قضايا الانضباط المدرسي من خلال اجتماعات مجالس الطلبة الدورية لمناقشة المشكلات ووضع البدائل والحلول المقترحة في التغلب عليها .
- دعوة مدير المدرسة أعضاء مجلس الضبط للاجتماع مرة واحدة في كل شهر على الأقل لتدريس القضايا والمشكلات الطلابية والتربوية في المدرسة والعمل على وقايتها بأفضل السبل التربوية بالتعاون والتنسيق مع المعلمين والمرشد التربوي في المدرسة
- عقد اجتماعات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية كافة لمناقشة القضايا والسلوكات الطلابية المخالفة لتعليمات الانضباط المدرسي وإعداد البرامج الوقائية والعلاجية لها
- تكليف مديريات التربية في بداية كل فصل دراسي بعقد ندوات في أندية المعلمين يشارك فيها ممثلون عن فئات المجتمع المحلي المختلفة والمؤسسات التربوية وأولياء الأمور ذوي الاختصاص لمناقشة مختلف أمور الطلبة التحصيلية و الصحية والسلوكية والتربوية والنفسية لوضع توصيات وحلول مقترحة وتعميمها على المدارس والعمل بما جاء فيها .
- قيام المدرسة بإجراء الدراسة والبحوث المسحية للتعرف على حاجات الطلبة ومشاكلهم في بداية كل عام دراسي
- تكليف مدير المدرسة بإعداد سجل إحصائي لحصر- المشكلات الطلابية التي يكون سببا فيها بهدف الإفادة منها عند تقييم المعلمين كما يفاد منها في الدراسات التي من شأنها وضع اقتراحات وتوصيات لتجاوز هذه المشكلات .

2. دور المعلمين في تنمية الانضباط المدرسي وتعزيزه:

يعد المعلم عنصرًا هامًا من عناصر العملية التربوية إذ إنه يعمل مع الطلبة لفترة طويلة ويستطيع خلالها ملاحظة مواقفهم وسلوكهم ولهذا يأتي دوره معهم على النحو الآتي (البدرى، 2005؛ العميرة، 2007؛ أبو نمر، 2008):

- إيجاد جو اجتماعي سليم في الصف والمدرسة يسوده المحبة والتعاون
- احترام شخصية الطالب ومبادئه وأفكاره
- الاتزان الانفعالي في المواقف التعليمية - التعليمية، بحيث يكون المعلم نموذجًا في تعامله مع الطلبة يتصف بالنضج والاتزان الانفعالي ولا يعمل على استفزاز الطالب أو إثارته اثر هذا السلوك على الطالب المتعلم من خلال الملاحظة والمشاهدة والسلوك المباشر للمعلم
- رعاية الفروق الفردية بين الطلبة بحيث يعامل كل طالب حسب قدراته وإمكاناته
- اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات التعليمية واستخدام الوسائل الإيضاحية المتنوعة وحسب المرحلة العمرية عند تقدم المادة التعليمية
- التعرف إلى برامج التعزيز واستخدامها في تعديل سلوكيات الطلبة للعمل على تقوية السلوك المرغوب أو إزالة المثيرات غير المرغوب فيها في حالة التعزيز السلبي.
- تكليف مربي الصف لتوثيق المشكلات الطلابية المخالفة لتعليمات الانضباط المدرسي وتدوين الإجراءات والممارسات المستخدمة ومدى تكرارها في سجل خاص للإفادة منها والعمل على تخطيها. الابتعاد عن العقاب البدني
- التعرف إلى حاجات الطلبة ومشكلاتهم وفق مراحلهم النمائية والعمل على تلبيتها
- إثارة دافع التحصيل والتنافس الحر لدى الطلبة بحيث يساعدهم على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم
- دراسة مشكلات الطلبة أفرادًا وجماعات واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة لديهم وإحالتها إلى المرشد التربوي.

3. دور المرشد التربوي في تنمية الانضباط المدرسي وتعزيزه:

يعد الإرشاد والتوجيه التربوي عنصرين هامين من العملية التربوية فيما يعينان بالإسهام في نمو شخصية الطالب من كل جوانبها النفسية والاجتماعية والمهنية والسلوكية المعرفية إن الهدف العام والأساسي للتوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة هو تحقيق الصحة النفسية والجسمية والعقلية للطالب، ومساعدته على نمو إمكاناته إلى أقصى غايات النمو من جهة، وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني والتوافق الشخصي- له، وذلك من خلال وظائف الإرشاد والتوجيه الثلاث الرئيسية، وهي: الوظيفة الوقائية، والوظيفة النمائية، والوظيفة العلاجية، ويتحقق ذلك من خلال خدمات الإرشاد والتوجيه المقدمة في المدرسة. ويكمن ودور المرشد التربوي في العملية التربوية في الآتي (Fitch, Newby, Ballestero & Jennifer, 2001؛ بدرخان، 2004)

- توفير رؤية واضحة لدى المدير حول مشكلات الطلبة والخطط اللازمة لمواجهتها.
- تشجيع استخدام المعلومات الإرشادية من قبل المعلم في معالجة مشكلات الطلبة وتمكين المعلم من استخدام التوجيه الفردي والجماعي للطلبة بتوفير أساليب خدمات الإرشاد والتوجيه المرتبطة بالنمو المتكامل للمتعلم وبشكل يسهل الرجوع إليها واستخدامها في المواقف التعليمية والتربوية.
- توعية الطلبة بأنظمة المدرسة وبتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في ضوء المعايير والتعليمات المدرسية عن طريق إجراء الدراسات والبحوث في بداية العام الدراسي للتعرف إلى حاجات الطلبة ومشكلاتهم وفق مراحلهم النمائية عن طريق: النشرات المتعلقة بالانضباط المدرسي، والندوات والمحاضرات، المقابلات الفردية واللقاءات الجماعية، إعداد برامج تدريبية على مهارات ضبط الذات)
- إبراز دور المرشد التربوي في مجال الإرشاد الأسري بإيجاد البدائل في تسهيل قنوات الاتصال ما بين البيت والمدرسة في توعية الأهل بأساليب التعامل مع الأبناء وفق مرحلتهم النمائية وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن أبنائهم.

- قيام المرشد التربوي بإجراء اتصالات وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ومهنية مع مؤسسات والهيئات الاجتماعية والمهنية ذات العلاقة بعمله مثل مراكز التنمية الاجتماعية ومديرية حماية الأسرة في المحافظة ومراكز الصحة والجمعيات الخيرية والجامعات بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب.
- إبراز دور المرشد التربوي بتقديم المشورة والتغذية الراجعة حول قضايا الطلبة ومشكلاتهم السلوكية والتربوية ولا يعد التقرير المقدم منه إلى مجلس الضبط المدرسي جزءاً من أوراق الطالب المخالف وإنما للاستئناس برأيه عن طريق:
- توضيح أسباب المشكلة ودراسة أبعادها
- توضيح الآثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تنعكس على شخصية الطالب وتكيفه في حال إيقاف العقوبة على سلوكه المخالف
- اقتراح البرامج العلاجية لتعديل سلوك الطالب المخالف

4. دور الأسرة في تنمية الانضباط المدرسي وتعزيزه:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في تنشئة الطفل وتربيته فهي تقوم بتقديم الوظائف المرتبطة بتلبية حاجاته الأساسية وتشكل الأسرة البيئة التي تنشئ فيها الأبناء ويتبادل أفرادها التأييد والتدعيم (أبو أسعد، 2009).

وعلى الرغم من الأهمية المبالغة لدور الأسرة في التنشئة وسعيها المتواصل لاكتساب أبنائها المعارف والمهارات التي تساعدهم على التكيف وإعدادهم للحياة إلا أن الكثير من الأسر تقوم بدورها بصورة عشوائية معتمدة على خبراتها الشخصية حيث يتراوح أسلوبها في التنشئة ما بين التقبل والتفهم وتقديم التوجيه والدعم وبين الرفض والإهمال وعدم المبالاة أو بين الحماية الزائدة والتدليل أو التخويف والترهيب والقسوة والتسلط وقد تصل هذه الأساليب إلى حد العنف الأسري (العزة، 2006)، لذلك أشار الخطيب (2003) أن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر ويتيح الفرصة للطلاب بالإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتوجيه سلوكه وتعديله .

من هنا تأتي أهمية هذا التواصل وتأتي أهمية مجالس الآباء والأمهات لخلق التفاعل والمشاركة بين البيت والمدرسة بالشكل المطلوب للوصول بالطالب إلى أقصى درجات النمو والتكيف الاجتماعي السليمين فالآباء يلعبون دوراً وقائياً ومهماً ويقع على عاتقهم التعاون الكامل والتنسيق وتبادل الرأي في الخبرات التربوية مع المدرسة حتى يبني طرف ويأت الأخر فيهدمه واهم هذه الأدوار ما أشار إليه (Baumrind, 1991؛ الخطيب، 2003؛ أبو زرع، 2009):

- رعاية نمو الأولاد ورعاية الأساليب التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية للأطفال
- توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو الطفل من جميع جوانبه بإشباع الحاجات الأساسية النفسية والجسمية له وتجنب الأساليب الخطأ في تربية ورعايته والعمل على تحقيق العلاقات الأسرية السوية .
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بشكل دائم ومستمر بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت لأن ذلك يساعد في إعداد البرامج التربوية و الإرشادية الهادفة إلى تعديل سلوك الطلبة وتنمية شخصياتهم
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف إلى أوضاع أبنائهم الطلبة وحاجاتهم ومشكلاتهم ومستواهم التحصيلي
- إسهام الأبناء في تقديم خدماتهم وخبراتهم التربوية عن طريق زيارتهم المستمرة وحضورهم المتواصل لمجالس الآباء والأمهات التي تعقدها المدرسة.
- المشاركة في الحفلات والندوات والمحاضرات والمعارض التي تقيمها المدرسة
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمنهج الجديدة وحضور بعض الحصص ولا سيما في الصفوف الأولى التي يحرص فيها البيت على الإشراف المباشر على دراسة أبنائهم ومتابعة واجباتهم
- تحمل الآباء مسؤوليتهم في توفير الجو الثقافي والتربوي اللذين يسهمان في التكوين اللغوي والفكري للأبناء بتزويدهم بالكتب والقصص والصحف والألعاب وتشجيعهم على المطالعة والقراءة الخارجية.

مشكلات الانضباط السلوكي:

تواجه المدارس أو المؤسسات التعليمية عادة بنوعين من الخروج على النظام:

1. النوع الفردي: وهو النوع الشائع المعروف، وينحصر- في نطاق ضيق يمكن التعامل مع كل حالة على حدة ومن أمثلة هذا النوع من المشكلات (العمامرة، 2007؛ البدري، 2005):
 - الشغب: ويتمثل في السلوك العدواني من جانب الطالب نحو أقرانه وقد يرجع ذلك إلى عوامل نفسية أو اجتماعية أو إلى عيب جسمي أو الفشل الدراسي.
 - الهروب من المدرسة: ويرجع ذلك إلى الأسباب عديدة منها ضعف الرقابة المنزلية أو تأثير قرناء السوء أو الفشل الدراسي المتكرر للطالب ومنها سوء إدارة المدرسة وضعف خدمات التوجيه بها أو عدم مناسبة أنشطتها وبرامجها التربوية لاحتياجات الطلاب.
 - السرقة: وقد ترجع إلى رغبة الطالب في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه أو الانتقام من زميل آخر وغيرها.
 - الغش في الامتحانات: ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يعطي للامتحانات، وما تتسم به من صرامة وقيود والتركيز على التحصيل والحفظ بدلا من أن تكون وسيلة لتقويم التلميذ وتقديمه.
 - تدمير الأثاث المدرسي: مثل تكسير الشبائيك والأبواب والكراسي والأدراج والأجهزة أو تشويه المبنى المدرسي بتجريحه أو الكتابة على الجدران.
2. النوع الاجتماعي: بدأ هذا النوع من المشكلات يظهر في السنوات الأخيرة ولاشك إن خطورة هذا النوع من المشكلات تكمن في أنها تؤثر على المؤسسات التعليمية ككل على اختلاف أنواعها
3. وتهدد كيانها ووجودها، وتعزى هذه المشكلات إلى مجموعة من العوامل منها (شاكر، 2010؛ أبو نمر، 2008):
 - قلق الطلبة واضطرابهم وعدم ثقتهم في قيمهم ومعاييرهم الأخلاقية.

- جمود النظم التعليمية: مثل ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم نتيجة زيادة أعداد الطلبة في المدرسة الواحدة وعدم وجود خدمات إرشادية وتوجيهية في المدرسة ، قوانين وتعليمات القبول في المدارس والتشعب إلى أنواع التعليم المختلفة ، نظام الامتحانات وما يسببه من عبء كبير على الآباء والأبناء والمعلمين .
- اهتزاز سلطة المعلمين الرسمية وغير الرسمية: ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى إعدادهم ومؤهلاتهم وانخفاض أوضاعهم المادية والاقتصادية وكذلك تناقص كفاءتهم المهنية لأنهم لا ينمون أنفسهم باستمرار مما يظهرهم أمام الطلبة بأن معلوماتهم ضحلة وقديمة.
- قلة تعاون الآباء مع المدرسة: لا شك إن تعاون الآباء مع المدرسة عامل هام في حفظ النظام ولكن كثيرا من الآباء لا يساعدون المدرسة على ذلك لعدم اهتمامهم بما يجري فيها أو بما تقوله المدرسة عن أبنائهم أو لعدم إحكام سيطرتهم كآباء على أبنائهم.
- سوء استغلال الطلبة من جانب المنظمات المختلفة مثل المنظمات السياسية أو الاجتماعية الشرعية منها وغير الشرعية والعلنية منها والسرية من أجل خدمة أغراض معينة وغالبا ما يوجه هؤلاء الطلبة إلى القيام بأعمال عدوانية أو تخريبية ضد المجتمع.
- عدم إشراك الطلبة في إدارة المدرسة وتعويدهم على الحياة الديمقراطية مما يترتب عليه خروجهم على النظام المدرسي.

تعليمات الانضباط الطلابي في المدارس الحكومية والخاصة وتعديلاتها رقم 1 لسنة 2007

تشير تعليمات الانضباط المدرسي إلى مجموعة من التدابير والإجراءات الوقائية والعلاجية المخطط لها المتخذة للحيلولة دون وقوع مشكلة متوقع حدوثها بهدف إعاقتها والحد منها جزئيا أو كليا (وزارة التربية والتعليم، 2007).

- تستخدم المدرسة الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل سلوك الطلبة بشكل ايجابي ومقبول لجميع الطلبة من خلال الوسائل التربوية المختلفة.
- توثق السلوكيات غير المرغوب فيها للطلاب المخالف ومدى تكرارها والمبلغ عنها من قبل مربي الصف والمرشد التربوي في سجل يحتفظ به لدى مدير المدرسة، ويبلغ بها ولي الأمر خطأً.
- توقع العقوبات على المخالفات السلوكية كما تحددها هذه التعليمات في المواد اللاحقة من الصف السابع الأساسي فأعلى.

مجالس الضبط المدرسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن:

لقد أشارت تعليمات الانضباط المدرسي في وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام 2007م، والتي حلت محل تعليمات الانضباط المدرسي 1997م، وقد وضعت عدة بنود وتعليمات للانضباط المدرسي وهي كما يأتي (وزارة التربية والتعليم، 2007):

- يشكل مجلس الضبط في كل مدرسة تشمل الصف السابع أو صف أعلى على النحو التالي: مدير المدرسة رئيساً، وأربعة معلمين أعضاء (وينتخبون بالاقتراع السري من قبل الهيئة التدريسية في مطلع كل عام دراسي ويكون نائب الرئيس احد المعلمين الحاصل على أعلى الأصوات، ومربي الصف الذي ينتمي إليه الطالب عضواً في تلك الحالة، وممثل مجلس الآباء أو الأمهات عضواً ويتم انتخابه من قبل مجلس الآباء أو الأمهات على أن لا يكون من أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة، وممثل عن الطلبة ويتم انتخابه من قبل أعضاء مجالس الطلبة.
- في المدارس التي لا يتوافر فيها العدد الكافي من المعلمين ليكونوا أعضاء في المجلس يقتصر تشكيله على مدير المدرسة رئيساً وكافة المعلمين أعضاء بالإضافة إلى ممثل لمجلس الآباء أو الأمهات وممثل عن الطلبة .

مهام مجالس الضبط المدرسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن:

يقوم مجلس الضبط في كل مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية بعدة مهمات وهي كما يأتي (وزارة التربية والتعليم، 2007):

- اخذ إفادات خطية لكل من المشتكي والمشتكى عليه والشهود على انفراد أمام المجلس.
 - النظر في الشكوى المقدمة، وإصدار قراره أو توصيته بشأنها خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أيام عمل من تاريخ تقديمها إلا إذا تعذر حضور احد أطراف القضية الرئيسية لأسباب قاهرة ومشروعة.
 - تنظيم محاضر التحقيق وقرارات المجلس وتوقيعها من قبل أعضاء المجلس وإرسال صورة منها إلى المدير والوزير وحفظ صورة أخرى في المدرسة وذلك بالنسبة للعقوبات التي تستدعي موافقة المدير أو قرار الوزير.
 - تدوين قرارات المجلس موقعة من جميع أعضائه الحاضرين في سجل خاص يحتفظ به لدى إدارة المدرسة.
 - تعرض جميع القضايا الطلابية على المرشد التربوي في المدرسة قبل عرضها على المجلس لدراسة أبعادها وملابساتها ومن ثم كتابة التقرير بشكل مفصل وعرضه على المجلس قبل انعقاده.
- صلاحيات مجالس الضبط في وزارة التربية والتعليم في الأردن:
- يتم التعامل مع مخالفات الطلبة في الصفوف السابع فما فوق من قبل مجلس الضبط وفق الآلية التالية (وزارة التربية والتعليم، 2007):
1. توقع عقوبة الإنذار على الطالب المخالف بتنسيب من مربي الصف وبقرار من مدير المدرسة، وذلك في الحالات التالية:
- تعطيل الأدوات المدرسية أو إتلافها مع إلزامه بإصلاح الضرر أو التعويض.
 - إدخال أو ترويج أو توجيه الطلبة إلى التعامل مع المطبوعات أو الصور أو البرامج المخلة بالحياة العام بصورها ومصادرها المختلفة.
 - حيازة آلة حادة أو أية أداة يمكن استخدامها في أعمال العنف.
 - الغش في الامتحانات المدرسية أو إتلاف أوراق إجابته أو إجابة احد زملائه أو أي سلوك من شأنه تعطيل وعرقلة الامتحانات.
 - قيام الطالب أو مشاركته بالتحريض على عرقلة الحصة أو تعطيل العملية التربوية.
 - سرقة أي من ممتلكات المدرسة أو الطلبة أو العاملين فيها مع تغريمه قيمة المسروقات وإعادتها إلى ما كانت عليه.

- انتهاك حرمة شهر رمضان.
 - استخدام الهاتف النقال في الحصة الصفية أو النشاطات المبرمجة .
 - التلفظ بكلمات بذيئة ومنافية للآداب والأخلاق العامة .
2. إيقاع عقوبة النقل داخل مدارس المديرية على الطالب المخالف بقرار من المجلس وموافقة المدير في الحالات التالي:
- تكرار إحدى المخالفات التي اقتربت بإنذار سابق.
 - تعاطي العقاقير والكحول والمسكرات والمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية للطلبة ممن تقل أعمارهم عند وقوع الحادثة عن 16 سنة.
3. النقل خارج مدارس المديرية: توقع عقوبة النقل خارج مدارس المديرية على الطالب المخالف بقرار من المجلس وموافقة المدير في الحالات التالية :
- تكرار المخالفات المنصوص عليها المقترنة بإنذارات سابقة .
 - إشهار آلة حادة والشروع بالاعتداء على طالب أو على أي من العاملين في المدرسة.
 - لا يجوز إعادة الطالب المخالف إلى مدرسته إلا بعد انقضاء عام دراسي واحد على الأقل على العقوبة.
4. عقوبة الإخراج من التعليم: مع مراعاة ما ورد في الفقرة ج من المادة العاشرة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته توقع عقوبة الإخراج من التعليم حتى نهاية العام الدراسي على الطالب المخالف بقرار من المجلس وموافقة المدير في الحالات التالية :
- تكرار المخالفات المنصوص عليها المقترنة بعقوبات سابقة خلال العام الدراسي الواحد.
 - إهانة أحد المعلمين أو العاملين في المدرسة.
 - إذا تعرض إلى الذات الإلهية أو الأديان السماوية أو الرسل بالشتم والسب أو بأية طريقة أخرى.
 - تعاطي العقاقير والكحول والمسكرات والمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية.

- يجوز للطالب المخالف الذي استحق عقوبة الإخراج من التعليم حتى نهاية العام الدراسي العودة إلى مدرسته في بداية العام الدراسي التالي ضمن استيعابها أو إلى أية مدرسة أخرى بعد أخذ تعهد خطي من الطالب وولي أمره بالالتزام وعدم تكرار المخالفات السلوكية شريطة اقتران ذلك بموافقة المدير.

5. توقع عقوبة الفصل من التعليم في المدارس الحكومية والخاصة للطلبة بناء على توصية من المجلس وتنسيب المدير وقرار من الوزير (مع مراعاة ما ورد في الفقرة ج من المادة العاشرة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته) في الحالات التالية:

- تكرار أي من المخالفات الواردة في المادة السابعة.
- التعرض للإساءة لأصحاب المقامات العليا والراية الأردنية أو الرموز الأردنية لفظاً أو فعلاً.
- ارتكاب سلوك مناف للعفة ومخل بالأخلاق والآداب العامة كالسلوك اللاأخلاقي والاعتداءات الجنسية أو ممارسة سلوك جنسي.
- التشهير بأعراض الآخرين، وإيقاع الفتن بين الزملاء والآخرين.
- الاعتداء على أحد المعلمين أو العاملين في المدرسة شخصياً أو بالاتفاق مع الغير داخل أو خارج المدرسة .
- تعمد إيذاء أحد الطلبة باستخدام أداة صلبة أو آلة حادة .
- ترويح العقاقير والكحول المسكرة أو المواد المخدرة أو مواد المؤثرات العقلية .

أحكام عامة في مجالس الضبط المدرسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن:
وضع قانون الانضباط المدرسي مجموعة من الأحكام العامة التي تتبع ما ورد من بنود في القانون المعدل لعام 2007م، وهذه الأحكام العامة تتمثل فيما يأتي (وزارة التربية والتعليم، 2007):

- ينبغي عدم لجوء المجلس أو المدرسة إلى أي من الممارسات التالية :
- العقاب البدني بأية صورة من الصور.
- تخفيض العلامة المدرسية أو التهديد بذلك .
- حرمان الطالب من تناول وجبة الطعام في موعدها .

– تكليف الطالب بنسخ الواجب المدرسي أو القيام بمهام مدرسية أكثر من زملائه داخل الصف أو في المدرسة.

– السخرية والاستهزاء أو التجريح لأي سبب من الأسباب.

– تحقير الطالب أو إذلاله أو إهانته بأي شكل كان .

– اللجوء إلى أسلوب العقاب الجماعي لمخالفة ارتكبتها أحد الطلبة أو مجموعة معينة منهم.

– عدم إخراج الطالب من المدرسة أثناء الدوام الرسمي لمخالفة ارتكبتها .

– عدم حجز حقيبة كتب الطالب أو أية أدوات مدرسية يملكها لأي سبب من الأسباب.

– يقوم مدير المدرسة بإبلاغ ولي أمر الطالب خطيا بالإجراءات التي اتخذت بحق الطالب.

– يجوز للجهة صاحبة القرار كل ضمن صلاحياتها المنصوص عليها في هذه التعليمات تخفيف أية عقوبة

إلى عقوبة أدنى منها أو إلغاؤها إذا كانت هناك أعذار أو أسباب مخففة في ضوء ما يلي:

1. سلوك الطالب الإيجابي وعدم وجود سلبيات في السابق من خلال الاستئناس برأي المرشد التربوي ومربي الصف.

2. الحالة المرضية المزمنة للطالب على أن يكون موثقا بتقرير طبي مسبق قبل وقوع المخالفة.

3. وجود الطالب في حالة نفسية وانفعالية حادة دفعته إلى التصرف بسلوك غير مرغوب فيه.

4. تنازل المشتكي عن شكواه قبل صدور القرار بحق الطالب المشتكى عليه من الجهة صاحبة القرار.

5. إذا تطلبت التحقيقات في موضوع المخالفة المسندة إلى احد الطلبة فترة من الزمن فلمدير المدرسة

منع الطالب من حضور الحصص لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام على أن يبقى الطالب داخل أسوار المدرسة إلى حين صدور القرار النهائي بحقه.

6. عند إيقاع أية عقوبة ينبغي أن تتفق وجسامته المخالفة ولا يشترط التدرج في العقوبات.

7. في حال وقوع اي من المخالفات التي لا تتناولها هذه التعليمات تعرض على لجنة التربية في المديرية لدراستها واتخاذ القرار المناسب بشأنها .

8. تتولى المديرية المعنية في الوزارة أو في مديريات التربية والتعليم أو أقسام الإرشاد التربوي والصحة

النفسية دراسة قضايا مجالس الضبط .

ثانياً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، وذلك من خلال الرجوع إلى قواعد البيانات العالمية والأبحاث العربية، ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة ذات العلاقة، وتم عرضها حسب موضوعي الدراسة الرئيسين؛ الإعلام التربوي، والانضباط السلوكي للطلبة، وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

1. الدراسات السابقة ذات العلاقة بالإعلام التربوي:

أجرى عبيدات (1990) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعليم من خلال الإذاعة المدرسية التعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية. تكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين إحداهما للذكور والأخرى للإناث بواقع شعبتين لكل مدرسة وقد تم اختيار شعبة بشكل عشوائي من كل من المدرستين جرى تدريسهم بطريقة الإذاعة المدرسية التعليمية بينما جرى تدريس الشعبة الأخرى من كل من المدرستين بالطريقة التقليدية، وبلغ أفراد الشعبتين في المجموعة التجريبية (28) طالباً وطالبة بينما بلغ عدد أفراد الشعبتين في المجموعة الضابطة (48) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تدريس المجموعتين المادة التعليمية المقررة بالدراسة والتي شملت موضوعات النعت وتوكيد الاسم والعطف، وقد تم اتباع الإجراءات نفسها لكلا المجموعتين لكن الاختلاف الوحيد أن المجموعة التجريبية قد تلقت دروسها من خلال الإذاعة المدرسية التعليمية بينما الضابطة فقد تم تدريسها بطريقة الصف العادي وفي نهاية الدراسة أخضعت المجموعتان إلى الإختبار تحصيلي بعدي في الموضوعات الأربعة التي شكلت المادة التعليمية المقررة بالتجربة بعد أسبوع من بدء الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس وكان الفرق لصالح الطلبة الذين تعلموا بطريقة الإذاعة المدرسية التعليمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى جنس الطالب.

وفي دراسة العجلوني (1997) التي هدفت إلى تقصي- أثر استخدام التلفزيون التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. فقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من (120) طالبا وطالبة، كان منهم (60) طالبا، و(60) طالبة. وتم استخدام اختبار تورنس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ)، كما تم استخدام برنامج تلفزيوني تعليمي يبحث في الصناعة في اليابان وألمانيا بواقع ست حصص صفية مدة الحصة الصفية حوالي (30 دقيقة). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرا لطريقة التلفزيون في مستوى التفكير الإبداعي الكلي وكل من مستوى المرونة والأصالة والطلاقة في حين لم يكن هناك أثر للطريقة في مستوى الطلاقة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن عامل الجنس لم يؤثر في مجال الطلاقة والأصالة، بينما ظهر أثر الجنس في مستوى المرونة ومستوى التفكير الإبداعي الكلي ولصالح الذكور.

وقام الحمران (1997) بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم برامج التلفزيون التعليمي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي هذه الصفوف. تكونت عينة الدراسة من (525) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التي تستقبل برامج التلفزيون التعليمي للفصل الثاني من العام الدراسي (96 - 97) في مديرتي التربية والتعليم لمنطقتي إربد الأولى وإربد الثانية، كان منهم (86) معلماً و(166) معلمة، ولجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة تم إعداد استبانة احتوت على (60) فقرة

وتقع في ستة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجال المتعلق بمعلم الصف ودوره جاء في الرتبة الأولى، وجاء المجال المتعلق بإخراج وبث الدرس التلفزيوني في الرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات وعلى الأداة الكلية تعزى إلى الخبرة. ووجود فروق إحصائية على المجال الثاني فقط والمتعلق بالوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس التلفزيوني تعزى إلى المستوى التعليمي بين معلمي الصف الثالث وكل من معلمي الصف الأول والثاني ولصالح معلمي الصف الثالث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أداة الدراسة ككل تعزى إلى المستوى التعليمي. ولم تظهر النتائج وجود أية فروق إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي، لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مديرية (إربد الأولى، إربد الثانية) على الأداة ككل ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الخامس (بالتسهيلات المدرسية) ولصالح أفراد عينة إربد الأولى.

وأجرى الجهني (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة مجلة المعرفة التابعة إلى وزارة التربية والتعليم السعودية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أسلوب "تحليل المضمون" في إطار المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (60) عدداً من أعداد "مجلة المعرفة" السعودية الشهرية، التي تصدرها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، بوصف المجلة نشاطاً من نشاطات العلاقات العامة التربوية في الوزارة. وذلك في فترة السنوات الخمس الأولى من بعد إعادة إصدار هذه المجلة (1997 - 2002). وتم استخدام استمارة تحليل مضمون خاصة بهذه الدراسة، احتوت على أربعة متغيرات هي: (السنة، المحور الموضوعي، الشكل الصحفي، المساحة الصحفية). أما وحدة التحليل التي أخضعها الباحث إلى العد والقياس والتصنيف وفق متغيرات الدراسة فهي: (الفكرة) الرئيسة لكل مادة صحفية في مجلة المعرفة، خلال العينة الزمنية للدراسة. وقد أخذت كل وحدة تحليل رموز رقمية خاصة تحت كل متغيرٍ من المتغيرات المذكورة.

وكشفت نتائج الدراسة أن هناك عدم اتزان في معالجة مجلة المعرفة للمحاور الموضوعية لإستراتيجية الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم، خلال الفترة الزمنية للدراسة، بشكل عام، حيث كثرت الأفكار (وحدات التحليل) التي دارت حول محاور: فلسفة التربية، الإدارة التربوية، الطالب، المعلم، الثقافة العامة؛ في مقابل قلة الأفكار (وحدات التحليل) التي دارت حول محاور: طرائق و وسائل التدريس، المقررات والكتب الدراسية التربية الوطنية، الامتحانات والتقويم التربوي، التربية الخاصة، المدرسة، محو الأمية، التعليم المستمر، كما أن مجلة المعرفة تتجه من المضمون التربوي التعليمي إلى المضمون الثقافي العام، خلال الفترة الزمنية للدراسة ومن السنة الأولى حتى السنة الخامسة.

وفي دراسة تقويمية لبويلي (Boily, 2004) هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الإذاعة المدرسية في التعليم الثانوي في مدينة مونتريال الكندية. تكونت عينة الدراسة من رؤساء أقسام ومعلمين بلغ عددهم (92) وقد تم اختيارهم عشوائياً من منطقة مدينة مونتريال الكندية التعليمية. استخدمت الدراسة المقابلة والاستبانة في عملية جمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى استخدام الإذاعة المدرسية نتيجة دخول وسائل اتصال جديدة في نقل المعلومات، مثل التلفزيون التربوي والإنترنت الحاسوب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الإذاعة المدرسية كوسيلة تربوية تستخدم عادة من قبل العاملين في المدرسة كإدارة المدرسة والمعلمين.

وقام مسعود (2004) بدراسة هدفت التعرف إلى علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسون للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعلام. تكونت عينة الدراسة من (197) طالباً المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي في مدارس المحافظات الأربع المكونة لإقليم شمال الصعيد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان. وقد كشفت نتائج الدراسة أن التلفزيون جاء في مقدمة وسائل الإعلام التي يفضلها طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي، كما جاءت الصحافة المدرسية في مقدمة أنواع النشاط المدرسي التي يشارك فيها طلاب المرحلة الإعدادية، يليها الإذاعة المدرسية بينما جاءت الصحافة والإذاعة المدرسية معا في الترتيب الأخير.

وأجرى بني ارشيد (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة بعض الأهماط السلوكية لدى طلبة المدارس في الأردن بتعريضهم لوسائل الإعلام المرئية ومعرفة بعض الأهماط السلوكية بعادات المشاهدة لوسائل الإعلام المرئية وعلاقة بعض الأهماط السلوكية بنوعية البرامج المشاهدة من خلال وسائل الإعلام المرئية. تكونت عينة الدراسة من (2273) طالباً من طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الأردنية تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العنقودية العشوائية. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة. وبينت نتائج الدراسة أن تعرض طلبة المرحلة الأساسية العليا لوسائل الإعلام المرئية اكسبهم بعضاً من الأهماط السلوكية التي تعرضه هذه الوسائل كما تبين أن هناك فروقا في الأهماط السلوكية المكتسبة من وسائل الإعلام المرئية تعزى إلى متغير الجنس وكانت لصالح الذكور، كما تبين أن هناك علاقة بين بعض الأهماط السلوكية عند طلبة الصفوف الأساسية العليا وبين مدة التعرض إلى وسائل الإعلام المرئية وكانت العلاقة تشير إلى صالح الفضائيات بالدرجة الأولى كما تبين أن هناك فروقا في مدة مشاهدة وسائل الإعلام المرئية تعزى إلى متغير الجنس وكانت لصالح لذكور.

وأما عن علاقة بعض الأهماط السلوكية بوسائل الإعلام المرئية تبعا للمتغيرات فقد كانت هناك علاقة ترابطية بين بعض الأهماط السلوكية المتأثرة بوسائل الإعلام المرئية وبين مكان الإقامة تعزى إلى صالح أبناء المدينة.

كما هدفت دراسة القحطاني (2006) إلى تعريف الدور الفعلي للإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل مجالات العمل المدرسي، ومعوقات أداء هذا الدور، والتعرف إلى الدور المأمول منه. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، إذ جرى تطبيق هذه الأداة بعد تجاوزها لاختبارات الصدق والثبات على مسئولي الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية وعينة من مديري مدارس التعليم العام الحكومية النهارية ومديراتها داخل خمس مدن سعودية: الرياض، جدة، الدمام، أبها، عرعر، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2005/2006م، حيث بلغ عدد الإجمالي لأفراد الدراسة (327) فرداً (127 مسئولا ومسئولة، و212 مديراً ومديرة) وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وكشفت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن دور الإعلام التربوي الفعلي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية يتمثل في تفعيل مجالات العمل المدرسي في ثلاثة جوانب رئيسية: الجانب الإعلامي، والجانب التوثيقي، والجانب الإنمائي، ويقوم الإعلام التربوي بممارسة دوره هذا بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة، ويواجه الإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (15) معيقاً حصلت جميع هذه المعوقات على درجة تأثير كبيرة، وأعطى أفراد الدراسة أهمية كبيرة لقيام الإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بدوره المأمول في تفعيل مجالات العمل المدرسي في جوانبه الثلاثة الرئيسية: الجانب الإعلامي، والجانب، التوثيقي، الجانب الإنمائي.

وأجرى أبو فودة (2006) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي 2005-2006م، والبالغ عددهم (31749) طالباً وطالبة، منهم (17285) طالباً، و(14464) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (954) طالباً وطالبة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي إستبانة اشتملت على (102) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الإعلام التربوي في الجامعات (الاحتفالات، الندوات، المجلات).

كشفت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها أن أنشطة الإعلام التربوي تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76%)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (83%)، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (81%)، كما دلت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة ايجابية عن الجامعة بنسبة (74%)، وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة (63%)، وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية، ويمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة بنسبة (78%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبتها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لصالح الذكور على الإناث في محوري الندوات والمجلات، وعدم وجود فروق في محور الاحتفالات.

وأجرى الحسيني (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الإعلام التربوي والتعليمي في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بنين وبنات في دولة الكويت، وأهم الاقتراحات التي قد تساعد على خروج الإعلام التربوي والتعليمي من واقعه الراهن إلى واقع أفضل. تكونت عينة الدراسة من المسؤولين عن إدارات الإعلام التربوي والتعليمي في دولة الكويت (مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي مدير إدارة التقنيات التربوية والتعليمية) بالإضافة إلى مديري مدارس المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الملاحظة المباشرة وذلك من خلال متابعة البرامج التربوية والتعليمية التي تبثها وسائل الإعلام المتنوعة في دولة الكويت من حيث (عددتها ومضمونها ومدة بثها والفئة التي تقدم لها)، والمقابلات الشخصية مع المسؤولين عن إدارة الإعلام التربوي. وكشفت نتائج الدراسة أن الإعلام التربوي والتعليمي بوسائله المتنوعة يؤدي دوراً مهماً في تطوير العملية التربوية والتعليمية. وأن واقع حال الإعلام التربوي والتعليمي في دولة الكويت واقع سيء فالإعلام في دولة الكويت لا يؤدي الدور التربوي التعليمي المطلوب، وأن وسائل الإعلام التربوي في دولة الكويت غير قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي تسعى إلى تحقيقها من جراء استخدامه.

وأجرى مانجو (Mango, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع محطات الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية في ولاية ميرلاند الأمريكية. استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة "محطة إذاعة مدرسة ميراند الثانوية" وهي محطة يتم إدارتها من قبل طلبة هذه المدرسة بشكل كامل. أشارت نتائج الدراسة أن محطة الإذاعة المدرسية تواجه العديد من المشاكل التي تؤدي إلى ضعف إقبال الطلبة على الاستماع إليها مثل استخدام الإنترنت، واستخدام الهاتف الخليوي، والعديد من التقنيات الحديثة،

كما أشارت النتائج إلى أن استخدام الإذاعة

المدرسية في هذه المدرسة كان لغرض أخبار المدرسة، والقوانين الداخلية الجديدة، وتقديم بعض الرسائل التعليمية والسلوكية للطلبة، إضافة إلى بعض الأخبار الفنية والرياضية.

وأجرى كريس وكلتز ومارس وجاسينيسكي وبيرسون (Christ, Cutler, Mahrs, Jasinski, & Pearson, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر صفح الطلبة المنشورة على التحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (316) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية تم اختيارهم عشوائيا من مجموعة في المدارس الثانوية وإحدى الجامعات الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي للطلبة الذين يقرأون الصحيفة المدرسية والجامعية مقارنة مع الطلبة الذين لا يقرأونها أشارت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الذين يقرأون الصحيفة المدرسية والجامعية أشاروا إلى أنها تقدم معلومات مهمة وقيمة حول الأبحاث المنشورة المختلفة.

وأجرت العزام (2007) دراسة هدفت إلى تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان. تكونت عينة الدراسة من (968) طالبا وطالبة، و(276) معلما ومعلمة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان. تم استخدام استبانة تكونت من (72) فقرة تناولت خمسة مجالات بيئية هي: البيئة الطبيعية والنظام البيئي والبنية والموارد الطبيعية والبيئية ومشكلاتها والبيئة والتوازن البيئي والجانب الوجداني. بينت النتائج أن درجة تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والمجال الكلي كانت متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق للدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والأداة تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي، ولكن وردت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأهمية دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي تعزى إلى خبراتهم ولصلح ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات مقارنة مع زملائهم من ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات .

وأجرى الأحمدى (2009) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام الإعلام المدرسي (إذاعة، مسرح، صحافة) في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها، ومشرفي النشاط في المدينة المنورة، وقد تكونت عينة الدراسة من (12)

مشرفاً تربوياً، و(35) مشرفاً للنشاط الثقافي، و(179) معلماً للغة العربية، تم إعداد الأداة من ثلاثة محاور رئيسة تضم (68) عبارة. كشفت الدراسة عن عدة نتائج منها أن أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة كانت بدرجة كبيرة، وأن درجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي وطبيعة العمل وسنوات الخدمة.

وقام شو (Shu, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات المعلمين في مدارس هونج كونج الثانوية حول فاعلية وسائل الإعلام المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (13) معلماً من معلمي المدارس الثانوية في هونج كونج، واستخدمت الدراسة تحليل الوثائق في الحصول على البيانات اللازمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معتقدات المعلمين عن فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية والتلفزيون في المدرسة في نقل وسائل محددة كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج أن بعض المعلمين يستخدمون الإذاعة المدرسية في نقل الأخبار عن موعد الامتحانات، وطلب مقابلة أحد الطلبة، كما أن الإذاعة المدرسية تستخدم لنقل الرسائل المختلفة للطلبة.

وأجرى المالكي (2009) دراسة هدفت إلى استقصاء المشكلات التي تواجه مراكز الإعلام التربوي في المدارس الرائدة، ومعرفة الدور الواجب القيام به في المدارس الرائدة لدعم العملية التربوية في المدرسة من وجهة نظر القائد التربوي، تحديد الأسس التي ينبغي أن يكون عليها الإعلام التربوي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من القادة التربويين والمعلمين الأوائل والمشرفين التربويين في المدارس الرائدة في محافظة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تكونت من ثلاثة محاور: الأول للمشكلات التي تواجه مراكز الإعلام التربوي، والثاني الدور الواجب لهذه المؤسسات، والثالث الوضع المأمول لهذه المراكز. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود نظام وخطط شاملة ومنسجمة للإعلام التربوي تمتاز في المدارس الرائدة، ولا يوجد نظام خاص في الوزارة لتمويل الإعلام التربوي، وأن عدم قناعة بعض المسؤولين بالعملية الإعلامية يسبب تعثرها، وأن المعلمين المؤهلين في مجال الإعلام التربوي قليلون جداً، ومصادر المعلومات المتاحة في الإعلام التربوي لا تزال قاصرة والافتقار إلى وجود المكان المناسب في داخل المبنى المدرسي.

وأجرت جينيل (Gunnel, 2009) دراسة هدفت إلى تقييم برامج الإذاعة المدرسية المقدمة في مدارس مدينة فرايبورغ الألمانية. تكونت عينة الدراسة من مدرسة أساسية واحدة ومدرسة ثانوية واحدة. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للبرامج الإذاعية المقدمة في الإذاعة المدرسية في المدارس المشاركة. كما استخدمت الدراسة أيضاً المقابلة مع عينة من الطلبة المشاركين في برامج الإذاعة المدرسية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن الإذاعة المدرسية تستخدم في هذه المدارس لأغراض تربوية مثل الإعلان عن مواعيد الامتحانات المختلفة، وإذاعة الرسائل المختلفة من الإدارة المدرسية، كما أشارت نتائج الدراسة أن

مشاركة الطلبة في برامج الإذاعة المدرسية المختلفة تعزز من مشاركتهم في النشاطات المدرسية المختلفة.

2. الدراسات السابقة ذات العلاقة بالانضباط المدرسي:

أجرى الديوان (1991) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر نوع التعليم في الجمهورية اليمنية على أمّاط الضبط الاجتماعي لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالباً وطالبة من مختلف أنواع التعليم الثانوي في مدينتي صنعاء وعدن، ولمعرفة نمط الضبط الاجتماعي تم استخدام استبانة لقياس الضبط الاجتماعي. كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الاجتماعي بين متوسطي الطلبة في التعليم العام في الجنوب والمعاهد العلمية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المعاهد العلمية والتعليم العام في الشمال أما الفروق بين طلاب وطالبات التعليم في الجنوب فلم تكن ذات دلالة إحصائية.

وقامت صبري (1993) بدراسة هدفت إلى تعرف استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سلوك الخدمة). وقد اشتملت عينة الدراسة على (136) معلماً ومعلمة منهم (66) من الذكور و (71) من الإناث اختبروا بطريقة عشوائية من المدارس الأساسية في الصفوف السنة الأولى التابعة لوكالة الغوث. واستخدمت أداة تكونت من (14) مشكلة صفية (سلوكية، أكاديمية) وبث استراتيجيات رئيسة تتضمن عدة ممارسات وإجراءات يستخدمها المعلم في التعامل مع المشكلات الصفية (المدرجة في الاستبانة)

وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً في التعامل مع المشكلات الصفية كانت إستراتيجية التركيز على الفرد في الرتبة الأولى ثم إستراتيجية التدعيم فالسلوك الضاغط أو المسيطر ثم إستراتيجية ديناميكية الجماعة فاستراتيجيه التهديد أو العقاب وأخيراً إستراتيجية التجاهل أو الإهمال، كما أشارت النتائج أن هناك تشابهاً بين المعلمين في اختيار الاستراتيجيات بين الجماعات المختلفة مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، بينما وجد بعض الاختلاف في اختبار الاستراتيجيات لبعض المشكلات في تلك المجموعات مثل متغير العمر في مشكلة صعوبات التعلم ومتغير الجنس في مشكلة الاعتداء على الآخرين والمؤهل العلمي في مشكلات صعوبات التعلم وإهمال الواجبات البيتية وضعف الثقة بالنفس وكذلك متغير سنوات الخدمة في مشكلة الكذب.

وأجرى بقلة (1995) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات السلوكية والأكاديمية للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (216) معلماً ومعلمة، كان منهم (89) معلماً و(127) معلمة تم اختيارهم عشوائياً من مدرسي المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة عمان الكبرى. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياساً يتكون من (24) موقفاً يمثل (12) مشكلة سلوكية وأكاديمية منها: الفشل الدراسي العدائية السلبية، العدائية المباشرة النشاط الزائد التشتت وقلة الانتباه الانسحاب التمرد والعناد، وتدني مستوى التحصيل وغيرها. وقد دلت نتائج الدراسة على أن أكثر الاستراتيجيات شيوعاً في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية والأكاديمية) موضوع الدراسة كانت إستراتيجية السلوك التدعيمي في التدريب الأول تلاها إستراتيجية السلوك الضاغط في التدريب الثاني في حين أن استخدام بقية الاستراتيجيات كان في حدود ضيقة لا سيما إستراتيجية التعزيز .

أما دراسة ميلر (Miller, 1995) فقد هدفت إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى السلوكات المخلة بالنظام والانضباط المدرسي والمتمثلة بالعنف لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (206) مراهقين من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (16- 17) سنة. وقد تم استخدام استبانة للكشف عن أسباب السلوك العدواني وعنف الشباب المراهق تم تطبيقها على المراهقين والمراهقات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف مثل تناول الكحوليات، والعقاقير، والمنشطات الجنسية، والمخدرات.

وهدفت دراسة سمارة (1996) إلى تقصي العلاقة بين جنس الطالب والتزامه بتعليمات الانضباط المدرسي من ناحية وتكيفه الاجتماعي المدرسي من ناحية ثانية، وقد تم اختيار (204) طلاب وطالبات من طلبة الصفين الثانويين الأول والثاني من الجنسين من المدارس الثانوية في لواء الرمثا حيث تم رصد التزام الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي عبر سنة دراسية كاملة ابتداء من شهر أيلول (1995) وانتهاء بشهر أيار (1996)، وهو الشهر الذي قام فيه الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، واستبانته الانضباط المدرسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى مستوى الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسي لصالح ذوي الالتزام المرتفع والطلبة ذوي الالتزام المتوسط مقابل الطلبة ذوي الالتزام المنخفض. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة وذات دلالة إحصائية بين جنس الطالب والتكيف الاجتماعي المدرسي.

في حين هدفت دراسة الهندال (1997) إلى الكشف عن الأسباب التي تدفع الطلبة المتفوقين تحصيلياً وعقلياً إلى القيام ببعض المشاكل السلوكية من خلال وجهة نظرهم. تكونت

عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة متفوقين من الصف الرابع الأساسي ممن حصلوا على معدل (85%) فأكثر، ولا تقل نسبة ذكائهم عن (114) على اختبار الذكاء غير اللغوي واختبار الذكاء اللغوي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانتي أحدهما للتعرف على المشاكل السلوكية، والثانية تتعلق بالأسباب المدرسية المؤدية إلى المشاكل السلوكية من وجهة نظرهم. وقد كشفت النتائج أن عامل مشكلات المهارات التعليمية وعامل مشكلات التوافق الانفعالي هي أكثر العوامل بروزاً لدى بعض الطلبة المتفوقين وهي عوامل بسيطة الأهمية. وكشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في مشكلات التوافق الانفعالي تعزى إلى الذكور.

وأجرى احمد (2000) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الأساسية العليا والثانوية الحكومية ومقترحاتهم لتحسين أدائها في محافظة نابلس. اختيرت عينة الدراسة من المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس إذ تكونت عينة الدراسة من (520) معلماً ومعلمة. واستخدم استبانته تم تطويرها اعتماداً على استبانته تتعلق بمدى فاعلية مجالس الضبط المدرسية والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر المديرين والمعلمين لجميل سميرات عام (1994) في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الفاعلية الكلية لمجالس الضبط المدرسية كانت عالية، ووصلت مقترحات المعلمين لتحسين مجالس الضبط المدرسية إلى (24) اقتراحاً وكلها تتفق والدور المتوقع من مجالس الضبط المدرسية، وعدم وجود فروق في فاعلية مجالس الضبط المدرسية تعزى إلى متغيرات الجنس ومستوى المدرسة وموقع المدرسة والمؤهل العلمي والخبرة، ووجود فروق في فاعلية مجالس الضبط المدرسية تعزى إلى متغير المشاركة في مجلس الضبط ونوع المدرسة وعد الطلبة في المدرسة .

أجرت القدومي (2000) دراسة هدفت إلى تعرف علاقة السمات الشخصية لمديري المدارس الثانوية ودافعية معلميههم ومستوى الضبط المدرسي في مدارسهم. تكونت عينة الدراسة من (427) مديراً ومعلماً، كان منهم (85) مديراً ومديرة لمدارس ثانوية حكومية وخاصة في منطقة عمان الأولى و(342) معلماً ومعلمة. تألفت أدوات الدراسة من مقياس السمات لجوردون ومقياس الدافعية للباحثة أمل ديرانية ومقياس الضبط للباحث مأمون جبر. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الضبط لدى المعلمين (ذكور وإناث) تعزى إلى سمات المديرين الشخصية، عدم وجود فروق في الضبط لدى المعلمات تعزى إلى سمات المديرات الشخصية، وعدم وجود فروق في الضبط لدى المعلمين (ذكور) تعزى إلى سمات المديرين الشخصية، عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين متوسطات المؤهل، الجنس، الخبرة في الضبط لدى المعلمين.

وقامت البرغوثي (2001) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أسباب عدم انضباط طلبة الصف العاشر داخل الصف، تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة من الصف العاشر في مختلف المدارس الخاصة في عمان (مدارس الذكور، ومدارس الإناث، والمدارس المختلطة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تتضمن أسباب عدم انضباط الطلبة، كما تم الرجوع إلى السجلات الرسمية في المدارس، والإطلاع على محاضر مجالس الضبط المدرسي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أكثر أسباب عدم الانضباط تتمثل في الملل،

ونيل إعجاب زملاء، وتعرض المعلم إلى السخرية، كما أن الخلفية الأسرية التي تتصف بالديمقراطية، والسماح بالمشاركة، والاستقلال، ترتبط إيجابياً مع السلوك المنضبط، وظهر ارتباط عكسي بين مستوى التحصيل الدراسي وعدم الانضباط.

وأجرى بدرخان (2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (1520) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية والخاصة في الأقاليم الثلاثة (المناطق التعليمية): الشمال والوسط والجنوب، ولجمع المعلومات من المعلمين تم تصميم استبانته خاصة لهذا الغرض، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون جميع أشكال الضبط المدرسي وكان الشكل الأكثر استخداماً الشكل القهري/ التسلطي يليه الشكل التشريعي/ القانوني ثم الشكل السلبي/ اللامبالي، وأخيراً الشكل القيمي الديني الذي يتضمن أيضاً الأعراف والتقاليد الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على كافة أشكال الضبط المدرسي تعزى إلى سنوات الخبرة حيث كانت لصالح فئة (6-10 سنوات) وفئة (أكثر من 10 سنوات) للشكل التشريعي/ القانوني والتسلطي/ القهري في حين كانت لصالح فئة (1-5 سنوات) للشكل القيمي/ الديني والشكل السلبي/ اللامبالي، وتوجد فروق في درجات أشكال الضبط المدرسي تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية حيث كانت لصالح الجنوب في الشكل التشريعي/ القانوني ولصالح الوسط والشمال في الشكل القيمي/ الديني ولصالح الجنوب في الشكل التسلطي/ القهري ولصالح الشمال والوسط في الشكل السلبي/ اللامبالي .

وقام الحسين (Al Husian, 2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن بعض العوامل التي تسهم في العدوان في المدارس الثانوية للبنين في دولة الكويت، وتكونت العينة من (600) طالباً تم اختيارهم من جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس العدوانية وقياس الاعتداء البدني، واللفظي، والعدائي، والغضب عند المشاركين. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين التبعية الاجتماعية والنزعة إلى العنف لصالح من ينتمون إلى قبيلة واحدة في جميع أبعاد العنف الأربعة، ووجود علاقة بين عمر الطالب ونزعه للعنف في جميع أبعاد العنف الأسري (تعدد الزوجات أو معيل واحد أو أيتام)، أو حجمها مع النزعة للعنف عند المشاركين في الدراسة.

كما قامت الشجراوي (2005) بدراسة هدفت إلى تعرف أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط . تكونت عينة الدراسة من (1075) طالباً وطالبة موزعين على (29) شعبة من الصفين التاسع والعاشر اختيرت بالطريقة العشوائية حيث مثلت (6%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيان يضم الأساليب المستخدمة في الضبط المدرسي، كما تم إعداد مقياس لمفهوم الذات، واستخدام مقياس مركز الضبط لروتر. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباهك إلى مخالفات قمت بها، وتكليفك بعمل واجبات بيتية إضافية، وتعزيز سلوكك الجيد علانية، والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في أساليب الضبط الاجتماعي بين الذكور والإناث، وعدم وجود فروق إحصائية في أساليب الضبط الاجتماعي بين المدينة والقرية.

وأجرى غرة (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المثلث الشمالي في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (521) أماً عاملة وغير عاملة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى منهن (263) أم عاملة و(258) أم غير عاملة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2008/2007م، تم تطوير مقياس من (68) فقرة موزع على ثلاثة مجالات هي: محال المشكلات السلوكية الدراسية، ومجال المشكلات السلوكية الانفعالية، ومجال المشكلات السلوكية الاجتماعية. كشفت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، كما تبين أن المشكلات الدراسية كانت أكثر تواتراً تلتها المشكلات الانفعالية، وأخيراً جاءت المشكلات الاجتماعية.

وأجرى ماكنيل وبريتير (Macneil & Preter, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في تصورات المعلمين ومديري المدارس حول الانضباط المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً و(35) مديراً تم اختيارهم عشوائياً من دراسة وطنية أمريكية يتم إجراؤها كل أربع سنوات في الولايات المتحدة. واستخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة أن مشاكل الانضباط السلوكي للطلبة تضمن ما يأتي: تأخر الطلبة، غياب الطلبة عن الحصص، عراك الطلبة، مشاكل السرقة في المدرسة، تخريب الممتلكات، إدمان الطلبة على الكحول والمخدرات، حمل الطلبة لبعض أنواع الأسلحة، والإساءة اللفظية من الطلبة نحو المعلمين.

وأجرت فينيكس، ومختار، وباهل (Phenix, Mokhtar & Bahel, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية الانضباط السلوكي المدرسي الإيجابي في ضبط سلوكيات الطلبة في سبع مدارس ثانوية في مدينة نيويورك. تكونت عينة الدراسة من سبع مدارس ثانوية في مدينة نيويورك الأمريكية. استخدمت الدراسة تحليل الوثائق في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن المدارس الفاعلة في الانضباط المدرسي السلوكي تستخدم الاستراتيجيات الانضباطية الآتية: تعزيز سلامة المدرسة، استخدام البيئة المدرسية المفتوحة، احترام حقوق الطلبة، فتح قنوات اتصال بين الطلبة وإدارة المدرسة، وضع حدود واضحة للسلطة داخل المدرسة، واستخدام الإجراءات الانضباطية العادلة.

وقام أويشر- (Osher, 2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الطرق الأفضل لزيادة فاعلية إجراءات الانضباط المدرسي المطبقة في المدارس تكونت عينة الدراسة من (93) مدرسة متوسطة وثانوية تم اختيارها عشوائياً من المناطق التعليمية المختلفة في ولاية تكساس الأمريكية. استخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي من خلال تحليل الوثائق المدرسية في عملية جمع البيانات والتوصل إلى النتائج. وقد أشارت نتائج الدراسة أن الطريقة الأفضل لزيادة فاعلية الانضباط المدرسي تتضمن استخدام المنهجيات التالية في عملية الانضباط المدرسي وهي: الإدارة الصفية الفاعلة، والدعم السلوكي الإيجابي المقدم للطلبة، والتعلم الاجتماعي والانفعالي للطلبة.

وأجرت جريجوري وآخرون (Greory, et. al, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام المدارس الثانوية لممارسات الانضباط الطلابي الصارمة وأثرها على تخفيض مستوى سلوك التنمر في المدرسة تكونت عينة الدراسة من (7300) طالب من طلبة الصف التاسع إضافة لعينة مكونة من (2900) معلم تم اختيارهم عشوائياً من 22 مدرسة من المدارس الثانوية في ولاية نيوهامشير الأمريكية. تم استخدام مقياس سلوك التنمر، ومشاهدة قائمة الانضباط الذي تطبقه المدرسة. أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى سلوك التنمر وبين استخدام المدرسة الثانوية لإجراءات الانضباط الطلابي الصارمة، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين حجم المدرسة وبين انتشار سلوك التنمر بين الطلاب.

وقام وليش وباين (Welsch & Payne, 2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر العقاب البدني في عملية الانضباط السلوكي والمدرسي للطلبة الأمريكيين. تكونت عينة الدراسة من (294) مدرسة حكومية تم اختيارها عشوائياً من جميع المناطق التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية. تم استخدام منهجية البحث النوعي من خلال الاعتماد على التقارير المدرسية، وسجلات عقاب الطلاب في عملية جمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة أن المدارس التي تحتوي على نسبة أكبر من

الطلاب السود لا تسجل مستوى أكبر من استخدام العقاب المدرسي لغرض الانضباط المدرسي فقط، ولكنها أكثر نزعة إلى استخدام أساليب الانضباط المدرسي الحادة المتطرفة مثل "طلب الشرطة"، كما أشارت نتائج الدراسة أن الإفراط في استخدام أساليب الانضباط المدرسي القاسية يؤدي إلى زيادة نسبة التمرد والعصيان السلوكي في المدارس المشاركة في هذه الدراسة.

وأجرى هورنز وفايرمان ووانج (Horner, Firman & Wang, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك الطالب، ووضعه بين أقرانه، والعرق، والجنس، وبين إلى قرارات المعلمين ومديري المدارس حول الانضباط السلوكي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (1493) طالباً من طلبة المرحلة الأساسية، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الأساسية في مدينة ديترويت الأمريكية. استخدمت الدراسة تحليل واثق الطلبة في عملية جمع البيانات. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وضع الطالب لدى أقرانه وبين التعرض لقرارات انضباطية سلوكية، وأشارت النتائج كذلك إلى أن هناك علاقة بين جنس الطالب وبين التعرض لقرارات انضباطية سلوكية من قبل المعلمين والمديرين، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة، وأخيراً أشارت النتائج أن الطلبة الذين يظهرون سلوكيات مخالفة اجتماعياً أكثر تعرضاً إلى قرارات الانضباط المدرسي السلوكي.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أنها تناولت جانبين؛ كان الأول يتحدث عن الإعلام التربوي وبرامجه من حيث مدى توافر هذه البرامج وفعاليتها ومستوى تأثيرها على العديد من المتغيرات السلوكية والتحصيلية لدى الطلبة، فمن الدراسات التي تناولت فاعلية برامج الإعلام التربوي في السلوك والتحصيل ومهارات التفكير والاتصال وغيرها دراسة عبيدات (1990)، ودراسة العجلوني (1997)، ودراسة بني ارشيد (2005)، ودراسة كريس وكلمر مارس وجاسينيكي وبيرسون (Christ, Cutler, 2006)، ودراسة الأحمدي (2009).

ومن الدراسات التي تناولت واقع برامج الإعلام التربوي ومستواها وفعاليتها في العمل التربوي والمدرسي دراسة الحممران (1997)، ودراسة الجهني (2003)، ودراسة بويلي (Boily, 2004)، ودراسة مسعود (2004)، ودراسة القحطاني (2006)، ودراسة أبو فودة (2006)، ودراسة الحسيني (2006)، ودراسة مانجو (Mango, 2006)، ودراسة العزام (2007)، ودراسة شو (Shu, 2009)، ودراسة المالكي (2009)، ودراسة تروديل (Gunnel, 2009)

أما الجزء الثاني من الدراسات فقد تناول الانضباط المدرسي والسلوكي لدى الطلبة، فمن الدراسات ما تناول فاعلية الانضباط السلوكي المدرسي ومجالسه في المدارس مثل دراسة أحمد (2000)، ودراسة ماكنيل وبريتير (Macneil & Preter, 2009)، ودراسة فينيكس، ومختار، وباهل (Phenix, Mokhtar & Bahel, 2009)، ومنها تناول الكشف عن استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية وأشكال الضبط المدرسي لسلوكات الطلبة مثل دراسة بقله (1995)، ودراسة صبري (1993)، ودراسة بدرخان (2004)، ودراسة أويسر (Osher, 2010)، ودراسة جريجوري وآخرين (Greory, et. al, 2010)، ودراسة وليم وبيين (Welsch & Payne, 2010)، ومنها تناول أثر بعض المتغيرات في مستوى الانضباط السلوكي لدى الطلبة مثل دراسة ديوان (1991)، ودراسة سمارة (1996)، ودراسة القدومي

(2000)، ودراسة غرة (2008)، ودراسة هورنز، وفايرمان، ووانج (Horner, Firman & Wang, 2010). لقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بزيادة وعيها بمتغيرات الدراسة وطرق بناء أدوات الدراسة واختيار عينتها، كما أفادت من هذه الدراسات في مقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائجها ونتائج الدراسات السابقة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المكان الذي اتخذته للتطبيق والعينة التي اختارتها وهي البيئة التربوية وبيئة المدارس، فكانت جميع الدراسات السابقة سواء ما كان منها في فاعلية برامج الإعلام التربوي، وما كان في الانضباط السلوكي لدى الطلبة في بيئة المدارس، وكذلك الأمر فإن الباحثة قامت بتطبيق دراستها الحالية على البيئة التربوية في مختلف مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لم تجد الباحثة في حدود إطلاعها ودراستها وبحثها في مختلف محركات البحث العالمية والعربية وقواعد البيانات التي تضم الأبحاث التربوية المنشورة ورسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة أية دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين فاعلية برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي لدى الطلبة، لذا تعد هذه الدراسة رائدة من نوعها في البيئة العربية، والوحيدة في البيئة الأردنية في موضوعها.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

لفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

اشتمل هذا الفصل على وصف عام ومفصل للطريقة والإجراءات، والتي تتضمن وصفاً لمنهج الدراسة وبحثها ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي توصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج المسحي الارتباطي لمناسبته لغرض الدراسة الحالية، وذلك بهدف دراسة ظاهري الإعلام التربوي والانضباط السلوكي للطلبة كما هما في مجتمع الدراسة وواقع المدارس أولاً، ثم تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة الرئيسيين وهما فاعلية برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي لدى الطلبة ثانياً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية العامة في الأردن وعددهم (13538) موزعين على الأقاليم الجغرافية الثلاثة وهي: الشمال وعددهم (5848)، والوسط وعددهم (4800)، والجنوب وعددهم (2890)، وجميعهم منتظمون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011/2010م، والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الإقليم والجنس وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية:

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الإقليم والجنس

المجموع	عدد المعلمين	عدد المعلمات	الجنس الإقليم
5848	2689	3159	الشمال
4800	2113	2687	الوسط
2890	1328	1562	الجنوب
13538	6130	7408	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وذلك على النحو الآتي:

تم تقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى ثلاثة أقاليم وهي: الشمال، والوسط، والجنوب.

– تم اختيار محافظة من كل إقليم بالطريقة العشوائية، وقد وقع الاختيار على محافظتي إربد وعجلون لتمثلا لإقليم الشمال، ومحافظات عمان العاصمة، والزرقاء، والبلقاء لتمثل إقليم الوسط، ومحافظة الكرك، والطفيلة لتمثلا لإقليم الجنوب.

– تم اختيار مديرتي تربية وتعليم من كل محافظة من محافظات العينة، وبهذا فإن إقليم الشمال اختيرت منه مديرتا إربد الأولى والثانية لتمثلا محافظة إربد، ومديرية تربية عجلون لتمثل محافظة عجلون، أما إقليم الوسط اختيرت منه مديرتا عمان الأولى والثانية من محافظة عمان، ومديرتا الزرقاء الأولى والثانية لتمثلا محافظة الزرقاء، ومديرتا عين الباشا وقصبة السلط لتمثلا محافظة البلقاء، ومن إقليم الجنوب تم اختيار

مديرية قصبة الكرك لتمثل محافظ الكرك، ومديرية لواء بصيرا لتمثل محافظة الطفيلة.

– تم اختيار جميع المعلمين والمعلمات في المديريات التي تم اختيارها عينة الدراسة، وبهذا فقد شملت عينة الدراسة ما مجموعه (718) معلماً ومعلمة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب الإقليم والجنس

المجموع	المجموع	معلمة	معلم	مديرية التربية	المحافظة	الإقليم
299	171	95	76	اربد الأولى	اربد	الشمال
	45	29	16	اربد الثانية		
	83	48	35	تربية عجلون	عجلون	
252	76	41	35	عمان الأولى	عمان	الوسط
	34	21	13	عمان الثانية		
	54	31	23	الزرقاء الأولى	الزرقاء	
	23	14	9	الزرقاء الثانية		
	21	13	8	لواء عين الباشا	البلقاء	
	44	27	17	قصة السلط		
167	56	33	23	قصة الكرك	الكرك	الجنوب
	37	19	18	القصر		
	15	9	6	لواء بصيرا	الطفيلة	
	59	32	27	الطفيلة		
718	718	412	306	المجموع		

أداتا الدراسة:

لغايات جمع البيانات اللازمة، فقد تم تطوير أداتين، وهما على النحو الآتي:

أولاً: استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي:

تم تطوير استبانة للكشف عن فاعلية برامج الإعلام التربوي من خلال مراجعة الأدب النظري وبخاصة ما كتبه كل من احمد (2008)، والضيع (2009)، والشماس (2004)، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة عبيدات (1990)، ودراسة القحطاني (2006)، ودراسة العزام (2007)، ودراسة المالكي (2009)، وقد تكونت الاستبانة في صيغتها الأولى قبل التحكيم من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: البعد التربوي وفقراته من (1- 10)، والبعد الاجتماعي وفقراته من (11-19)، والبعد الفردي وفقراته من (20-29).

صدق استبانته فاعلية برامج الإعلام التربوي:

للتحقق من دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على (15) محكما من المتخصصين في الإدارة التربوية، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات الأدوات وانتمائهما إلى المجالات التي وضعت من أجلها، والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات، ثم القيام بتعديل الأدوات حسب آراء المحكمين، وتم اعتماد نسبة 85% فأكثر للإبقاء على الفقرة، وتم التعديل على الأداة، وكان من أهم التعديلات التي تمت على الأداة:

- تغيير اسم البعد الفردي، ليصبح البعد الشخصي.

- تم حذف فقرة واحدة من البعد الاجتماعي لتكررها ضمن مجالين وهي "المساعدة في حل بعض المشكلات المدرسية".

- تم فصل أربع فقرات، اثنتين ضمن البعد التربوي، واثنين ضمن البعد الشخصي، كل واحدة إلى فقرتين.

- تم تحويل الجمل من جمل اسمية إلى جمل فعلية.

- تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، مثل الفقرة الأولى من البعد التربوي، حيث كانت الفقرة تنص على "انسجام البرامج مع حاجات المتعلم وميوله ورغباته"، وأصبحت الفقرة تنص على "تنسجم مع حاجات المتعلم"، والفقرة الثانية من البعد الشخصي- والتي تنص على "تعزيز مهارات الاتصال الجمعي والفردي"، ليصبح نص الفقرة "تعزز مهارات الاتصال الجمعي والفردي."؛ لتخرج الأداة بصورتها النهائية للتطبيق مكونة من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد التربوي وفقراته (1 - 13)، والبعد الاجتماعي وفقراته (14 - 21)، والبعد الشخصي- وفقراته (22 - 33)، وقد جاءت جميع الفقرات باتجاه واحد وهو الإيجابي.

ثبات استبانته فاعلية برامج الإعلام التربوي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب الثبات بواسطة الاختبار وإعادة (test- Retest)، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (50) معلماً ومعلمة من نفس مجتمع الدراسة وعلى عينة غير عينة الدراسة بفاصل زمني أسبوعين. حيث بلغ معامل الثبات الكلي بواسطة طريقة الاختبار وإعادة (0.90)، وقد تراوح معامل الثبات بهذه الطريقة

على المجالات (0.84 - 0.88)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات، حيث تراوح الثبات بهذه الطريقة على المجالات (0.82 - 0.87)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. والجدول (3) يبين هذه المعاملات.

جدول (3)

معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة طريقتي الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الاتساق الداخلي	الاختبار وإعادة طريقتي	البعد
0.87	0.85	البعد التربوي
0.82	0.88	البعد الاجتماعي
0.87	0.84	البعد الشخصي
0.91	0.90	الأداة ككل

ثانياً: استبانة درجة الانضباط السلوكي:

تم تطوير استبانة للكشف عن درجة الانضباط السلوكي لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن، من خلال مراجعة الأدب النظري وبخاصة ما كتبه كل من العميرة (2007)، سلطان (2008)، والشماس (2004)، وتعليمات وزارة التربية والتعليم في الانضباط المدرسي المقررة في سنة (2007) والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة بقله (1995)، ودراسة أحمد (2000)، ودراسة بدرخان (2004)، ودراسة سمارة (1996)، ودراسة القدومي (2000)، ودراسة المرزوق (2004). وقد تكونت الاستبانة في صيغتها الأولى قبل التحكيم من (35) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بعد العلاقة مع الآخرين وبقدراته (1-10)، وبعد مخالفة الأنظمة المدرسية (11-25)، وبعد المخالفات التحصيلية وبقدراته (26-35)، والملحق (1) يوضح أداة الدراسة بصورتها الأولية.

صدق استبانته درجة الانضباط السلوكي:

للتحقق من دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على (15) محكماً من المتخصصين في الإدارة التربوية، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وانتمائها إلى المجالات التي وضعت من أجلها، والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات، ثم القيام بتعديل الأدوات حسب آراء المحكمين، وتم اعتماد نسبة 85% فأكثر للإبقاء على الفقرة. وتم التعديل على الأداة، وكان من أهم التعديلات التي تمت على الأداة:

- تغيير مسميات بعض الأبعاد، لتناسب الصيغة الإيجابية لعنوان أداة الانضباط السلوكي، حيث تم تعديل صياغة البعد الثاني، فقد كان يحمل مسمى "بعد المخالفات المدرسية"، ليصبح تحت مسمى "بعد الأنظمة المدرسية"، وتعديل صياغة مسمى البعد الثالث، فقد كان يحمل مسمى "بعد المخالفات التحصيلية"، ليصبح تحت مسمى "بعد الجوانب التحصيلية".

- تم حذف فقرة واحدة من بعد العلاقة مع الآخرين، وأربع فقرات من بعد الأنظمة المدرسية، وفقرة واحدة من بعد الجوانب التحصيلية.

- تم فصل ست فقرات، اثنتين ضمن بعد العلاقة مع الآخرين، وواحدة ضمن بعد الأنظمة المدرسية، كل واحدة إلى فقرتين.

- تم تحويل صياغة جميع الفقرات من سلبية إلى إيجابية.

- تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، مثل الفقرة الأولى من بعد العلاقة مع الآخرين، حيث كانت الفقرة تنص على "الاعتداء على أحد المعلمين أو على العاملين في المدرسة شخصياً"، وأصبحت

- الفقرة تنص على "عدم الاعتداء على المعلمين في المدرسة"، والفقرة الخامسة من بعد الأنظمة

المدرسية حيث كانت الفقرة تنص على "تعطيل الأدوات المدرسية أو إتلافها"، وأصبحت تنص على "الحفاظ على سلامة الأدوات المدرسية"، والفقرة الأولى من بعد الجوانب التحصيلية والتي تنص على "إهمال إنجاز المهمات المدرسية والواجبات" لتصبح الفقرة تنص على "إنجاز المهمات المدرسية". لتخرج الأداة بصورتها النهائية للتطبيق مكونة من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بعد العلاقة مع الآخرين وفقراته (1 - 11)، وبعد الأنظمة المدرسية وفقراته (12 - 24)، بعد الجوانب التحصيلية وفقراته (25 - 33)، وقد جاءت جميع الفقرات باتجاه واحد وهو الإيجابي، والملحق (3) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات استبانة درجة الانضباط السلوكي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب الثبات بواسطة الاختبار وإعادة (test- Retest)، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة وعلى عينة غير عينة الدراسة عددهم (50) معلماً ومعلمة بفاصل زمني أسبوعين. حيث بلغ معامل الثبات الكلي بواسطة طريقة الاختبار وإعادة (0.92)، وقد تراوح معامل الثبات بهذه الطريقة على المجالات (0.79 - 0.88)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات، حيث تراوح الثبات بهذه الطريقة على المجالات (0.86 - 0.94)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. والجدول (4) يبين هذه المعاملات.

جدول (4)

معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الاتساق الداخلي	الاختبار وإعادة	البعد
0.94	0.79	بعد العلاقات مع الآخرين
0.88	0.83	بعد الأنظمة المدرسية
0.86	0.88	بعد الجوانب التحصيلية
	0.92	الأداة ككل

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة: تحتوي هذه الدراسة على متغير مستقل واحد وهو: فاعلية برامج الإعلام التربوي.
2. المتغيرات المستقلة الوسيطة: تحتوي هذه الدراسة على المتغيرين الآتين:

– الإقليم وله ثلاث فئات: (الشمال، والوسط، والجنوب)

– الجنس وله فئتان: (الذكور والإناث).

3. المتغيرات التابعة: تحتوي هذه الدراسة على متغير تابع واحد وهو: درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة.

إجراءات الدراسة:

تمت الإحاطة بالأدب النظري الخاص بالدراسة، وذلك من خلال المراجع والكتب والدراسات السابقة ذات العلاقة، للتمكن من اختيار وإعداد الأدوات اللازمة للدراسة، ثم قامت الباحثة ببناء أداتي الدراسة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، والتأكد من صدقهما من خلال عرضهما على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وموظفي وزارة التربية والتعليم، وثباتها من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات الثبات لهما.

وبعد الانتهاء من إعداد الأداة واختبار صلاحيتها للتطبيق تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة توجهت به الباحثة إلى دائرة البحث العلمي والتطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمتها في المدارس عينة الدراسة. حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة بنفسها وتقديم شرح عن أهداف الدراسة، وبيان أن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية، وقد استغرقت فترة التطبيق أسبوعين لأغراض الثبات، وأسبوعين لتطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة الدراسة من الأقاليم الثلاثة (الشمال، الوسط، الجنوب).

ولغايات تفسير النتائج تم تدرج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات الأداتين وفق مقياس ليكرت الخماسي وحدد بخمسة مستويات كما يلي: (5) درجة كبيرة جداً، (4) درجة كبيرة، (3) درجة متوسطة، (2) درجة قليلة، (1) درجة قليلة جداً، وطلب من المستجيبين وضع إشارة (x) أمام كل فقرة من فقرات الأستبانيتين.

ولقد تم تحديد درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي، ودرجة الانضباط السلوكي إلى ثلاثة مستويات

(منخفض، متوسط، مرتفع)، وذلك وفقاً للمعادلة التالية لكل منهما:

مستوى الفاعلية = القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل

عدد المستويات

$$\frac{1.33}{3} = \frac{1 - 5}{3} =$$

وبذلك يكون مستوى الفاعلية:

- منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1-2.33).

– متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34-3.67).

– مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.68-5.00).

وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم تدقيق الاستبانة واستبعاد ما لا يصلح منها للتحليل، حيث كان عدد الاستبانات التي تم توزيعها (750) استبانة، واسترجع منها (725) استبانة، واستبعد منها (7) استبانة لعدم اكتمال البيانات فيها، وبهذا تكون المحصلة النهائية لاستبانات الدراسة التي كانت صالحة للتحليل الإحصائي، وخضعت إلى عملية التحليل (718) استبانة، ومن ثم تم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام حزمة التحليل الإحصائي الاجتماعي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للكشف عن مستوى درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي، ودرجة الانضباط السلوكي.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد للكشف عن الفروق الإحصائية التي تعزى إلى متغيري الإقليم والجنس.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي، ودرجة الانضباط السلوكي.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرضٍ لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً. وتم عرض هذه النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول

، والذي ينص على "ما درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين؟" ، للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين، والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	البعد التربوي	3.03	0.51	1	متوسطة
2	البعد الاجتماعي	3.02	0.54	2	متوسطة
3	البعد الشخصي	2.94	0.52	3	متوسطة
	الدرجة الكلية للأداة ككل	2.99	0.46	-	متوسطة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين، إذ تشير نتائج الجدول (5) إلى أن درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.99)، وانحراف معياري (0.46) وبدرجة متوسطة. وقد جاء البعد التربوي في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.03)

وانحراف معياري (0.51) وبدرجة متوسطة، وجاء البعد الاجتماعي في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة متوسطة. بينما جاء البعد الشخصي في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وانحراف معياري (0.52) بدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات كل بعد على حده، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: البعد التربوي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن استبانة قياس درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي في البعد التربوي من وجهة نظر المعلمين، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تنسجم مع حاجات المتعلم.	3.33	0.66	1	متوسطة
2	تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية.	3.28	0.63	2	متوسطة
3	تكشف عن المشكلات التي يواجهها التعليم.	3.10	0.75	3	متوسطة
7	تحافظ على التراث الوطني.	3.08	0.81	4	متوسطة
8	تحافظ على التراث العربي.	3.04	0.78	5	متوسطة
6	تساعد في حل بعض المشكلات التربوية.	3.02	0.79	6	متوسطة
9	تحافظ على التراث الإسلامي.	3.01	0.80	7	متوسطة
4	تعمل على خدمة برامج التعليم النظامي	3.00	0.77	8	متوسطة
10	تثير القضايا والتجارب العلمية التي تجدد اهتماماً واسعاً من الجمهور.	2.95	0.89	9	متوسطة
5	تعمل على خدمة برامج التعليم غير النظامي.	2.92	0.83	10	متوسطة
11	تفسر المعلومات الخاصة بالدراسات والبحوث التربوية.	2.90	0.92	11	متوسطة
12	ترتبط بالأهداف التربوية.	2.89	0.92	12	متوسطة
13	تراعي عملية الربط بين الخطط الإعلامية والخطط التربوية.	2.84	0.90	13	متوسطة

متوسطة		0.51	3.03	الدرجة الكلية للبعد التربوي
--------	--	------	------	-----------------------------

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد التربوي، إذ جاءت الدرجة الكلية للبعد التربوي متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.03) والانحراف المعياري (0.51) وبدرجة متوسطة، وقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تنسجم مع حاجات المتعلم" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.33) وانحراف معياري بلغ (0.66) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "تراعي عملية

الربط بين

الخطط الإعلامية والخطط التربوية" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.84)، وانحراف معياري بلغ (0.90) وبدرجة متوسطة.

البعد الثاني: البعد الاجتماعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي في البعد الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين، والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	تبصر - المواطنين بخطط وبرامج التعليم المختلفة.	3.27	0.67	1	متوسطة
21	تشجع على التمسك بالقيم الخلقية والإنسانية للمجتمع.	3.17	0.68	2	متوسطة
16	تحث أولياء الأمور على التعاون مع المدرسة.	2.99	0.88	3	متوسطة
14	تنطلق من المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع.	2.98	0.86	4	متوسطة
15	تحقق الانسجام مع الأسرة والمجتمع.	2.98	0.81	4	متوسطة
18	تمد جسور التعاون بين الآباء وأولياء الأمور.	2.93	0.89	6	متوسطة
19	توجه الوالدين للأساليب التربوية.	2.93	0.81	6	متوسطة

متوسطة	8	0.84	2.91	تقدم المساعدات الاجتماعية للطلبة المحتاجين.	17
متوسطة		0.54	3.02	الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي، حيث جاءت الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.02) والانحراف المعياري (0.54) وبدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على "تبصر- المواطنين بخطط وبرامج التعليم المختلفة" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وانحراف المعياري بلغ (0.67) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "تقدم المساعدات الاجتماعية للطلبة المحتاجين" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وانحراف المعياري بلغ (0.84) وبدرجة متوسطة.

البعد الثالث: البعد الشخصي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي في البعد الشخصي- من وجهة نظر المعلمين، والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الشخصي مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
متوسطة	1	0.77	2.99	تعزز مهارات الاتصال الفردي.	24
متوسطة	2	0.88	2.98	تزوّد المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات المعاصرة.	34
متوسطة	3	0.83	2.97	تنمي مهارات الإبداع لدى الطلبة.	26
متوسطة	3	0.87	2.97	تعرف المعلمين بحقوقهم وواجباتهم.	28
متوسطة	5	0.83	2.96	تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.	27
متوسطة	6	0.86	2.95	تزوّد المتعلمين بمهارات التفكير العلمي الناقد.	33
متوسطة	7	0.74	2.93	تشجع مهارات التفكير لدى الطلبة.	25
متوسطة	7	0.88	2.93	تنمي الذوق الفني والإحساس بالجمال.	29
متوسطة	9	0.81	2.92	ترسي القيم الخلقية لدى الأفراد.	31
متوسطة	10	0.83	2.91	تعزز مهارات الاتصال اللغوي من خلال الممارسة العملية.	22
متوسطة	10	0.83	2.91	تسقل الهويات المختلفة.	30
متوسطة	12	0.83	2.90	تحقق الذات للأفراد المشاركين.	32
متوسطة	13	0.76	2.89	تعزز مهارات الاتصال الجمعي.	23
متوسطة		0.52	2.94	الدرجة الكلية للبعد الشخصي	

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الشخصي، حيث جاءت الدرجة الكلية للبعد الشخصي- متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.94) والانحراف المعياري (0.52) وبدرجة متوسطة، وقد جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على "تعزز مهارات الاتصال الفردي" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.99)، وانحراف معياري (0.77) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (23) ونصها "تعزز مهارات الاتصال الجمعي" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وانحراف معياري (0.76) وبدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني

، والذي ينص على "ما درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟"
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة
قياس درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد استبانة الانضباط السلوكي
لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	الأنظمة المدرسية	3.77	0.64	1	مرتفع
1	العلاقات مع الآخرين	3.70	0.76	2	مرتفع
3	الجوانب التحصيلية	2.90	0.59	3	متوسط
	درجة الانضباط السلوكي الكلية	3.48	0.58		متوسط

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة
من وجهة نظر المعلمين، حيث تشير نتائج الجدول (9) إلى أن درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة
نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.48)، وانحراف معياري (0.58)،
وقد جاء بعد الأنظمة المدرسية في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.77)، وانحراف معياري (0.64)
وبدرجة مرتفعة، وجاء بعد العلاقات مع الآخرين في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وانحراف معياري
بلغ (0.76) بدرجة مرتفعة. بينما جاء بعد الجوانب التحصيلية في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.90).
وانحراف معياري بلغ (0.59) وبدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات

كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: بعد العلاقة مع الآخرين

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة الانضباط السلوكي في بعد العلاقة مع الآخرين لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد العلاقة مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	عدم الاعتداء على المعلمين في المدرسة.	3.85	0.95	1	مرتفع
9	عدم استخدام أداة حادة أو صلبة.	3.77	0.89	2	مرتفع
10	عدم التفوه بكلمات تخالف الآداب.	3.73	0.93	3	مرتفع
2	عدم تحدي المدرسين ومعاندتهم.	3.70	0.91	4	مرتفع
3	احترام المعلمين في المدرسة.	3.70	0.99	4	مرتفع
4	احترام العاملين الإداريين في المدرسة.	3.69	0.92	6	مرتفع
11	الحفاظ على ممتلكات الآخرين.	3.69	0.96	6	مرتفع
8	عدم إيذاء الطلبة.	3.68	0.94	8	مرتفع
5	التزام الطالب بالحصة الصفية وعدم الخروج منها دون إذن المعلم.	3.67	0.96	9	متوسطة
7	الالتزام بالأخلاق والآداب العامة للمدرسة.	3.66	0.95	10	متوسطة
6	مشاركة الفاعلة في إنجاح الحصة الدراسية.	3.61	0.95	11	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعء العلاقات مع الآخرين	3.70	0.76		مرتفع

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد العلاقة مع الآخرين، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن درجة الانضباط السلوكي في بعد العلاقة مع الآخرين جاءت بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.70)، وانحرافه المعياري (0.76)، وقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "عدم الاعتداء على المعلمين في المدرسة" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة مرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "المشاركة الفاعلة في إنجاح الحصة الدراسية" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة متوسطة.

البعد الثاني: بعد الأنظمة المدرسية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة الانضباط السلوكي في بعد الأنظمة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (11) يوضح هذه النتائج.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد الأنظمة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	الحفاظ على حرمة شهر رمضان المبارك.	4.53	0.84	1	مرتفع
18	استخدام أجهزة الحاسوب المدرسية والانترنت للغايات المخصصة لها.	3.98	0.89	2	مرتفع
12	الالتزام بالدوام الرسمي للمدرسة.	3.81	0.91	3	مرتفع
17	البعد عن التدخين والترويج له داخل الحرم المدرسي.	3.75	0.89	4	مرتفع
15	عدم بيع وشراء أية مستلزمات داخل المدرسة.	3.71	0.88	5	مرتفع
13	قص الطلبة الأظفار باستمرار.	3.70	0.91	6	مرتفع
14	تصنيف الطلبة شعرهم بطريقة مناسبة.	3.70	0.93	6	مرتفع
16	الحفاظ على سلامة الأدوات المدرسية.	3.69	0.93	8	مرتفع
20	عدم حيازة آلة حادة أو أي أداة يمكن استخدامها في أعمال العنف.	3.50	0.97	9	متوسطة
21	استخدام الهاتف النقال خارج أوقات الدوام المدرسي.	3.31	0.91	10	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعء الأنظمة المدرسية	3.77	0.64		مرتفع

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الأنظمة المدرسية، حيث تشير نتائج الجدول (11) إلى أن درجة الانضباط السلوكي في بعد الأنظمة المدرسية جاءت بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.77)، وانحرافه المعياري (0.64) وبدرجة مرتفعة، وقد جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "الحفاظ على حرمة شهر رمضان المبارك" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.53)، وانحراف معياري بلغ (0.84) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "استخدام الهاتف

النقال خارج أوقات الدوام المدرسي" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة.

3. البعد الثاني: بعد الجوانب التحصيلية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة الانضباط السلوكي في بعد الجوانب التحصيلية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (12) يوضح هذه النتائج.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في بعد الجوانب التحصيلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	إنجاز المهمات المدرسية.	2.96	0.83	1	متوسطة
29	الحفاظ على قواعد الامتحانات المدرسية.	2.95	0.85	2	متوسطة
27	عدم التأخر عن الحصص الصفية.	2.92	0.83	3	متوسطة
28	عدم تناول الأطعمة والمشروبات داخل الحصة الصفية.	2.92	0.87	4	متوسطة
23	إحضار المستلزمات المدرسية المطلوبة لعلمية التعليم.	2.89	0.79	5	متوسطة
26	المشاركة الفاعلة في الحصص الصفية.	2.89	0.85	6	متوسطة
30	مشاركة الطلبة في الحفاظ على سير العملية التعليمية.	2.89	0.90	7	متوسطة
25	عدم محاولة تزوير العلامات المدرسية.	2.86	0.84	8	متوسطة
24	البعد عن الغش في الامتحانات المدرسية.	2.84	0.85	9	متوسطة
	بعد الجوانب التحصيلية	2.90	0.59		متوسط

يبين الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الجوانب التحصيلية، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن درجة الانضباط السلوكي في بعد الأنظمة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.90)، وانحرافه المعياري (0.59)، وقد جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على إنجاز المهمات المدرسية" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وانحراف معياري بلغ (0.83) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها "البعد عن الغش في الامتحانات المدرسية" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.84)، وانحراف معياري بلغ (0.85) وبدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث

، والذي ينص على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في فاعلية برامج الإعلام التربوي تعزى إلى الإقليم الجغرافي وجنس المعلم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية برامج الإعلام التربوي تبعا إلى متغيري جنس المعلم، والإقليم الجغرافي، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي تبعا إلى متغيرات جنس المعلم والإقليم الجغرافي

الأداة ككل	البعد الشخصي	البعد الاجتماعي	البعد التربوي		الجنس	
2.80	2.75	2.81	2.85	س	ذكر	الجنس
0.43	0.47	0.48	0.50	ع		
3.15	3.09	3.19	3.17	س	أنثى	
0.43	0.50	0.53	0.46	ع		
2.82	2.78	2.85	2.83	س	الشمال	الإقليم
0.29	0.33	0.37	0.34	ع		
3.19	3.10	3.20	3.27	س	الوسط	
0.51	0.64	0.62	0.53	ع		
3.01	2.99	3.05	3.01	س	الجنوب	
0.51	0.52	0.59	0.57	ع		

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية برامج الإعلام التربوي بسبب اختلاف فئات متغيري جنس المعلم (ذكر أو أنثى)، والإقليم الجغرافي (الشمال ، الوسط، الجنوب)، في الأبعاد وفي الأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد، جدول (14)، وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (15).

الجدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والإقليم الجغرافي على درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.000	91.540	18.033	1	18.033	البعد التربوي	الجنس
0.000	104.917	24.877	1	24.877	البعد الاجتماعي	هوتلنج = 0.185
0.000	91.287	20.244	1	20.244	البعد الشخصي	ح = 0.000
0.000	65.236	12.851	2	25.703	البعد التربوي	الإقليم
0.000	35.462	8.408	2	16.817	البعد الاجتماعي	ويلكس = 0.835
0.000	31.311	6.944	2	13.887	البعد الشخصي	ح = 0.000
		.197	714	140.658	البعد التربوي	الخطأ
		.237	714	169.295	البعد الاجتماعي	
		.222	714	158.341	البعد الشخصي	
			717	184.860	البعد التربوي	الكلي
			717	211.520	البعد الاجتماعي	
			717	192.954	البعد الشخصي	

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى أثر الإقليم الجغرافي في جميع الأبعاد، ولبيان أثر الجنس والإقليم الجغرافي على درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في الجدول (15).

جدول (15)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والإقليم الجغرافي على درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	130.021	20.409	1	20.409	الجنس
.000	59.059	9.270	2	18.540	الإقليم الجغرافي
		.157	714	112.073	الخطأ
			717	151.510	الكلي

يتبين من الجدول (15) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى أثر الإقليم الجغرافي.
- ولبيان الفروق الفردية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه (Sheffee) كما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16)
المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير الإقليم الجغرافي على البعد التربوي والبعد الاجتماعي والبعد الشخصي والأداة ككل

المجال	الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
البعد التربوي	الشمال	2.83			
	الوسط	3.27	*.44		
	الجنوب	3.01	*.18	*.26	
البعد الاجتماعي	الشمال	2.85			
	الوسط	3.20	*.35		
	الجنوب	3.05	*.20	*.16	
البعد الشخصي	الشمال	2.78			
	الوسط	3.10	*.32		
	الجنوب	2.99	*.21	.11	

			2.82	الشمال	الأداة ككل
		*.37	3.19	الوسط	
	*.18	*.20	3.01	الجنوب	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

يتبين من الجدول (16) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين الشمال من جهة وكل من الوسط والجنوب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الوسط والجنوب.
- كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين الجنوب والوسط، وجاءت الفروق لصالح الوسط في البعد التربوي والبعد الاجتماعي والأداة ككل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين الشمال من جهة وكل من الوسط والجنوب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الوسط والجنوب في البعد الشخصي.

نتائج السؤال الرابع

- ، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة؟
- للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة

الأداة ككل	بعد الجوانب التحصيلية	بعد الأنظمة المدرسية	بعد العلاقات مع الآخرين	الانضباط السلوكي الإعلام التربوي	
				معامل الارتباط ر	الدلالة الإحصائية
**.334	**.382	**.167	**.323	معامل الارتباط ر	العدد
				الدلالة الإحصائية	718
				.000	718
**.404	**.425	**.264	**.367	معامل الارتباط ر	العدد
				الدلالة الإحصائية	718
				.000	718
**.363	**.433	**.226	**.306	معامل الارتباط ر	العدد
				الدلالة الإحصائية	718
				.000	718
**.410	**.467	**.242	**.370	معامل الارتباط ر	العدد
				الدلالة الإحصائية	718
				.000	718

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (17) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي وبين

ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة من جهة أخرى.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وفقاً لأسئلة الدراسة، والتوصيات التي تمت صياغتها في ضوء نتائج الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة السؤال الأول

، والذي ينص على: "ما درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين؟" كشفت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء البعد التربوي في الرتبة الأولى، وجاء البعد الاجتماعي في الرتبة الثانية، بينما جاء البعد الشخصي في الرتبة الأخيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها ضعف التنسيق بين مختلف الوزارات والدوائر الإعلامية المختلفة مع وزارة التربية والتعليم، وذلك أن الإعلام التربوي مفهوم شامل لا يقتصر على المدرسة فحسب، بل لابد من اشتراك جميع الأطراف المعنية به لتحقيق أهداف برامج الإعلام التربوي، فعلى سبيل المثال إن التلفزيون التربوي حتى يحقق أهدافه التربوية والاجتماعية كونه من برامج الإعلام التربوي لابد له من تعاون وزارة الإعلام والتلفزيون الأردني مع وزارة التربية والتعليم للتنسيق بينها حول البرامج التربوية التي تبث من خلاله، ووجود مجموعة من التربويين وممثلي وزارة التربية والتعليم للإشراف على نوعية البرامج المطروحة من خلاله، ومثالاً آخر على أهمية التعاون ضرورة تعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الاتصالات والشركات الخاصة المزودة لخدمة الإنترنت لتحقيق أهدافه التربوية كونه من برامج الإعلام التربوي المهمة، وغيرها من البرامج الإعلامية التي تستوجب تعاون مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة لتحقيق أهدافها التربوية.

كما قد تعزى الدرجة المتوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي إلى حداثة هذا المجال في الميدان التربوي، إذ إن موضوع برامج الإعلام التربوي وتفعيلها في وزارات التربية والتعليم على الصعيد الدولي بشكل عام عولج في عام 1977م، عند انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية، ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات الداعية لتفعيل برامج الإعلام التربوي (رجب، 2007)، ثم توالى المؤتمرات والندوات واللقاءات على المستويات العالمية والعربية والمحلية، كما أن الإعلام التربوي بدأ تفعيله والاهتمام به على المستوى المحلي مع بداية مؤتمر التطوير التربوي الأول عام 1989م، مما يدل على حداثة هذا الموضوع في المجال التربوي وحاجته إلى الجهد المتواصل للرفع من سويته.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى حاجة برامج الإعلام التربوي إلى التحديث المستمر، وذلك لارتباطها مع وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، حيث إن هذه الوسائل متطورة ومتجددة باستمرار، ويتبعها برامج الإعلام المختلفة، فمثلاً ظهور الانترنت كوسيلة إعلامية ووسيلة اتصال تطلب من المعنيين في وزارة التربية والتعليم تطوير برامج الإعلام التربوي لإدماج هذه الوسيلة ضمن برامجها الإعلامية، وهذا يجعل من فاعليتها تتراوح بين المتدنية والمتوسطة في بداية تفعيلها، وتوظيفها في الوسط التربوي.

كما انه من الممكن تفسير نتائج الدرجة المتوسطة إلى تفاوت الآراء في مفهوم الإعلام التربوي وعدم الاتفاق عليه، وإلى هذا أشار عبود (2009) أن استخدام مصطلح الإعلام التربوي ظهر في المؤسسات التربوية العربية عبر عقود من الزمن، بشكل هلامي غير محدد المعالم، وغير متفق عليه أيضاً، وقد أنشئت في المؤسسات التربوية العربية أقسام أو وحدات خاصة بالنشاط الإعلامي التربوي، سواء أكان ذلك على مستوى الوزارات أم المديریات التابعة لها أم المدارس الأساسية والثانوية.

أما عن مجئ البعد التربوي في الرتبة الأولى بين أبعاد البرامج الإعلامية فهذه النتيجة تدل على أهمية هذا البعد، وهذا أمر طبيعي حيث إن البعد التربوي يعد الأساس في برامج الإعلام التربوي، حيث يرى دعمس (2009) أن من أبرز الأهداف التي تتجه وسائل الإعلام إليها هي: الإعلام أو الإخبار، أو التوجيه والإرشاد، والتفسير والإيضاح، وهذه من أبرز الجوانب التربوية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني (2006) حيث أظهرت أن الإعلام التربوي يقوم بممارسة دوره بدرجة متوسطة، ومع نتائج دراسة العزام (2007) التي بينت أن درجة تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والمجال الكلي كانت متوسطة. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بويلى (Boily, 2004) التي أشارت إلى انخفاض مستوى استخدام الإذاعة المدرسية نتيجة دخول وسائل اتصال جديدة في نقل المعلومات، مثل التلفزيون التربوي والانترنت الحاسوب، كما اختلفت مع نتائج دراسة الحسيني (2006) التي أظهرت أن واقع حال الإعلام التربوي والتعليمي في دولة الكويت واقع سيء فالإعلام في دولة الكويت لا يؤدي الدور التربوي التعليمي المطلوب، وأن وسائل الإعلام التربوي في دولة الكويت غير قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. كما اختلفت مع نتائج دراسة شو (Shu, 2009) التي أشارت نتائجها أن تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية والتلفزيون في المدرسة في نقل وسائل محددة كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

، والذي ينص على: "ما درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟" كشفت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن درجة متوسطة للانضباط السلوكي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء بعد الأنظمة المدرسية في الرتبة الأولى، وجاء بعد العلاقات مع الآخرين في الرتبة الثانية، بينما جاء بعد الجوانب التحصيلية في الرتبة الثالثة. وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء والمهام التي تقع على عاتق المعلم مما يؤدي إلى ضعف متابعته للطلبة، وإلى سلوكياتهم الانضباطية، وهذا التساهل يعطي الطلبة فرصة لممارسة مختلف أنواع التمرد والعصيان المدرسي؛ مما يعمل على تدني مستوى الانضباط المدرسي إلى الدرجة المتوسطة. كما من الممكن عزو النتيجة الحالية لهذا السؤال إلى انتشار المحسوبة والوساطة في مجتمع التربية والتعليم؛ حيث إن الطالب المخالف للتعليمات يتم التجاوز عنه نتيجة تدخلات خارجية من الأهل أو المسؤولين؛ وهذا بدوره يعطي للطلبة فرصة كبيرة لتكرار المخالفات السلوكية؛ لعلمه بوجود من يحميه من العقوبة الانضباطية.

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم تعليمات شاملة وراعدة لمختلف المخالفات السلوكية وفق المرجعية الاجتماعية وبناء على نظريات علم النفس التربوي وبما يتوافق مع حقوق الطفل في الإسلام والعهود والمواثيق الدولية المتعلقة بهذا الموضوع، ولكن قد يتم التغاضي عن هذه التعليمات وعدم الالتزام بها سواء من الإدارة أو المرشد النفسي- أو مجلس الضبط المدرسي مما يؤدي إلى تدني مستوى الانضباط السلوكي المدرسي إلى المستوى المتوسط.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة غرة (2008) التي بينت أن المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة احمد (2000) التي أظهرت أن درجة الفاعلية الكلية لمجالس الضبط المدرسية كانت عالية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

، والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في فاعلية برامج الإعلام التربوي تعزى إلى الإقليم الجغرافي وجنس المعلم؟"

كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الإقليم الجغرافي، بين الشمال من جهة وكل من الوسط والجنوب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الوسط والجنوب، وبين الجنوب والوسط، وجاءت الفروق لصالح الوسط في البعد التربوي والبعد الاجتماعي والأداة ككل، وبين الشمال من جهة وكل من الوسط والجنوب من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الوسط والجنوب في البعد الشخصي.

تعزو الباحثة نتيجة هذا السؤال بالنسبة لتفوق الإناث على الذكور في فاعلية برامج الإعلام التربوي إلى زيادة اهتمام الإناث بهذا الموضوع أكثر من الذكور، كما أن مدارس الإناث تتميز عن مدارس الذكور بالالتزام بتعليمات وزارة التربية والتعليم أكثر من الذكور، مما يؤدي إلى زيادة فاعلية برامج الإعلام التربوي فيها أكثر من مدارس الذكور.

أما بالنسبة للإقليم فتعزو الباحثة تفوق إقليم الوسط على الشمال والجنوب في درجة فاعلية الإعلام التربوي إلى كون إقليم الوسط يمثل العاصمة عمان وما حولها من المديرية القريبة إلى العاصمة، حيث إن معظم الخدمات والتسهيلات عادة ما تكون في العاصمة وما حولها من مديريات أكثر من غيرها، وهذا أمر طبيعي لأن الاهتمام الحكومي عادة ما يتمركز على العاصمة. كما أن قرب مديريات التربية في الوسط من وزارة التربية والتعليم يسهل عملية الإشراف والاتصال والتواصل مع مختلف المديريات والمدارس، وهذا يزيد من اهتمام كل من الوزارة والمديريات والمدارس ببرامج الإعلام التربوي المختلفة.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى توافر مختلف التسهيلات وقرب مديريات الوسط من مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات الإعلامية والتربوية ومحطات الإذاعة والمراكز الثقافية والمسارح أسهم بشكل كبير في تفوق مديريات الوسط على باقي المديريات في مختلف الأقاليم. لم تجد الباحثة أية دراسة تتفق مع الدراسة الحالية في هذه المتغيرات، وذلك لأن جميع الدراسات السابقة لم تتطرق إلى هذين المتغيرين ضمن متغيراتها، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العزام (2007) التي أظهرت عدم وجود فروق للدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات والأداة تعزى إلى متغير الجنس.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

، والذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي ودرجة الانضباط السلوكي للطلبة؟"

كشفت نتائج معامل ارتباط بيرسون عن وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين درجة فاعلية برامج الإعلام التربوي وبين درجة الانضباط السلوكي للطلبة من جهة أخرى.

إن هذه النتيجة تعد نتيجة واقعية ومتفقة مع ما أسفر عنه الأدب النظري المتعلق بالإعلام التربوي وعلاقته بالسلوك الإنساني، وكيفية التأثير بسلوك الفرد نتيجة لمختلف برامج الإعلام التربوي، حيث إن الإعلام يعد من المؤثرات المهمة والرئيسة في تشكيل قيم الفرد والإتجاهات التي تعد الأساس في سلوك الفرد.

وإن المدرسة وما فيها من برامج تربوية تؤثر في سلوك الطالب، فإما أن ينمو نموّاً سليماً، وإما أن يتعرض إلى الإضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة، حيث إن الإعلام التربوي يلعب دوراً هاماً وبارزاً في الكشف عن مختلف سلوكيات الطلبة، ويسلط الضوء على مظاهرها وأسبابها وعلاجها، كما أنه يصدرها كأخبار هامة مع تحليل وتعليق على حالاتها من خلال التحقيقات الصحفية ونشر- الإخبار، وعمل الندوات واللقاءات والبرامج التثقيفية وإشراك الطلبة والمعلمين والبيئة المحيطة في المدرسة في هذا الموضوع الهام جدا.

كما أن العلاقة بين برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي للطلبة تتجسد في الدور الكبير لبرامج الإعلام التربوي في التعرف إلى مختلف أشكال السلوك الطلابي التي تؤثر في عملية الانضباط السلوكي عند المراهقين، حيث تستطيع برامج الإعلام التربوي في المدرسة التعاون مع المعلمين والإدارة والأسرة والبيئة المحيطة، ووزارة التربية والتعليم في تسليط الضوء على هذه الظواهر وأسبابها ووضع الإرشادات لكبح جماحها ومعالجتها. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بني ارشيد (2005) التي بينت أن تعرض الطلبة إلى وسائل الإعلام المرئية أكسبهم بعضاً من الأنماط السلوكية التي تعرضه هذه الوسائل، في حين لم تجد الباحثة أية دراسة اختلفت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية؛ وذلك بسبب ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين برامج الإعلام التربوي والانضباط السلوكي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

- تفعيل برامج الإعلام التربوي في مختلف مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- تفعيل قنوات الاتصال بين برامج الإعلام التربوي والجهات الإعلامية ذات العلاقة مثل التلفزيون والإذاعة والصحافة وغيرها.
- تعاون الجهات ذات العلاقة في تفعيل مجالس الضبط المدرسي للحد من المشكلات السلوكية المنتشرة في المدارس.
- التعاون بين مجالس الآباء والمدرسة في تحقيق الضبط السلوكي للطلبة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (2009). الإرشاد المدرسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
أبو ززعع، عبدالله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي- والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا للنشر-
والتوزيع.

أبو سمرة، محمد. (2009). استراتيجيات الإعلام التربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
أبو فودة، محمد عطية. (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في
محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

أبو نمره، محمد خميس. (2006). إدارة الصفوف وتنظيمها. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.
احمد، احمد إسماعيل. (2008). الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر-
والتوزيع.

أحمد، وجيه يوسف. (2000). فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في
محافظة نابلس ومقترحاتهم لتحسينها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،
فلسطين.

الأحمدي، عدنان بن محمد. (2009). واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى
تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
السعودية.

إسماعيل، محمود حسن. (2004). الصحافة والإذاعة المدرسية. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
إمبابي، علي. (2006). الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر-
والتوزيع.

إمبابي، علي. (2007). الإعلام المقروء والمسموع في المؤسسة التعليمية. القاهرة: دار العلم والإيمان.
بدرخان، سوسن سعد الدين. (2004). أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في
الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
البدر، طارق عبدالحميد. (2005). إدارة التعلم الصفي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- البرغوثي، دينا محمد. (2001). انضباط سلوك الطلبة في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية في منطقة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- بقلة، موريس فايز. (1995). الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية والأكاديمية) وعلاقتها بجنس المعلم وإدراكه للدور التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- بني أرشيد، محمد نور حسين. (2005). علاقة بعض الأنماط السلوكية لدى طلبة المدارس في الأردن بتعرضهم لوسائل الإعلام المرئية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ترسية، محمد. (2004). المرشد الطلابي العام. القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.
- الجهني، محمد فالح. (2003). استراتيجيه الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم من خلال "مجلة المعرفة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحسيني، احمد عبيد فجري. (2006). مدى الحاجة إلى الإفادة من الإعلام لخدمة التربية والتعليم في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، لبنان.
- الحمامي، محمد محمد ورجب، أحمد سعيد. (2006). الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- الحرمان، محمد خالد. (1997). تقييم واقع استخدام التلفزيون التربوي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي هذه الصفوف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الخطيب، صالح احمد. (2003). الإرشاد النفسي- في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته. العين: دار الكتب الجامعي.
- خليل، احمد. (2010). برامج الإذاعة المدرسية. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- دعمس، مصطفى نمر. (2010). الإعلام المدرسي. عمان: دار كنوز المعرفة.
- الديوان، عبد اللطيف طاهر. (1991). أثر نوع التعليم في الجمهورية اليمنية على أنماط الضبط الاجتماعي لدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- الذيفاني، عبدالله احمد. (2008). الإعلام التربوي: مفهومه، مجالاته، أنشطته، وفنونه. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

- رجب، مصطفى. (2007). الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته. القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
- الرفاعي، عقيل محمود. (2008). الإعلام التربوي. القاهرة: دار الجامعة الجديد.
- روزن، لويس. (2007). النظام المدرسي. ترجمة خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- السعود، راتب. (2004). الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية. عمان: دار الحامد.
- سلطان، وجدي. (2008). السلوك الطلابي نظرياً وتطبيقياً. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سمارة، عبد المجيد حسن. (1996). العلاقة بين الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- سمارة، فوزي. (2007). الإدارة التربوية. عمان: طريق للنشر والتوزيع.
- سوليفان، كيث وكلاري، ماري وسوليفان، جيني. (2007). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية: ماهيته وكيفية وإدارته. ترجمة طه عبدالعظيم حسين، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السيد، محمود أحمد. (2001). الإعلام التربوي. القاهرة: دار الجامعة الجديد.
- شاك، هالة محمد. (2010). إدارة الصفوف. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- الشجراوي، صباح. (2005). أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط عند طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة.
- الشماس، عيسى. (2004). الإعلام التربوي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- صبري، إنعام مصطفى (1993). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية في الصفوة السنة الأولى التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الضبع، رفعت عارف. (2009). الإعلام التربوي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الطراونة، عبد الله. (2000). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.
- عبدالحميد، آلاء. (2007). الإذاعة المدرسية. عمان: دار اليازوري.
- عبدالعزیز، سعيد وعطيوي، جودت. (2004). التوجيه المدرسي مفاهيمه وأساليبه الفنية. عمان: دار الثقافة.
- عبود، حارث. (2009). الإتصال التربوي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عبيدات، غازي فيصل. (1990). أثر استخدام الإذاعة المدرسية التعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- العجلوني محمد خير. (1997). أثر استخدام التلفزيون التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي في الأردن. أطروحة دكتوراه جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عزالدين، خالد. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العزام، خلود احمد. (2007). تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر- الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عزايزة، خالد. (2002). التلفزيون والتربية اللغوية بين النظرية والتطبيق. حيفا: الكلية الأكاديمية للتربية في إسرائيل.
- العزة، سعيد حسني. (2006). دليل المرشد التربوي في المدرسة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عفيفي، محمد. (2008). الإعلام التربوي- الإذاعة، الصحافة المدرسية. القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.
- العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العميرة، محمد حسن. (2007). المشكلات الصفية. عمان: دار المسيرة.
- عمر، انصار رمضان. (2009). موسوعة الإذاعة المدرسية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- غرة. (2008). دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المثلث الشمالي في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الغريب، شبل بدران وحسين، سلامة عبدالعظيم والمليجي، رضا إبراهيم. (2005). الثقافة المدرسية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الغفار، عبدالسلام. (2007). مقدمة في الصحة النفسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- غنيم، خالد اسماعيل. (2006). مشكلات تربوية معاصرة. عمان: مركز الاكاديمي.

فرح، وجيه. (2010). قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

القحطاني، نوف بنت دغش. (2006). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

القدومي، شيرين معاوية. (2000). العلاقة بين السمات الشخصية لمديري المدارس الثانوية في الأردن وكل من دافعية معلمها والضبط المدرسي فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الكشميري، محمد عثمان. (1997). مقدمة في أصول التربية. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي.

المالكي، أحمد ردة. (2009). دور الإعلام التربوي في تنمية العملية التربوية من وجهة نظر القادة التربويين في المدارس الرائدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

محمود، سمير. (2006). الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المرازيق، عماد. (2004). المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في محافظة جرش وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

مسعود، احمد محمد. (2004). علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعلام - دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، المنيا، مصر.

المعاينة، عبدالعزيز عطا الله. (2007). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان: دار الحامد.

المعاينة، عبدالعزيز والجغيمان، محمد. (2005). مشكلات تربوية معاصرة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الهندال، هدى سعود. (1997). العوامل المدرسية المؤدية للمشاكل السلوكية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين عقلياً في الصف الرابع المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، الكويت.

وزارة التربية والتعليم. (1998). تعليمات الانضباط المدرسي رقم (1) لسنة 1998. وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2007). تعليمات الانضباط المدرسي لسنة 2007 وتعديلاتها. وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2010). نظام التعليم في الأردن. عمان: الأردن.

- AL-Husian, M. (2004). An investigation into factors that may contribute to school violence in male high schools in Kuwait. Un Published Master thesis, Virginia Teach University, Blacksburg, Virginia, USA.
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *Journal of Early Adolescence*. 11(1): 56-95.
- Blois, M. (2005). Legislators should respond cautiously to teachers' rights to discipline. *Education Journal*, (90): 9- 18.
- Bloomquist M.L. & Schnell, S. (2002). Helping children with aggression and conduct problems. New York : Guilford Press
- Boily, Caeoline. (2004). the use of radio in secondary school in Montréal school district. *Pedagogical Tlistorica*, 40, (2): 211 – 226.
- Calvillo, D. (2000). The theoretical development of aggression, California State University – Bakers field
- Christ, J., Cutler, R., Mahrs, R., Jasiniski, D & Pearson, J. (2006). A published student journal effect on graduate student of nurse anesthesia. *AANA journal*, 74 (6): 433 – 446.
- Doud, J & Keller, E. (1998). The K-8 principal in 1998. *Principal*, 78(1):10-17.
- Ferraro, P. (2006). Unprotected in the classroom. *American School Board Journal*, 193(11): 40-42.
- Fitch, T., Newby, E., Ballestero, V & Jennifer, M. (2001). Future school administrator's perceptions of the school counselor's role. *Counselor education & supervision*, 41: 89- 99.
- Garty, judy (2004). School radio. *School puddle actions, adventures in media*, 4: 46 - 53.

- Gewertz, C. (2006). Groups accuse Fla. districts of harsh discipline approaches. *Education Week*, 25(34): 7- 16.
- Gregory, A Cornell, D; Fan, X; Sheras, P; Shih, T; Huang, F. (2010). Authoritative School Discipline: High School Practices Associated with Lower Bullying and Victimization. *Journal of Educational Psychology*, 102 (2): 483-496.
- Gunnel, Traudel. (2009). An evaluation of radio production teams in Freiburg schools. *Journal of Medical Practice*. 10 (7): 17 – 27.
- Horner, S., Fireman, G & Wang, E. (2010). The relation of student behavior, peer status, race and gender to decision about school discipline. *Journal of School Psychology*, 48 (2): 135- 161.
- Katz, J. (1999). *Tough guise: Violence, media, aim the crisis in masculinity motion picture*. Northampton, MA: Media Education Foundation.
- Leithwood, K.A. (1996). Preparing school leaders: What works?. *Journal of School Leadership*, 6(3): 316-342.
- Macneil, A & Parter, D. (2009). Teachers and principals differences on school discipline. *Social Problems*, 53 (2): 112- 116.
- Mango, J. (2006). School radio station fight for survival. *E school News*, 9 (1): 1- 19.
- Mason, D. (2005). Corporal punishment is legal in 22 states. Would you support its use in your school? *NEA Today*, 24(1), 38- 47.
- Miller, M. (1995). *Adolescent violence suicide and health behavior*. University Of Missouri, Saint, Louis, Dissertation Abstracts.
- Osher, D. (2010). How can we improve school discipline?. *Educational researcher*, 39 (1): 48 – 58.
- Phenix, D., Maktar, C & Bahl, T. (2009). Positive school behavioral discipline: seven cases from New York City. *Conferences paper- law society, 2009 annual meeting*.
- Rohd, M. (1998). *Theatre for community conflict and dialogue: The hope is vital training manual*. Portsmouth, NH: Heinemann.
- Ryan, Emily. (2007). *School Discipline. Academic topic overview*. Boston: USA. From EBSCO Research Starters.

- Shollenberger, K. (2007). Student Theater Confronts Controversy to Create Safer Middle School Communities. *Middle School Journal*, 3: 32- 47.
- Shu, D. (2009). Study of teachers beliefs about media in Hong Kong. *Asia Basic Journal of Education*, 29 (1): 1- 15.
- Thompson, J & Walter, J (1998). School discipline: Becoming proactive, productive, participatory, and predictable. *Educational-Horizons*, 76(4), 195-198.
- Welsch, Kelly & Payne , Allison (2010). Racial threat and punitive school discipline. *Social Problems*, 57 (7), 25 – 48.

ملحق (1)

استبانا الدراسة بصيغتهما الأولى للتحكيم

الدكتور: المحترم

تقوم الباحثة آمال جريس عيسى- جريسات بدراسة تحاول الكشف عن فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من جامعة عمان العربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانتيين:

1. استبانته فاعلية برامج الإعلام التربوي: التي تتكون من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: البعد التربوي، والبعد الاجتماعي، والبعد الفردي، وقد تم الاعتماد في بناء فقرات الاستبانة بشكل رئيس على الأدب النظري في الدراسات والمراجع ذات العلاقة بالإعلام التربوي.
2. استبانة الانضباط السلوكي: التي تتكون من (35) فقرة موزعة. بعد العلاقة مع الآخرين، وبعد مخالفة الأنظمة المدرسية، وبعد المخالفات التحصيلية، وقد تم الاعتماد في بناءها على تعليمات وزارة التربية والتعليم في الانضباط المدرسي، والأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالانضباط المدرسي. ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في المجال البحثي والعلمي فإني أضع بين أيديكم الاستبانتيين لتحكيمهما؛ راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال التي سيتم اعتماد الميزان التالي فيها (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة آمال جريسات

إشراف: الدكتور راتب السعود

جامعة عمان العربية

أولاً: استبانة فاعلية برامج الإعلام التربوي

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليم	غير سليم	
أولاً: البعد التربوي						
1.	انسجام البرامج مع حاجات المتعلم وميوله ورغباته.					
2.	تبني برامج إعلامية جادة، تهدف إلى الارتقاء بمجالات المعرفة الإنسانية.					
3.	التبصير بمشكلات التعليم.					
4.	خدمة برامج التعليم النظامي وغير النظامي.					
5.	المساعدة في حل بعض المشكلات التربوية.					
6.	المحافظة على التراث الوطني والعربي والإسلامي.					
7.	إثارة القضايا والتجارب العلمية التي تجتهد اهتماماً واسعاً من الجمهور.					
8.	نشر المعلومات الخاصة بالدراسات والبحوث التربوية.					
9.	ارتباط برامج الإعلام التربوي بالأهداف التربوية.					
10.	الربط بين الخطط الإعلامية والخطط التربوية.					
ثانياً: البعد الاجتماعي						
11.	انطلاق البرامج من المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع.					
12.	تحقيق الانسجام مع الأسرة والمجتمع.					
13.	حث أولياء الأمور على التعاون مع المدرسة.					
14.	المساعدة في حل بعض المشكلات المدرسية.					
15.	تقديم المساعدات الاجتماعية للطلاب المحتاجين.					
16.	مد جسور التعاون بين الآباء وأولياء الأمور.					
17.	توجيه الوالدين للأساليب التربوية.					
18.	تبصير المواطنين بخطط وبرامج التعليم المختلفة.					
19.	التمسك بالقيم الخلقية والإنسانية للمجتمع.					

ثالثاً: البعد الفردي					
					20. تعزيز مهارات الاتصال اللغوي من خلال الممارسة العملية.
					21. تعزيز مهارات الاتصال الجامعي والفردي.
					22. تشجيع مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة.
					23. تعريف الطلبة والمعلمين بحقوقهم وواجباتهم.
					24. تنمية الذوق الفني والإحساس بالجمال.
					25. صقل الهوايات المختلفة.
					26. إرساء القيم الخلقية لدى الأفراد.
					27. تحقيق الذات للأفراد المشاركين.
					28. تزويد المتعلمين بمهارات التفكير العلمي الناقد.
					29. تزويد المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات المعاصرة.

إضافة مجالات أو فقرات جديدة للإستبانة:

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.
8.
9.
10.
11.
12.
13.
14.
15.

أولاً: استبانة الانضباط السلوكي

الرقم	العبارة	الفقرة للمجال		سلامة اللغة		تعديلات مقترحة
		ملائمة	غير ملائمة	سليم	غير سليم	
أولاً: بعد العلاقة مع الآخرين						
1.	الاعتداء على أحد المعلمين أو مع العاملين في المدرسة شخصياً.					
2.	تحدي المدرسين ومعاندتهم.					
3.	إهانة أحد المعلمين أو العاملين في المدرسة.					
4.	مغادرة الطالب الحصة الصفية دون إذن المعلم.					
5.	عرقلة عمل المعلم أو تعطيل حصته الدراسية.					
6.	ارتكاب سلوك مناف للعفة أو مخل بالأخلاق والآداب العامة.					
7.	تعمد إيذاء أحد الطلبة باستخدام أداة حادة أو صلبة.					
8.	التفوه بكلمات تخالف الآداب.					
9.	الاستحواذ على ممتلكات الآخرين.					
10.	الاعتداء الجنسي على الطلبة.					
ثانياً: بعد مخالفة الأنظمة المدرسية						
1.	مغادرة المدرسة أثناء الدوام الرسمي دون إذن مسبق من المدير.					
2.	وضع الإكسسوارات أو المساحيق أو القبعات أو المكياج.					
3.	إطالة الأظفار أو تصفيف الشعر بطريقة غير مناسبة.					
4.	المشاركة في بيع أو شراء أية مستلزمات داخل المدرسة.					
5.	تعطيل الأدوات المدرسية أو إتلافها.					
6.	التدخين أو الترويح له داخل الحرم المدرسي.					
7.	استخدام أجهزة الحاسوب المدرسية والانترنت لغير الغايات المخصصة له.					
8.	انتهاك حرمة شهر رمضان المبارك.					
9.	التعرض بإساءة أصحاب المقامات العليا أو الراية والرموز الأردنية.					
10.	ترويح العقاقير والكحول المسكرة أو المواد المخدرة.					

					11. حيازة آلة حادة أو أي أداة يمكن استخدامها في أعمال العنف.
					12. استخدام الهاتف النقال في الحصة الصفية أو النشاطات المبرمجة.
					13. التعرض للذات الإلهية أو الأديان السماوية أو الرسل بالشتيم أو السب، أو بأية طريقة أخرى.
					14. تعاطي العقاقير والمسكرات والمواد المخدرة أو غيرها.
					15. تعليق أو توزيع أية نشرات داخل المدرسة دون موافقة مسبقة من إدارة المدرسة.
ثالثاً: بعد المخالفات التحصيلية					
					1. إهمال إنجاز المهمات المدرسية والواجبات.
					2. عدم إحضار المستلزمات المدرسية المطلوبة لعلمية التعليم.
					3. الغش في الامتحانات المدرسية أو إتلاف أوراق الإجابات.
					4. محاولة تزوير العلامات المدرسية.
					5. إثارة الشغب في الحصة الصفية.
					6. الغياب أو التأخر عن الحصة الصفية.
					7. تناول الأطعمة أو المشروبات داخل الحصة الصفية.
					8. إهمال إنجاز المهمات والواجبات المدرسية.
					9. عرقلة الامتحانات المدرسية.
					10. قيام الطالب أو مشاركته بالتحريض على عرقلة سير الحصة أو تعطيل العملية التربوية.

إضافة مجالات أو فقرات جديدة للإستبانة:

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.

ملحق (2)

أسماء محكمي استبانتى الدراسة

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د. خالد العمري	الإدارة التربوية	جامعة عمان العربية
2.	أ.د. صالح عليما	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
3.	أ.د. عدنان الإبراهيم	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
4.	أ.د. محمد الخوالدة	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
5.	د. احمد الكيلاني	المناهج وطرق التدريس	جامعة عمان العربية
6.	د. تيسير اندرواس	الإدارة التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
7.	د. جاسر الرفاعي	الإدارة التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
8.	د. دلال الزعبي	الإدارة التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
9.	د. محمد حمادات	الإدارة التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
10.	د. عاطف مقابلة	الإدارة التربوية	جامعة عمان العربية
11.	د. تيسير الخوالدة	الإدارة التربوية	جامعة عمان العربية
12.	د. محمد العميرة	الإدارة التربوية	جامعة عمان العربية
13.	د. عبد الحكيم حجازي	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
14.	د. محمد عاشور	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
15.	د. محمد بني هاني	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك

ملحق (3)

استبيان الدراسة بصيغتهما النهائية للتطبيق

المعلم الفاضل / المعلمة الفاضلة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة هدفها الكشف عن فاعلية برامج الإعلام التربوي والمتمثلة بـ(التلفزيون التربوي، الإذاعة المدرسية، المسرح المدرسي، الصحافة المدرسية، المجلات المدرسية) وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من جامعة عمان العربية. أرجو قراءة كل فقرة من الفقرات واختيار الدرجة التي تعبر عن وجهة نظرك حول فاعلية برامج الإعلام التربوي في الاستبيان الأول، ووجهة نظرك حول درجة الانضباط السلوكي لدى الطلبة، وذلك بوضع إشارة (x) في الخانة التي تمثل رؤيتك، وأتمنى عدم كتابة الاسم لأن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

أشكركم وأقدر لكم تعاونكم

الباحثة آمال جريسات

جامعة عمان العربية

معلومات عامة:

الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى	
الإقليم:	<input type="checkbox"/> الشمال	<input type="checkbox"/> الوسط	<input type="checkbox"/> الجنوب

أولاً: فاعلية برامج الإعلام التربوي

فاعلية برامج الإعلام التربوي					الفقرة	رقم
قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
أولاً: البعد التربوي: إن برامج الإعلام التربوي في هذا البعد						
					1. تنسجم مع حاجات المتعلم.	
					2. تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية.	
					3. تكشف عن المشكلات التي يواجهها التعليم.	
					4. تعمل على خدمة برامج التعليم النظامي	
					5. تعمل على خدمة برامج التعليم غير النظامي.	
					6. تساعد في حل بعض المشكلات التربوية.	
					7. تحافظ على التراث الوطني.	
					8. تحافظ على التراث العربي.	
					9. تحافظ على التراث الإسلامي.	
					10. تثير القضايا والتجارب العلمية التي تجتهد اهتماماً واسعاً من الجمهور.	
					11. تفسر المعلومات الخاصة بالدراسات والبحوث التربوية.	
					12. ترتبط بالأهداف التربوية.	
					13. تراعي عملية الربط بين الخطط الإعلامية والخطط التربوية.	
ثانياً: البعد الاجتماعي: إن برامج الإعلام التربوي في هذا البعد						
					14. تنطلق من المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع.	
					15. تحقق الانسجام مع الأسرة والمجتمع.	
					16. تحث أولياء الأمور على التعاون مع المدرسة.	
					17. تقدم المساعدات الاجتماعية للطلبة المحتاجين.	
					18. تمد جسور التعاون بين الآباء وأولياء الأمور.	
					19. توجه الوالدين للأساليب التربوية.	
					20. تبصر المواطنين بخطط وبرامج التعليم المختلفة.	
					21. تشجع على التمسك بالقيم الخلقية والإنسانية للمجتمع.	

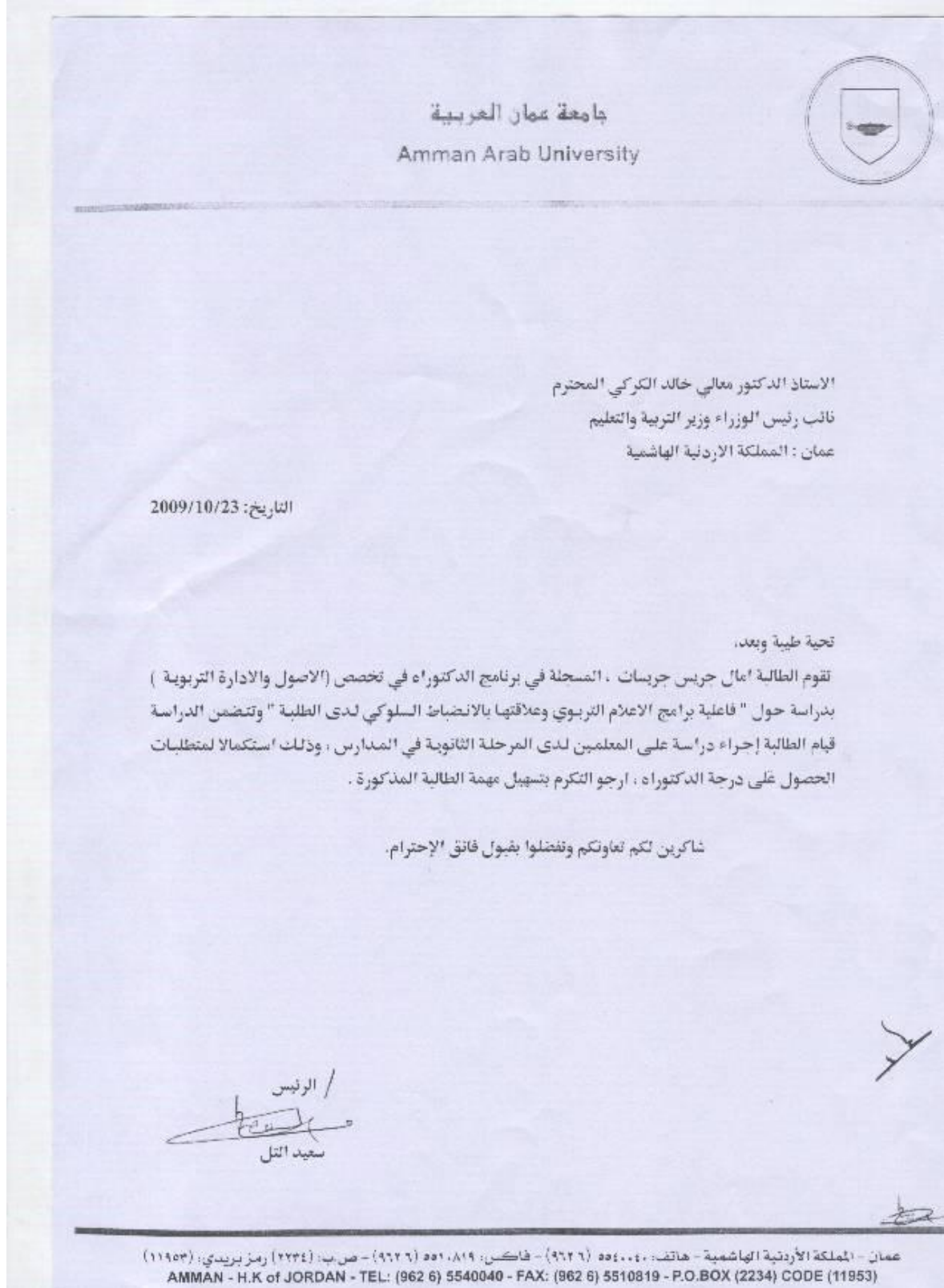
ثالثاً: البعد الشخصي: إن برامج الإعلام التربوي في هذا البعد					
					22. تعزز مهارات الاتصال اللغوي من خلال الممارسة العملية.
					23. تعزز مهارات الاتصال الجمعي.
					24. تعزز مهارات الاتصال الفردي.
					25. تشجع مهارات التفكير لدى الطلبة.
					26. تنمي مهارات الإبداع لدى الطلبة.
					27. تعرّف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
					28. تعرّف المعلمين بحقوقهم وواجباتهم.
					29. تنمّي الذوق الفني والإحساس بالجمال.
					30. تصقل الهوايات المختلفة.
					31. ترسي القيم الخلقية لدى الأفراد.
					32. تحقّق الذات للأفراد المشاركين.
					33. تزوّد المتعلمين بمهارات التفكير العلمي الناقد.
					34. تزوّد المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات المعاصرة.

ثانياً: درجة الانضباط السلوكي

درجة الانضباط السلوكي					الفقرة	رقم
قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
أولاً: بعد العلاقة مع الآخرين: يقوم الطلبة في هذا البعد بالممارسات الآتية:						
					1. عدم الاعتداء على المعلمين في المدرسة.	
					2. عدم تحدي المدرسين ومعاندتهم.	
					3. احترام المعلمين في المدرسة.	
					4. احترام العاملين الإداريين في المدرسة.	
					5. التزام الطالب بالحصّة الصفية وعدم الخروج منها دون إذن المعلم.	
					6. مشاركة الفاعلة في إنجاح الحصّة الدراسية.	
					7. الالتزام بالأخلاق والآداب العامة للمدرسة.	
					8. عدم إيذاء الطلبة.	
					9. عدم استخدام أداة حادة أو صلبة.	
					10. عدم التفوه بكلمات تخالف الآداب.	
					11. الحفاظ على ممتلكات الآخرين.	
ثانياً: بعد الأنظمة المدرسية: يقوم الطلبة في هذا البعد بالممارسات الآتية:						
					12. الالتزام بالداوم الرسمي للمدرسة.	
					13. قص الطلبة الأظفار باستمرار.	
					14. تصفيف الطلبة شعرهم بطريقة مناسبة.	
					15. عدم بيع وشراء أية مستلزمات داخل المدرسة.	
					16. الحفاظ على سلامة الأدوات المدرسية.	
					17. البعد عن التدخين والترويج له داخل الحرم المدرسي.	
					18. استخدام أجهزة الحاسوب المدرسية والانترنت للغايات المخصصة لها.	
					19. الحفاظ على حرمة شهر رمضان المبارك.	
					20. عدم حيازة آلة حادة أو أي أداة يمكن استخدامها في أعمال العنف.	
					21. استخدام الهاتف النقال خارج أوقات الدوام المدرسي.	

ثالثاً: بعد الجوانب التحصيلية: يقوم الطلبة في هذا البعد بالممارسات الآتية:					
					22. إنجاز المهمات المدرسية.
					23. إحصار المستلزمات المدرسية المطلوبة لعلمية التعليم.
					24. البعد عن الغش في الامتحانات المدرسية.
					25. عدم محاولة تزوير العلامات المدرسية.
					26. المشاركة الفاعلة في الحصص الصفية.
					27. عدم التأخر عن الحصص الصفية.
					28. عدم تناول الأطعمة والمشروبات داخل الحصص الصفية.
					29. الحفاظ على قواعد الامتحانات المدرسية.
					30. مشاركة الطلبة في الحفاظ على سير العملية التعليمية.

ملحق (4)
كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية



ملحق (5)

كتاب تسهيل المهمة من وزارة التربية والتعليم - الأردن




وزارة التربية والتعليم
الأردن

الرقم ٥٥٧١٣
التاريخ ١٠/٣
الموافق ١٤٣١/١١/٨

السيد مدير التربية والتعليم لمحافظة / للواء / لمنطقة

الموضوع: البحث التربوي

تقوم الطالبة امال جريس جريسات بإجراء دراسة عنونها " فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص الأصول والإدارة التربوية في جامعة عمان العربية، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانته على عينة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن يتم مطابقة الاستبانة المطبقة مع الاستبانة المرفقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

وزير التربية والتعليم
محمد العقري

سوزان محمد العقري
مدير السياسات والتخطيط الإستراتيجي

نسخة / رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / الملف ١٠/٣
المرفقات : (٥ صفحات)

المملكة الأردنية الهاشمية

طائف: ٥٦٠٧١٨١ فاكس: ٥٦٦٦٠١٩ هاتف: ٦٩٦٦٦٦٦ ص.ب: ١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo